الخميس 13 آب 2015
العدد 2664 السنة التاسعة
jeudi 13 août 2015 nº 2664 9ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

اصدارات فنية

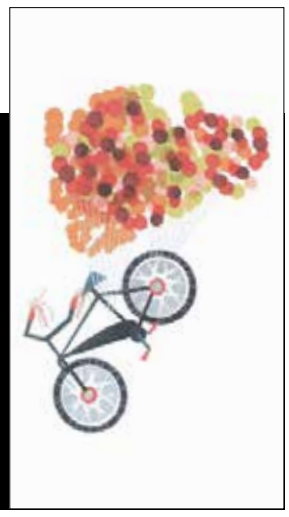

مجلة معرفية بصرية رائدة في بيروت
«قنبز» تحلّق بعقول الأطفال

22

وقائع مفاوضات الزبداني: وساطة تركية ومساع لاخراج المسلحين [14]

شراكة بقوة الشعب

[2 ـ 7]

لبى أنصار التيار الوطني الحر أمس دعوة الجنرال ميشال عون ونزلوا بالآلاف في رسالة إنذار اولى (هيثم الموسوي)

على الغلاف

رسالة إنذار: الشـ

من عكار إلى الأشرفية: هكذا نزل التيار «ع الأرض»

نجم التيار في تجاوز تحدي الحشد الشعبي مستفيداً من لعبة المواكب السيارة (هيثم الموسوي)

حمل هاغوب مانيسجيان السيغار ومشى. إلى جانبه، حمل جانو شلال سيغارين بيد حتى لا يضيع عليه الكثير وزجاجة شامبانيا بيد أخرى ومشى. خلفهما عشرات الأعلام البرتقالية تقطع الطريق في ساحة ساسين من رصيف إلى آخر. يحملون الأعلام؛ علم التيار الوطني الحر والجيش اللبناني؛ ويمشون. أغاني الجيش تتداخل في كل تظاهرات العونيين مع أغانيهم الحزبية، وصوت زياد عبس. تتألف تظاهرة العونيين – أية تظاهرة – من «بازل» يمثل هؤلاء الشباب قطعها الأساسية. على غرار النائب حكمت ديب، لا يبدو عبس على طبيعته في المكتب مقيداً بالبذلة الرسمية.

> **حرص رفول في كلمته على إعادة الاعتبار للبعد الوطني للتيار مبتعداً عن الخطاب الطائفي**

ها هو، هنا، كسمكة أعيدت إلى مياهها. بجانبه، يحاول الوزير السابق نقولا الصحناوي أن يحذو حذوه في التفاعل مع العونيين. يحمل مناصرة، يقبل آخر، ويقول لصحافي يحاوره على الهواء مباشرة إنهم قرروا أن «يلبطوا بأقدامهم» فيصحح له «تقصد، تقترعون بأقدامكم».

شباب الأشرفية تركوا سياراتهم في منازلهم ليسيروا إلى ساحة الشهداء، مروراً بجسر الحكمة الذي شهد قبل أكثر من عشر سنوات اعتداء القوى الأمنية بوحشية استثنائية عليهم غداة تظاهرهم اعتراضاً على إقفال الـ MTV. تعرفهم هذه الزوايا ويعرفونها. تزداد الحماسة وتعلو الهتافات. يتأكد أحد الناشطين من وصول الجميع في الأشرفية والرميل والصيفي، قبل أن يلتقوا بوفد بعبدا قبيل تقاطع التباريس. سابقاً، كان يسير في تظاهرات العونيين شخص يرتدي قناع أسامة بن لادن، ويحمل رشاشاً بلاستيكياً ولافتة تقول إن «الإرهاب هو الجيش السوري في لبنان». أمس حملوا لافتة عليها صورة قرد يرتدي ربطة عنق زرقاء وتعليق يقول إن ISIS يمكن أن ترتدي ربطة عنق أيضاً. ولا شك أن أعلام تيار المستقبل فاجأت المشاركين في التظاهرة العونية قبل أن يقرأوا ما كتب عليها: «ألوان الدولة الإسلامية الحقيقة»، و«الدولة الإسلامية ـ إمارة لبنان». يستفسر أحد الناشطين عن جموع المتظاهرين قبل بضعة أيام ضد أزمة النفايات، وماذا يحول دون تلبيتهم دعوة الجنرال الذي حرص على تضمين خطابه المطالب الإنمائية المحقة، فيجيبه زميله بأنّ السبب الذي حال دون تظاهره مع أولئك الناشطين أول من أمس حال دون تظاهرهم معه اليوم. ويكملان السير بالاتجاه نفسه.

لا يكتمل النصاب في ساحة الشهداء حتى يصل موكب المتن الشمالي. الأهم من عديد المشاركين هو نوعيتهم. من يصفهم منسق عام التيار بيار رفول بأنهم «جيل ما تلوث بالعمالة والعمولة وما في نقطة دم ع ضميره» يحيطون بتمثال الشهداء. المرشحان إلى رئاسة التيار الوطني الحر جبران باسيل وآلان عون جنباً إلى جنب، يتوسطهما بين وقت وآخر النائب إبراهيم كنعان. يستغل بعض الحشد المناسبة لالتقاط الصور التذكارية مع ممثليهم المفترضين. بموازاة نجاح التيار في الحفاظ على سرية نياته حتى انطلاق السيارات باتجاه ساحة الشهداء، نجح في تجاوز تحدي الحشد الشعبي مستفيداً من لعبة المواكب السيّارة. أما خطاب التحرك فركز على العلاقة الوطيدة بين التيار والجيش بمعزل عن هوية قائده، رافضين محاولات المقربين من قائد الجيش العماد جان قهوجي وتيار المستقبل وضع الانتقادات الموجهة إلى قائد الجيش في خانة انتقاد الجيش نفسه. وكان لافتاً حرص رفول في كلمته على إعادة الاعتبار للبعد الوطني للتيار، مستعيضاً على نحو كامل عن الخطاب المذهبي بخطاب وطنيّ ـ مطلبيّ. وهو وجه مجموعة رسائل سياسية هادئة، في وقت بدا فيه واضحاً من شعارات المشاركين وهتافاتهم أن أزمة هذا الجمهور الأكبر هي مع من «أهدوا مفاتيح بيروت». أما انتخابات التيار الوطني الحر الداخلية، فبدا واضحاً انعكاسها الإيجابي على هذا التحرك، بحيث تنافس المؤيدون لباسيل وعون على إثبات قدرتهم على الحشد، وسعى باسيل وعون إلى الظهور بمظهر الملتصق بالقاعدة.

تظاهرة العونيين أمس لم تشهد توزيع بونات بنزين كما يحصل في غالبية التظاهرات الأخرى، فنزلت المواكب من عكار والمناطق البعيدة الأخرى بمبادرات ذاتية من الناشطين. ورغم الحر لم يوزع أحد زجاجات مياه أو بونات طعام

ـراكة بقوّة الشعب

نصرالله لعون غداً:
أنتَ شريكنا في الإنتصار

لا يعدو اصرار الرئيس ميشال عون على النزول الى الشارع بقوة، الا ترجمة لمشكلة هي الى مزيد من التصعيد في اكثر من اتجاه. لم يقفل ملف تأجيل تسريح الضباط الكبار على زغل. وقد لا يعني عون شيئاً أن تأجيل التسريح أضحى أمراً واقعاً

نقولا ناصيف

في الخطاب الذي يتوجه به غدا الجمعة، في ذكرى اعلان الانتصار في «حرب تموز» 2006، يُنتظر ان يخاطب الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله الرئيس ميشال عون بكلام غير مسبوق ونبرة غير مألوفة كي يسمعها الآخرون جميعاً. سيذهب في الغالب الى ابعد مما قاله فيه قبلاً في معرض التمسك بالتحالف بين الرجلين، وبين حزب الله والتيار الوطني الحر. الى ابعد من عبارة ذات يوم «سنقطع اليد التي تمتد الى التيار»، ومثل «لن نسمح باستفراده»، الى اكثر من «اننا واياه طرف واحد»، الى القول غداً: «عون شريكنا في الانتصار».

مغزى ما سيعلن غدا، دحض كل ما شاع وقيل اخيراً عن ادارة حزب الله الظهر لحليفه المسيحي في المواجهة التي خاضها حيال التعيينات العسكرية والامنية، واخصّها تعيين قائد جديد للجيش. بالتأكيد افصح الحزب مراراً عن مقاربته مسألة الاستقرار وتمسكه به، عندما قال ان لا استقالة من حكومة الرئيس تمام سلام، ولا مقاطعة، ولا نزولا الى الشارع. فُسّرت حينذاك على انها تباين صريح بين الحليفين، احالت عون وحيداً في معركة التعيينات العسكرية والامنية، فخسر المواجهة وتمكن خصومه من فرض تأجيل تسريح الضباط الكبار. بيد ان ما يُنتظر ان يعلنه نصرالله غداً، تأكيده لعون ان مشروعيهما واحد، وكذلك استهدافهما. بذلك سيكون ردهما مشتركاً.

بل الواقع بدت الابواب موصدة تماماً بازاء اي تسوية مرضية لعون، في موقعة لم تنته فصولاً، وان اعطي قائد الجيش العماد جان قهوجي تأجيل تسريح لشهر واسبوعين ينتهي في ايلول 2016. لم يعن قرار تأجيل تسريحه سوى انه رأس حربة جديدة في المواجهة بين عون وخصومه. فإذا الجيش في قلب السجال السياسي والانقسام الداخلي. الا انه، كذلك، في قلب حسابات خارجية لا تحصى.

لم يتردد وزير الداخلية نهاد المشنوق في القول: لم يشهد في السنوات الاخيرة قرار لبناني حمل هذا الكمّ من التدخل الخارجي، وكاد ان يشارك فيه الناتو حتى، مثل الاصرار على المحافظة على استقرار المؤسسة العسكرية، وعدم الحماسة لاجراء اي تغيير في رأس هرمها في الوقت الحاضر.

لم يتأخر السفير الاميركي دافيد هيل في القول للمشنوق ورئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميل ان اي تغييرات في القيادة العسكرية ستفضي الى «عدم استقرار الجيش واعادة ملف المساعدات العسكرية الى الكونغرس».

اخفقت اولاً، في الاسابيع الثلاثة المنصرمة، محاولة تفادي تأجيل التسريح بالاتفاق على مخارج في مجلس الوزراء. اخفق ايضاً في ليلة توقيع القرارات الثلاثة لتأجيل التسريح، الاربعاء 5 آب، اقتراح تيّار المستقبل ملء الشغور في المجلس العسكري وتعيين عدد من العمداء ألوية،

> **عون وروكز: الترقية الى لواء ليست الا رشوة وظيفية**

من بينهم قائد فوج المغاوير العميد شامل روكز.

طُرح الاقتراح في الاجتماع الدوري الاخير لطاولة الحوار بين التيار وحزب الله، مساء الاربعاء، تقدم به نادر الحريري ورغب الى الحزب في تسويقه لدى عون، فامتنع مفضلاً طرحه بين تيّار المستقبل وعون وجها لوجه.

في الجلسة نفسها طُوي الاقتراح، ولم يُتح له ابصار النور سوى بعض الوقت، قبل ان يتبلغ المجتمعون ان وزير الدفاع وقع القرارات الثلاثة لتأجيل التسريح قرابة التاسعة مساء. لم يكن التوقيع عقبة في طريق الاقتراح، ولا تسبّب به. بل كان اجراء موازياً، بحيث يؤجل تسريح الضباط الثلاثة ويُبحث في الوقت نفسه في سبل التفاهم على ملء الشغور في المجلس العسكري الى طاولة مجلس الوزراء. من ضمنه يبقى روكز وضباط آخرون لا يتجاوز عددهم اصابع اليد الواحدة في الخدمة. على ان يُصرف النظر نهائياً عن الخوض في مشروع تعديل سن التقاعد الذي يرفضه بحدة تيّار المستقبل.

بذلك، لم يؤتَ في اجتماع طاولة الحوار على تأجيل التسريح باعتباره امراً واقعاً حتمياً. الا ان طرح الترقية الجزئية لمراضاة عون بدا فخاً ينصب له، بغية انتزاع موافقته على اجراء بحث شخصي يتعلق بترقية صهره، من دون ان يؤهله للوصول الى قيادة الجيش: يبقى قهوجي على رأس المؤسسة العسكرية، وروكز ضابطا كبيرا فيها. في وقت سابق كان ردّ عون وروكز على مخرج كهذا واحداً، عندما وصفاه بأنه «رشوة وظيفية».

عند طرح الاقتراح في جلسة الحوار، طلب حزب الله إستمزاج رأي رئيس المجلس نبيه بري بعد تأكيده ان ما يوافق عليه عون، يؤيده الحزب بلا تردد. قال المشنوق، الحاضر في الجلسة، انه مستعد للتوجه صباح اليوم التالي الى الرابية لمفاتحة رئيس تكتل التغيير والاصلاح به، واثقاً من احتمال حصوله على موقف ايجابي منه، شرط تزوّده سلفاً موافقة بري والنائب وليد جنبلاط. شمل التشاور الرئيس ميشال سليمان للوقوف على رأيه في صحة اقتراح يرمي الى ترقية عمداء الى الوية. فأيّده بدوره. انتهت بضعة اتصالات الى تعثر الاقتراح. اتصل وزير المال علي حسن خليل برئيس المجلس فعاد بمعارضته. أُجريت مكالمة بالرئيس فؤاد السنيورة لمحادثة جنبلاط فيه، فعاد هو الآخر برفض الزعيم الدرزي اياه. عندئذ احجم المشنوق عن فكرة زيارة الرابية من دون تيقنه من موافقة فريقين اساسيين على الاقتراح حماية له، وتجنباً لاخفاق المحاولة لاحقاً. اذ ذاك صُرف النظر عن البحث في الاقتراح مع الرئيس سعد الحريري، اليوم التالي الخميس، مع توجه المشنوق والمدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم الى الشاطىء الفرنسي. لم يُثر الاقتراح في اللقاء بعدما طوته تماماً الليلة السابقة. ولم تعد موافقة الحريري عليه ذات اهمية.

أو حتى قبعات أسوة بتظاهرات أخرى. بدا واضحاً من بداية التظاهرة حتى نهايتها أنها تحاكي تظاهرات المرحلة الماضية: أربعة مكبرات صوت قديمة، و«بيك آبين» متهالكين تعطل أحدهما. أما الأغرب فكان انتهاء التظاهرة كما بدأت من دون أن يعرف أحد. أنهى رفول كلمته دون أن يقول للجمهور ما يتعين عليهم فعله فوقع هؤلاء في حيرة من أمرهم ريثما أجرى النائب آلان عون الاتصالات اللازمة ودعا الحاضرين إلى المغادرة، على أمل اللقاء اليوم.

(الأخبار)

ابراهيم الأمين

لا تتركوه وحيداً

في مثل هذه الأيام من عام 2006، كان العالم، كل العالم، يمارس جنونه الدموي ضد لبنان. ضد جزء من لبنان. ضد جزء من شعب لبنان. ضد حزب من جزء من شعب لبنان. فجأة، من خارج حسابات القوم، وصلت إلى شباب وشابات رسالة نصية تقول: «إنه وجنوده يقاتلون وحدهم العالم. لا تتركوا السيد وحيداً».

كاتب الرسالة هذه احتاج لبرهة صمت، وعودة إلى سنوات خلت، يوم ترك الجنرال وحيداً في مواجهة العالم كله. كان الكل، يومها، يقف ضد جزء من لبنان، ضد جزء من شعب لبنان، ضد حزب من جزء من شعب لبنان. هي الحكاية نفسها اليوم. العالم كله، كل أعداء لبنان، في حلف اسطوري مع أبشع ما أنتجه لبنان من صنوف السياسيين والمجرمين والسارقين والانتهازيين والوصوليين والعملاء. كل هذا الجمع، عاد ليضع نفسه في مواجهة الرجل نفسه. والهدف واحد: الإلغاء!

لكن، في بلدنا، أناس شرفاء، هم أهل المقاومة الذين تحدى الجنرال العالم كله من أجلهم،

في بلدنا، أهل المقاومة الذين لا يبخلون بالدماء في مسيرة الوفاء لكل من وقف إلى جانبهم، وتحمل الكثير من أجلهم،

هؤلاء، هم أهل الكرامة، هم الذين للجنرال دين في رقبتهم إلى ما قبل يوم الدين. هؤلاء الذين يعرفون، بعقولهم وقلوبهم، أن من يسفك دم الجنرال، هو نفسه من يمتص دماء الناس الطيبين ولا يشبع، وهو نفسه الذي ما هزه صراخ وأنين أهل المقاومة في أيام الحرب، بل أخافه رعد المقاومين وهم يهزمون الغزاة.

هو المجرم نفسه الذي يرى في الجنرال، اليوم كما الأمس، عدواً لفسادهم، وقهرهم، وعقلهم الإقصائي، الإلغائي والعدمي.

هو المجرم الذي يستغل غياب رجالكم عن البيوت لحماية الدار الكبيرة، ليأكل من جسد الجنرال، حارس القلعة الأخير، وليقتلوا فيه، كل مقاومة للقهر والإذلال.

إلى كل هؤلاء، ليس من حاجة إلى صوت يناديكم، بل يكفي صمت برهة، وعودة إلى سنوات خلت، حتى تعرفوا واجبكم:

لا تتركوا الرجل وحيداً!

على الغلاف

رسالة إنذار: الشـ

كفرذبيان لا تتغيّر: ما مشترك عون

(هيثم الموسوي)

ليا القزي

صمام أمان التيار الوطني الحرّ في كسروان تُمثله كفرذبيان. البلدة المتعاطفة مع الجيش، كما أغلبية المناطق الكسروانية، والتي «سلّمت أمرها» للعماد ميشال عون منذ حرب التحرير، لم تردّه خائباً يوماً. في الانتخابات النيابية عام 2009، صوّت أكثر من 1900 من أصل نحو 3200 مقترع لمصلحة لائحة «التيار». وفي التحركات الشعبية، مواكب السيارات الجبلية التي تتقدمها فرق الزفّة والأعلام الضخمة كانت تنطلق من كفرذبيان. اليوم، بعد أعوام من توقف التظاهرات الشعبية، زيّنتْ كفرذبيان مُحركاتها وصدحت مكبرات الصوت فيها: «ما منترك عون».

وقف عون على منبر الرابية داعياً جمهوره الى الجاهزية، فعادت الحيوية الى الحساب المُشترك بين الناشطين على تطبيق «الواتساب». لبّى النداء قرابة 100 شخص من أبناء البلدة، وهو رقم يعتبره المنظمون مُرتفعاً. قسم منهم تكتل أمام مكتب الهيئة في ساحة البلدة، وآخرون انطلقوا من مناطق سكنهم أو عملهم ليكون اللقاء أمام مكتب هيئة القضاء في جونية. «النشاط هو السمة التي تجمع بيننا»، يقول مسؤول هيئة كفرذبيان السابق جاد مهنا.

يؤكد المسؤول الحالي شربل سلامة أن كفرذبيان «ما بتتغير. نازلين بكل ثقلنا». العدد لا يُمكن إحصاؤه «ولكن الأكيد أنه يفوق المئة». تعبئة المناصرين لم تكن أمراً صعباً «لأننا دائماً ما نتواصل مع الناس ونُتابع أمورهم. وهم مُستعدون لتلبية النداء فوراً. كفرذبيان هي الأولى في لبنان على صعيد النشاطات». يربط سلامة الحماسة للمشاركة «بالموضوع الذي يُطالب عون به وهو يتمحور حول إشكالية بقاء الوطن أو زواله». لن يرفع عونيّو كفرذبيان العشرة مُستسلمين للواقع السياسي: «لا نزال مؤمنين بالجنرال الذي لا يتكلم باسمه الشخصي بل باسم الجميع، وهو مُحقّ في كل ما يطلب». التجمع أمام مركز الهيئة بدأ منذ الثالثة بعد ظهر أمس، «أنا والهيئة قدنا التحرك باتجاه بيروت. أكيد ليس النواب»، يقول سلامة.

إحدى الناشطات في منطقة أعالي كفرذبيان لينا عقيقي تؤكد أنه في كفرذبيان «لم يكن هناك تجييش للناس بل حماسة جمعتهم... فهؤلاء مقتنعون بالتحرك الشعبي». لا يختلف السبب بين ناشط وآخر: «كامل الثقة بالجنرال. نحن أيضاً نلاحظ الإقصاء الحاصل بحق فئة كاملة في البلد».

بقيت كفرذبيان وفية على عهدها لعون بسبب «وجود اقتناع ورؤية واضحة»، استناداً الى عقيقي. توضح أن كسروان «بقيت محرومة لسنوات طويلة وعلى كافة الصعد. بعد 2005 تغيّر هذا الواقع وبدأ المواطنون يلاحظون الفارق بين النهجين».

> **كفرذبيان ما زالت تؤمن بعون الذي يتكلم باسم الجميع**

كذلك فإنه يكفي أبناء كفرذبيان أنّ «زعيماً مشرقياً يحفظ مكانة خاصة لهذه البلدة ويعرف أهميتها». هؤلاء أيضاً، استناداً الى عقيقي، يعتبرون عون، «هو الخلاص لهم، أو على الأقل الأمل بأن الأمور ستكون أفضل».

ساحات الاعتصام تفتقد الشوف

رلى ابراهيم

عندما حدد التيار الوطني الحر، أول من أمس، أماكن التجمع للمشاركة في التحرك، لم يأت على ذكر قضاء الشوف في القائمة التي نشرها. وكان واضحاً أمس، من خلال مراقبة المحتشدين والمواكب، أن أيّاً منها لا يعود الى هذا القضاء. بدا واضحاً أن لا هيئة شوفية تعمل ضمن خلية التعبئة الشعبية وتنظيم الحشود. فقد فضّل الملتزمون من أهالي الشوف في التيار الوطني الحر الاندماج ضمن وفود المناطق التي يقطنونها كالحازمية وفرن الشباك والأشرفية من دون أن يشكلوا فريقاً يعمل الى جانب باقي الفرق.

منذ نحو عامين، لم تعد هيئة قضاء الشوف على تماس مع قاعدتها كما في السابق. انتهت الاجتماعات الأسبوعية التي كان ينظمها المنسق السابق غسان عطاالله. أُحبطت عزيمة القاعدة وتشتت العونيون. القضاء الذي شهد فورة في التنظيم ونجحت هيئته في اعادة لمّ الجمهور «المهجّر» وحثه على احياء جهوده للعودة، عاد الى النقطة الصفر مع فرط الهيئة عبر ابعاد عطاالله وتركها خالية لعامين على التوالي. وفي غياب التواصل مع العونيين في الشوف، كان لا بدّ لهؤلاء أن «يُهجّروا» مرة أخرى، فيرضون بأداء دور ثانوي في التحركات والنشاطات من دون هيئة خاصة تمثلهم. أخيراً عيّنت الرابية بدري سالم منسقاً جديداً، ولكن تعيينه، بحسب مصادر البلدة، ليس سوى للعمل من أجل انتخابات التيار الحزبية. فهو حتى الساعة لم يفعّل هيئته ولا سعى الى عقد أي اجتماع مع المحازبين. افراغ المنطقة، تضيف المصادر، «هو تحديدا ما يرغب فيه النائب وليد جنبلاط وهو ما أدى فعليا الى ابعاد المنسق السابق. فمن المعروف أن جنبلاط لا يستسيغ عمل الأحزاب في ما يعده أماكن نفوذه، وقد استفزه عمل عطاالله بجهد لاعادة الروح الى البلدات المسيحية؛ وللصدفة صدر قرار الرابية بإقالة عطاالله من منصبه بعد ثلاث سنوات على تسلمه منسقية الهيئة ونجاحه باعادة العونيين الى قضائهم ولو في عطلة نهاية الأسبوع. وهو تماما ما كان سيحصل لو حاول نائب القوات جورج عدوان العمل في منطقته، اذ كان الشرط الأول لنيابته الابتعاد عن قضائه قدر الامكان». اليوم عادت الأمور إلى كما كانت عليه، قبيل خمسة أعوام: لا تنظيم عونياً فاعلاً في الشوف ولا من يهتم لتفعيله.

في اعتصام أمس، بدا واضحا التردّي في وضع قضاء الشوف عونياً. غابت لافتات الشوفيين ولم يعد بالامكان القول إن الشوف شارك في التحرك أسوة بما كان يحصل في التحركات السابقة. ومن الصعب جدا اليوم اعادة تفعيل هذا القضاء، وخصوصا أن تعيين خلف لعطاالله لم يجرِ مباشرة حتى يتمكن من متابعة ما حققه زميله، بل حصل منذ شهرين، أي بعد عامين على اقالة المنسق. وهناك من العونيين من لا يتردّد في القول إن «الشوف انكسر، والطلعة السريعة كان مقابيلها مهوار كبير».

غسان عطاالله: الإقالة لا تثبط الهمّة

وليم أبو جودة

للوهلة الأولى، لن يصدق من يلقاه أن هذا الشاب صاحب النكتة الحاضرة والضحكة الصاخبة هو نفسه من يدير الحالة العونية في الملعب الجنبلاطي، مقاوماً إحباط القرى المهجرة ومشجعاً بضحكته الدائمة على المقاومة للعودة إلى تلك القرى والبقاء فيها. غسان عطاالله واحد من قلة رفضت التصفيق لزعيم المختارة أو الالتحاق بركاب السبت في دارة البيك للحصول على خدمة أو وظيفة أو علبة دواء. تنظيمياً نجح الشاب في مأسسة التيار في الشوف، مؤمّناً لحزبه حضوراً غير مسبوق في هذا القضاء، قبيل إقالته من مهماته التنظيمية لأسباب ما زالت مجهولة. ومع ذلك لم تضعف همته أو تتراجع حماسته. لا تزال ضحكته هي نفسها، تتقدم الصفوف الأمامية في تظاهرات التيار. كان واضحاً من عينيه أمس أنه لم ينم كعادته قبيل كل استحقاق عوني منذ أكثر من 48 ساعة. عطاالله الذي لا يعرف ماهية البذلة الرسمية أو الكلام المنمّق هو الخيار الشوفي البديل للنائب نعمة طعمة. الانخراط في نقاش سياسي معه يبيّن أن حجم متابعته لما يحصل أكبر بكثير ممن يحملون ألقاباً نيابية ووزارية، ورغم صخبه الدائم فإن تحليله للتطورات السياسية أعمق بكثير من استنتاجات ضيوف التلفزيونات الدائمين. شوفيون عديدون برزوا في التيار، في السنوات الماضية، ومنهم من تبوّأ مناصب قيادية بعد عودة العماد عون من فرنسا، مثل ناصيف قزي الذي تسلّم لجنة الإعلام، والوزير ماريو عون الذي تسلّم وزارة الشؤون الاجتماعية. لكن عندما يدق نفير التظاهر، تتجه الأنظار دائماً إلى عطاالله. «دب الشغل»، بحسب وصف أصدقائه، شاب عصامي شق طريقه مهنياً وحزبياً وسط صعوبات لا تحصى، وهو حين يقف في تظاهرة عونية اليوم، يعلم أن التحديات الماثلة أمام التيار أكبر بكثير مما كانت عليه قبل عشر سنوات وطريق النضال لا يزال في بدايته.

ـراكة بقوة الشعب

(هيثم الموسوي)

كفرعقا عاصمة عونيي الكورة

باتريسيا متى

في تمام الرابعة كان أكثر من 300 عونيّ قد توافدوا من بلدات في قضاء الكورة، وتجمّعوا بسياراتهم أمام مركز التيار الوطني الحرّ في بلدة كفرعقا، لينطلقوا الى البترون ومنها إلى بيروت. كان واضحاً أن الحشد الأكبر كان من كفرعقا التي تضم العدد الأكبر من المنتسبين الكورانيين، بحسب مسؤول التيار الوطني الحر في الكورة جورج عطالله. الأخير الذي كان واحداً من المتظاهرين العونيين الأساسيين بين 1998 و2005، يقول إن «خيار اللجوء الى الشارع نبع من عدم انتظام عمل المؤسسات وتداول السلطة كما يجب، في ظل التحايل الدائم على الحلول التسووية التي نقدّمها».

التنقل بين الناشطين يؤكد اجتماعهم بحماسة كبيرة رغم جهلهم للخطوات التالية، وما سيلي انتقالهم من البترون إلى بيروت أو غيرها من المناطق. يقول أحدهم: «كل الاحتمالات واردة بما في ذلك خيار البقاء في الشارع». لكن بدا جلياً أنهم، إذا ما قرّروا ذلك، فسيكونون وحدهم. فحليف التيار الوطني الحر في الكورة، الحزب السوري القومي الاجتماعي، كان واضحاً أمس، في أميون كما في غيرها من قرى القضاء، أنه غير معني بهذه التظاهرة رغم تأييده الكامل لـ «المطالب المحقة» للعماد ميشال عون، بحسب مسؤوله الإعلامي هنيبعل كرم. تتفاوت آراء الشباب القوميين بين متحمس لمواكبة التيار ومتحفظ،

> القوميون مؤيدون عن بعد والمردة ترك الخيار للجمهور

فيما يبدي كرم خشيته من النزول الى الشارع «في ظل الأوضاع الداخلية المتوترة واحتمال وجود طوابير خامسة وسادسة»، لافتاً الى «خطورة التسويق الإعلامي الذي وضع التيار الوطني الحر في مواجهة الجيش في بعض المواقف السابقة».

أنصار المردة بدوا منقسمين أيضاً بين متحمس لخطاب التيار الحليف ومتحفظ على «مشاغبة الحليف الدائمة»، ولكن ما من كلمة سر يتناقلها المرديون على غرار القوميين، فقد تركت قيادة المردة الحرية الكاملة للمناصرين بالمشاركة أو عدمها. منسق المردة في قضاء الكورة بربر معراوي أكد عدم صدور أي «قرار رسمي في هذا الإطار»، مشيراً الى «الدعم الكامل للتيار الوطني والمطالب التي يطالب بها، فنحن والتيار في خط واحد». وأكد معراوي وجود شباب متحمسين للمشاركة في التظاهر، فيما ينتظر آخرون قرار المردة. و«نحن لن نقول لمن يرغب بالنزول، لا تنزلوا».

هشام كنج: «زنبرك» مركز الثقل المتني

لا يشبه قضاء المتن الشمالي غيره من الأقضية، سواء من خلال نظرة الرابية إليه واهتمامها الفائق بتفاصيله، أو من خلال عدد الملتزمين الحزبيين فيه. وعند كل «عرس» استحقاق جدّي، يكون للمتن القرص الأكبر من المشاركة والقدرة على تغيير النتائج في ليلة وضحاها. لذلك، غالباً ما تظهر الصراعات على هذا القضاء قبيل كل حدث مثل الانتخابات البلدية أو النيابية أو الحزبية. أمس، لم يفارق المتن قائمة أولويات العماد ميشال عون عندما دعا الى التظاهر، إذ يفترض بالثقل الشعبي الكبير أن يكون من بلداته التي بدأت منذ نحو أربعة أيام التعبئة تحسباً لأي نشاط مفاجئ، وهي مهمة يتحمل الجزء الأكبر من مسؤوليتها منسّق هيئة القضاء هشام كنج.

بدأ كنج مشواره العوني كأي طالب جامعي عاصر أيام قمع التيار وشارك في التظاهرات الى جانب زملائه. عقب عودة عون الى لبنان، عيّن منسّقاً في بلدته جلّ الديب حيث كان على علاقة جيّدة بالعونيين هناك. سريعاً، انتقل من منسّقية جلّ الديب الى عضوية المجلس البلدي، فترؤس منسقية القضاء بكامله عام 2010، لأسباب عدة، منها صلاته القوية مع كثير من المتنيين وطبعه الهادئ وعدم إقحام نفسه في خلافات شخصية تضعف منصبه ووظيفته، والتزامه غالباً بخيار الحياد على الصدام، علماً بأنه ينتمي الى بلدة تتمايز عن باقي بلدات الساحل بطابعها «الليبرالي»، حتى في تركيبة مجلسها البلدي.

تسلم كنج منصبه في وقت كان فيه التيار يعاني من انقسامات حادة داخلية جراء الانتخابات البلدية، وتمكن بمساعدة أعضاء الهيئة من تجاوز رواسب الانتخابات وإجراء مصالحة عامة وشاملة في مختلف البلدات المتنية. ولأن قضاء المتن يغلي بخلافات نواب التيار ومرشحيه ومسؤوليه، يعدّ الانجاز الأهمّ في رصيد كنج قدرته على إبقاء فريقه متناغماً وموحّداً وبعيداً عن كل التأثيرات السلبية، الأمر الذي ضاعف دور الهيئة وفعاليتها على كل المستويات، خصوصاً دور كل عضو فيها في بلدته الخاصة. لا يعني ذلك أن «منسق الهيئة من دون لون ويخاف اتخاذ قرارات جريئة، بل هو نمرود وله استراتيجيته الخاصة في العمل الحزبي ومع القاعدة، كذلك فإن خياراته واضحة ومعلنة»، يقول أحد أصدقائه المقربين.

أمس، نزل المتن الشمالي بقضّه وقضيضه الى ساحة الشهداء تلبية لنداء عون. وكان كنج قد بدأ منذ ليل أول من أمس اجتماعاته مع منسقي البلدات لضمان حشد أكبر عدد ممكن من المشاركين. وقد شكل المتظاهرون المتنيون مرة أخرى ثقلاً في التظاهرة العونية، حيث شغلوا مساحات واسعة من أوتوستراد نهر الموت، ليؤكدوا مجدداً أن «المتن هو مركز الثقل العوني الرئيسي في معادلة التيار الوطني الحر».

رلى...

على الغلاف

رسالة إنذار: الشـ

حاجة للمتظاهرين والأمنيين معاً!
الياس السخن «مكبّر صوت» التيار

لم تكن تنطلق تظاهرة للتيار الوطني الحر من دون الياس السخن. رجل متواضع تجرأ يوم خنع كثيرون. فكان بأصه ومكبرات أصواته يتقدم سيارات المتظاهرين. ابن بلدة قرطبا غاب وجهه عن تظاهرة الأمس «بعدما تحولنا نحن «الى ارستقراطيين

ليا القزي

«لأنني أُحب الجيش اللبناني ولأن العماد ميشال عون هو الجيش كنت أُساعد الشباب العونيين. لست حزبيّاً، ولكنني انتميت الى التيار الوطني الحرّ»، بهذه الكلمات يبدأ الحديث مع الياس السخن. الاسم ليس شعبيا وقلّة من الناس تعرفه، الا أن الرجل لا يغيب عن ذاكرة الناشطين القُدامى في التيار العونيّ. حين كان العمل سريًا ونشاط العونيين مقموعا، كان السخن الوحيد الذي «يسترجي» أن يضع مكبرات الصوت على باصه الصغير ويتقدم مسيرات «أبناء الأوميغا». رجلٌ في منتصف الخمسينات، جسيم البنية وفي جاهزية دائمة. حالما يرنّ هاتفه ويطلب منه طلاب الجامعات مواكبتهم، «يُدوزن» مكبرات الصوت وينطلق باتجاههم دون أن يعرف وجهة التظاهرة.

أحد المسؤولين العونيين يعرف السخن منذ عام 1991. يتذكر كيف كانت «الحركة صعبة على الأرض وكان العمل سريّا». من جامعة الى أخرى كان يتنقل غير آبه بالمخاطر، «ويتعرض للملاحقات والتوقيفات». أهميته أن «أحدا غيره لم يتجرأ على العمل معنا».

قبل أي تظاهرة كان يسأل: «هل هناك خطر؟ كُنا نجيبه بكلا كاذبة»، يقول أحد الناشطين البيروتيين في «التيار». رغم ذلك، ظل السخن أولّ الذين يصلون أمام «حواجز الجيش السوري والشرطة العسكرية حيث كان يُعتقل رفاق لنا». لم يغب السخن عن تظاهرة «فبات يشعر أنه واحد منّا. وأصبح يرتدي الوشاح البرتقالي». وتحول مع الوقت «الى حاجة للقوى الأمنية التي كانت تشترط حضوره في التظاهرات من أجل استخدام مكبرات الصوت في باصه للتواصل مع المعتصمين وضبطهم».

يضحك الناشط العوني وهو يتذكر احدى التظاهرات التي أُقفلت خلالها كل الطرقات المؤدية الى منطقة المتحف. السخن لم يستطع الوصول، «فما كان من الضابط المسؤول في حينه الا أن أرسل دراجتين لقوى الأمن الى الأشرفية لتأمين وصول الياس. هو نفسه لم يُصدق ذلك».

السُخن لم يكن يطلب مُقابلا للخدمات التي يُقدمها، «أحياناً كان يتذمر من أوضاعه المادية فنجمع له القليل من المال».

يُمثل الرجل الحركة النضالية بين عامي 1996 و2005 «من بعدها تحولّنا نحن الى ارستقراطيين ننظم المهرجانات في البيال وحبتور والرويال، فلم نعد بحاجة اليه»، يزيد الناشط ساخراً.

ابن بلدة قرطبا مُزارع متواضع: «بتحكيني وقت تغيب الشمس؟ عم رشّ أرضي»، يطلب السخن. الا أنه ما يلبث أن يسرد الحكايا التي تحتضنها ذاكرته: «سقى الله هيديك الايام. لم تبقَ منطقة لم نمرّ بها». البارحة غاب عن تجمعات العونيين لأنه «ما حدا قللي. وحتى لو طلبوا مني الحضور لم أكن سألبي لأن الأولوية للأرض التي بحاجة الى ريّ». التقى السخن بعون مرّة أو مرتين: «حتى أنا قديه ناضلت بايديي واجريي بدي معاملة لشوفو»، ولكنه في نهاية المطاف «تيار مئة بالمئة ولا يهمني أنني موظف في الدولة».

(هيثم الموسوي)

> السخن ساعد العونيين لأنه يحب الجيش وعون هو الجيش

بول أبو حيدر: حماسة الثمانينيات لم تفتر بعد

رلى ابراهيم

لا يمكن للمناضل العوني بول أبو حيدر أن يضيع أو أن يضيّعه رفاقه. عنوانه ثابت منذ 10 سنوات: هيئة التيار الوطني الحر في بلدة الجديدة ـ البوشرية ـ السدّ. ستجده صباحا أو مساء، يتنقل داخل «البيت الأبيض»، متأكداً من أن كل الأمور على ما يرام. ليس هذا عملا بالمعنى الوظيفي، بل هو أقرب الى الشغف بما يسمى «العونية». ويوم أمس كان استثنائيا لأبو حيدر، فهو تاريخ «كسر العضم واثبات وجودنا»: حضر صباحا ومعه سيارة مجهزة بمكبرات الصوت ومجموعة من عونيي الجديدة لتبدأ عملية حشد الأهالي للمشاركة في التظاهرة.

فعلياً، لم يغب أبو حيدر عن أي تظاهرة منذ الثمانينيات، ولا خفّت حماسته واندفاعه للمشاركة في التحركات البرتقالية: «بعدني كأني بالتسعين، مندفع متل ابن 16 وبركض أول واحد للاعتصام». ما يربطه بالجنرال محطات طويلة بدأت عام 1983 عند انضمامه الى مغاوير الجيش ولم تنته عند تركه الجيش غداة نفي الجنرال. بعدها، تحوّل واحداً من «وطاويط الليل» الذين نشأوا على نحو عفوي لايصال صوت الجنرال وكلماته إلى اللبنانيين، متحدّين النظام الأمني اللبناني – السوري. تلك الأنشطة «عرّضتني لضغوط أمنية وقيّدت حركتي وأبعدتني عن كل الوظائف. لا أكاد أحصل على وظيفة حتى تهاتف الاستخبارات رب العمل لتسائله كيف يوظف عونيّاً فيطردني على عجل». رغم ذلك، لم يكن في وارد ترك عون و»رفاق النضال»، ولا في وارد التخلي عن مهمته بتوزيع المناشير أو المشاركة في التظاهرات. اليوم، بعد 32 عاما، لم يتغير شيء. رفاقه هم هم، يلتقون باستمرار في جلسات تضم أكثر من 40 شخصا، كلهم ممن واكبوا الجنرال منذ بداياته وما زالوا. وغالبا ما تمثّل الذكريات العنصر الأهم في تلك الجلسات، فيتبادلون رواية الأحداث المؤلمة والمضحكة على السواء: «الذكريات بتجمعنا، بس حلو الواحد يضل يفكر لقدام ويضل ملتزم بالخط نفسو. مبارح كنا مجتمعين كأنو بـ88 وبعدنا مصرين نكون بطليعة التحركات».

(مروان بو حيدر)

أمس نزل بول كعادته الى الاعتصام. هو واحد من جيل دأب منذ مراهقته الى اليوم (خمسين عاماً) على مناصرة جنراله في الربح والخسارة. هؤلاء ليسوا من التلامذة الوارثين لانتماءات أهاليهم ولا من الطامحين الى مراكز ومناصب سياسية. هم فقط مجموعة من الشباب المؤمن بما مثّله ميشال عون في الثمانينيات والتسعينيات وما يمثله اليوم. هؤلاء «حياتنا ميشال عون» و»مستعدون دائماً للقتال من أجله رغم كل مآخذنا». يؤكّد أبو حيدر: «لست نادما على خياري ولا مجبراً عليه. بالطبع لست ممن يوصفون بالغنم الذي يتبعون الراعي ع العمياني. نحن دفعنا الكثير ووصلنا النضال من أجل أهدافنا رغم السجن والتعدي علينا ومحاولات قمعنا، وما نواجهه اليوم ليس الا نقطة في بحر ما خضناه سابقا. فلا يراهن أحد على احباط عزيمتنا».

ـراكة بقوة الشعب

تاريخ التيار في صندوق «طاج»

وليم أبو جودة

في منزل أهله في الزلقا، ما فتئ الصندوق الصغير يكبر عاماً تلو آخر ببيانات التيار الوطني الحر وصور الجنرال ومختلف الملصقات والتذكارات العونية. صندوق «طاج» يحفظ تاريخ التيار، فيما تحفظ أحاديثه تاريخ التيار الحافل بالأنشطة الإستثنائية. الروايات هنا كثيرة، بعضها يضحكه على نحو هستيري، وبعضها الآخر يبكيه وأصدقاءه على الأيام الغابرة. «طاج» هو الإسم الحركي للناشط في التيار الوطني الحر جورج طاشجيان. الأرمني الأول في التيار لا يزال يحلم بالتفاف اللبنانيين حول قضية وطنهم كما يتضامن الأرمن حول قضية الإبادة الأرمنية. الناخب البيروتي ودينامو ماكينة التيار في الأشرفية والرميل والصيفي، يسكن في المتن حيث يخفي خبايا التيار، ويزور كسروان على نحو أسبوعي لتفقد نشاط رفاقه في جرودها وساحلها وفتوحها، فيما ينشط في جبيل مع نائبها سيمون أبي رميا، الذي تجمعه به شؤون الرياضة في لبنان والتيار. حتى عكار يلاحق أخبار عونييها بدقة لا يطلع عليها أبناء المنطقة أنفسهم. وهو ينهي جمع المعلومات عن عونيّ الشوف وعاليه وجزين وسائر المناطق لتشريح وضع التيار في جلسات نقاش لا تنتهي يومياً قبل ساعات الفجر الأولى. لا يكتفي بالاطلاع على أوضاع التيار، بل هو دائم البحث عما يمكن فعله. بحثُ يقود هذا الأربعيني، الأب لولدين، الى كافيتيريا مدرسة أو معهد تقني محاولاً إنشاء مجموعة عونية بعدما اكتشف عدم وجود تيار فيها، أو الى جمع مبلغ من المال لمساعدة عوني في آخر قرى البقاع الغربي يمر بأزمة. منذ أواخر التسعينيات لا يبدأ نشاط عوني قبل وصول طاشجيان الذي يقلّ رفاقه بسيارته إلى التظاهرة، ليُوقفوا هم وينجح هو بالفرار. ورغم مشاركته في كل تظاهرات التيار، ليس في سجله أي حالة توقيف، فهو مشهور بتلفته الدائم في التظاهرات ما يمكّنه من التواري فور كشف العناصر الأمنية عن زنودهم. يروي عن اضطراره مرة واحدة إلى مواجهة مخاوفه حين رأى الفهود ينقضون على ناشطة عونية بعدما لجأت إلى إحدى الصيدليات في الأشرفية. دفعته النخوة الى التدخل لنصرتها، قبل أن تدفع النخوة صاحب الصيدلية الى التدخل ليفرّ هو وينشغل الفهود عنه بصاحب الصيدلية.

> الجيل الذي لم يشارك في الحرب وفي فساد ما بعدها لا بدّ سينتصر

تحفظات «طاج» الكثيرة في المجالس الخاصة وملاحظاته تختفي جميعها في المجالس العامة. يتحدث بالحماسة نفسها مدافعاً عن كل الخيارات العونية من دون استثناء، مبدياً في مختلف المناسبات حرصه الشديد على تقريب وجهات النظر بين الناشطين. المناصب الحزبية أو الرسمية لا تعنيه أبداً. فالمهم هو تفعيل التيار وتحديثه ومواكبته الموضة، سواء في الأنشطة أو في الخطاب السياسي.

في تظاهرة الأمس كان «طاج» في مكانه الطبيعي كأحد أعمدة «جيل عون»، وهي التسمية التي علقت في ذاكرة الشاب العوني حين رددها منسق عام التيار بيار رفول، فأخذ يزرعها حيثما ذهب، مقنعاً نفسه والآخرين بأن هذا الجيل الذي لم يشارك في الحرب ولا في سمسرات وفساد ما بعدها لا بدّ سينتصر.

أمانة 14 آذار: الجلوس على حافة النهر أسلم

ميسم رزق

في «فلسفة» الأمانة العامة لـ 14 آذار، هذه الأيام، شيء من «الفلسفة الجنبلاطية» القائمة على شعار: الجلوس على حافة النهر في انتظار مرور الجثة. تكتفي «الأمانة» ببيانها الأسبوعي المكرّر، ولكل من حزب الله والعماد ميشال عون حصة محفوظة فيه، وكفى الله «الأمانة» ومنسّقها شرّ القتال. في بيانها، عقب انعقادها أمس، تعهّدت «الدفاع عن المؤسسات الدستورية والعسكرية والتمسك بالدستور اللبناني نصاً وروحاً منعاً لانزلاق لبنان نحو المجهول». وبعدما بحثت مطولاً عن عنوان لتشخيص «الانتفاضة» العونية، وصلت إلى خلاصة مفادها أن «عون يريد ضرب النظام الذي يحمي المسيحيين»... وهكذا، حتى بيان الاجتماع المقبل، لم يكن بيان الأمس «أوفردوز» بما يتلاءم والتطورات على الأرض.

هذه «الحيادية» يبرّرها بعض أعضاء «الأمانة» بأن «الطلقة أغلى من الطريدة»، لذا «ليس لنا أن نفرّط بطلقة واحدة في جسد ميت في السياسة»! يكتفي هؤلاء بالمواقف المعلبّة حتى اتضاح الصورة، ومعرفة ما ستخلّفه التحركات العونية التي بدأت أمس. يستقوون بـ«القرار المحلي والإقليمي بمحاصرة الرجل تمهيداً لنفيه، هذه المرة، إلى منزله». لا تعنيهم مشهديات النزف المسيحي في الشرق التي حملت عون على الاستنفار. وليس في قاموسهم ما يُسمّى «حقوق المسيحيين». فهذا «شعار مغلوط، والمطالبة بهذه الحقوق ستخلق في مقابلها من يطالب بحقوق المسلمين». في المحصّلة، ما يطالب به عون هو «مكتسبات خاصة». وحتى قائد فوج المغاوير شامل روكز، هناك داخل «الأمانة» من ينسف كل تاريخه العسكري في دقائق: هو المسؤول عن تهريب شاكر العبسي من مخيّم نهر البارد، وهو من يتحمّل خطيئة تهريب الشيخ أحمد الأسير من صيدا... إلى حدّ تحميله وزر خطف العسكريين في عرسال!

لكن بيت القصيد ليس في ما يحاول بعض أعضاء الأمانة العامة الترويج له في مهاجمتهم لعون وتياره، بل في المواقف المخفية وراء جدرانها، والتي تخصّ المنسق العام للأمانة النائب السابق فارس سعيد. العارفون بالرجل يتحدثون عن وقوعه هذه الأيام بين شاقوفين: «تيار المستقبل الذي يسير في مواجهة عون نحو الصدام الشامل، والقوات اللبنانية التي لا تفضّل هذه الأيام التفرّج على أن تكون رأس حربة». يقول مقرّبون من سعيد إن «قلبه وعقله عند الرئيس سعد الحريري، لكنه لا يستطيع أن يكون نارياً فيزعج سمير جعجع». وهو «ليس ابن البارحة كي يضحّي بالعلاقة مع معراب»، علماً بأنه «كان من أكثر المعارضين ضمناً للتقارب العوني ـ القواتي ولورقة إعلان النيات». لذلك، يعيش «حكيم» قرطبا «مرحلة ذهبية»، آملاً أن «يكسر استمرار المواجهة بين الحريري وعون ما بناه إبراهيم كنعان وملحم رياشي طوال الأشهر الماضية، وهو ما حاول سعيد التحريض ضدّه في الكثير من جلساته». ما لم يقله سعيد في العلن، قاله في جلسات مغلقة مع المقربين منه، وهو أن «اتخاذ الحيطة في أي كلمة تقال ضد عون سيكلّفه في أقل من الانخراط في الصدام السياسي ضد العونيين». لا يهمّ سعيد أن يظهر بمظهر «فاقد الحيلة هو وأمانته» في معركة بحجم المعركة التي تقاد ضد عون، حالياً، فكل شيء سيغدو مباحاً «عندما تعود القوات إلى حضن المستقبل وبعدما يستنفد عون كل طلقاته».

تقرير

ظريف في بيروت ودمشق: تشاور مع الحلفاء

حطّ وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، في دمشق آتياً من بيروت. وفيما وُضعت لقاءاته اللبنانية في إطار العلاقات العامة، تبادل ظريف الآراء والطروحات مع حليفَي إيران الرئيسيين الرئيس بشار الأسد والأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله

لم يُمضِ وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف 24 ساعة كاملة في لبنان الذي وصله بعد ظهر أول من أمس، متوّجاً لقاءاته اللبنانية بجلسة مسائية مع الأمين العام لحزب السيد حسن نصرالله، قبل الانتقال إلى دمشق ولقاء الرئيس بشار الأسد بعد ظهر أمس.

وتندرج زيارة الوزير الإيراني الأولى إلى سوريا ولبنان بعد إبرام الاتفاق النووي بين إيران والدول الكبرى في إطار «التشاور مع الحلفاء وتبادل الأفكار للمرحلة المقبلة»، وأشارت مصادر متابعة لـ«الأخبار» إلى أن «اللقاءات اللبنانية بروتوكولية وفي إطار العلاقات العامة، وتعكس رغبة الجمهورية الإسلامية في تعزيز علاقاتها بالأفرقاء اللبنانيين».

وأشارت إلى أن «لقاء ظريف مع الأسد ونصرالله هو هدف الزيارة، فوزير الخارجية يقوم بجولة على المنطقة ودول آسيوية، ومن الطبيعي أن يبدأ الجولة بلقاء حليفي إيران الرئيسيين في المنطقة لوضعهما في أجواء الاتفاق النووي ولتبادل الأفكار والاقتراحات حول الحلول والمبادرات في المنطقة، ولا سيما الأزمة السورية». وتقول المصادر إنه «لا شيء محسوم حتى الآن، المرحلة هي مرحلة تجميع أوراق وتشكيل آراء وأفكار قبل الشروع في الحلول الممكنة» وإن «نتائج الزيارات لن تظهر قبل عودة ظريف إلى طهران».

وفي وقت يؤكّد فيه أكثر من مصدر أن لا مبادرة إيرانية في ما يخصّ الملفّ اللبناني، بل تكرار لمواقف إيران عن ضرورة استقرار لبنان وتوصّل اللبنانيين إلى نقاط التقاء تسهّل الحلول، أكّدت مصادر اطلعت على لقاء ظريف مع الرئيس نبيه بري أنه «ليس هناك مبادرة، بل نقاش أفكار تم التداول بها لتشكيل نواة مبادرة لبنانية».

واعتبر ظريف بعد لقائه رئيس مجلس النواب أن «بري يتمتع بالحكمة والحنكة والدور البارز في دعم المقاومة ودعم الاستقرار»، متمنياً أن «نستفيد من هذا الدور الكبير حتى تتجه الأوضاع في لبنان وفي هذه المنطقة الى المزيد من الهدوء والأمن والاستقرار». بدوره، أكّد برّي خلال لقاء الأربعاء النيابي أن ظريف أبلغه أن «إيران ملتزمة عدم التدخل في الشؤون الداخلية اللبنانية، وأنها حريصة على كل ما يُسهم في دعم ومساعدة لبنان في هذه الظروف الدقيقة».

كذلك رحّب وزير الخارجية جبران باسيل بعد لقائه ظريف في قصر بسترس بـ«صديق لبنان الذي يحمل معه ثلاثة انتصارات لمنطق لبنان ولإيران، أولاً انتصار النموذج اللبناني المقاوم على الغطرسة الاسرائيلية حيث كانت ايران شريكة في انتصار المقاومة ولبنان، ثانياً انتصار لغة الحوار والديبلوماسية، وثالثاً قيام إيران بالجهود المشكورة في الدفاع عن حقوق الأقليات. ونحن نشعر بالاستهداف الدائم لهذه الاقليات ولوجودها، وهذا ما يصيب لبنان في كيانه وصيغته وعلة وجوده». وتمنى ظريف رداً على سؤال عن الحوار اللبناني لانتخاب رئيس للجمهورية، على «اللاعبين السعوديين والآخرين، ألّا يعرقلوا الوصول إلى النتيجة (للحوار بين اللبنانيين) بل أن يسهلوا هذا الأمر».

> **المرحلة لتجميع الأوراق وتشكيل أفكار قبل الشروع في الحلول**

كذلك التقى وزير الخارجية الايراني وزير الدفاع سمير مقبل، الذي قال بعد اللقاء رداً على سؤال عن الهبة الإيرانية للجيش، إنه «لم يتم الحديث عن تسليح الجيش، ولكن الجيش اليوم بجاهزية وقوة وتماسك كامل. وتأتي عملية التسلح في المرحلة التالية وتعالج في حينها موضوع الهبة الايرانية».

وفي سوريا، هنأ الاسد اثناء لقائه ظريف «الشعب الايراني على الانجاز الذى حققه من خلال التوصل للاتفاق النووي مع الدول الكبرى»، معرباً عن «تقديره للدعم الايراني الثابت لسوريا، وعن ترحيبه بالجهود الصادقة التي تبذلها إيران والدول الصديقة لوقف الحرب على سوريا».

واعتبر ظريف أن «إرادة الشعب السوري يجب أن تكون بوصلة أي أفكار تطرح بهذا الصدد وبعيداً عن أي تدخل خارجي وبما يحافظ على وحدة أراضي سوريا واستقلالية قرارها»، مشدداً في الوقت ذاته على «تصميم إيران على المضي في دعم وتقديم كل ما من شأنه تمكين صمود الشعب السوري والتخفيف من معاناته في مواجهة الحرب المسعورة التي تشنها التنظيمات الإرهابية عليه».

وأكد الجانبان، بحسب بيان الرئاسة السورية، «أهمية أن تدرك جميع الدول في المنطقة وخارجها أن مصيرها ومستقبل شعوبها ليس في مأمن في ظل الانتشار السرطاني للإرهاب، وأنه يجب على الجميع العمل بشكل جدي وصادق لمكافحة هذا الخطر الداهم عبر تنسيق الجهود وتبني سياسات مبنية على الحقائق وأوسع أفقاً، والتوقف عن دعم المجموعات الإرهابية أو توفير الغطاء السياسي لها».

وفي مؤتمر صحافي عقب اللقاء، قال ظريف: «آن الأوان للاعبين الآخرين ولجيراننا أن يهتموا بالحقائق ويرضخوا لمطالب الشعب السوري ويعملوا من أجل مكافحة التطرف والإرهاب والطائفية»، واصفاً مباحثاته مع الرئيس السوري بأنها «جيدة»، وتركزت على حل الأزمة في سوريا، مشدداً على «رضوخ اللاعبين الآخرين لمطالب الشعب السوري والعمل على محاربة الإرهاب».

ويأتي اللقاء، بعد زيارة قام بها وزير الخارجية وليد المعلم الأسبوع الماضي إلى طهران، حيث التقى نظيره الايراني ومسؤولين روساً لبحث المبادرة الجديدة التي طرحتها إيران بهدف تسوية الأزمة السورية سياسياً، والتي تنص على وقف إطلاق النار وتشكيل حكومة وحدة وطنية وتعديل الدستور وإجراء انتخابات بإشراف دولي.

ظريف مع باسيل في قصر بسترس أمس (مروان طحطح)

تقرير

موقوفو بحنين أمام «العسكرية»: لا أحد يعرف حبلص!

رضوان مرتضى

«والدتي خرساء. والدي مسن. لست متعلّماً، طُردت من المدرسة عندما كنت في الصف الأول الابتدائي». لماذا طُردت؟ «رسبت في الصفّ الأول خمس سنين فطردتني إدارة المدرسة».

جانبٌ من إفادة أحمد بكداش، أحد المتهمين في ملف أحداث الشمال الذي أوقف بعدما اعترف عليه شقيقه محمود خلال التحقيق معه لدى وزارة الدفاع. الشقيقان اليافعان بشعريهما الطويلين المسدلين على كتفيهما أضحكا الحضور في المحكمة غير مرة، علماً بأن محاميهما تحدّث عن تعرضهما لحادث صدم خلال طفولتهما، أثّر في النمو العقلي لأحدهما. حال الشابين من حال المتّهم الخمسيني الذي مَثُل أمام هيئة المحكمة يحلف أيماناً معظّمة أنّه لم يرشق الطوّافة العسكرية بالحجارة، طالباً من هيئة المحكمة مواجهته بالطيّار أو إحضار صُور تُثبت فعلته، وإن حصل ذلك فهو على استعداد أن يُعدم شنقاً. لكنّه لا يقل طرافة عن الموقوف محمود عيسى الذي يُحاكم في قضية أحداث بحنين، والذي أجاب القاضي لدى سؤاله عن علاقته بالشيخ خالد حُبلص قائلاً: «ما بعرفوا... أنا ما بصلّي أصلاً».

أحمد ومحمود بكداش، إلى جانب محمد النحيلي ومحمود الحلاق وخالد الراعي وعبدالله مظهر الصبّاغ، استجوبوا أمس بجرم تشكيل مجموعة مسلّحة بهدف القيام بأعمال إرهابية والنيل من سلطة الدولة وإثارة الفتن الطائفية وفتح معارك عسكرية. غير أن معظمهم نفوا التهم الموجّهة إليهم، باستثناء الموقوف الحلّاق الذي أجاب رئيس هيئة المحكمة قائلاً: «إيه شاركت بمعارك جبل محسن التبّانة.. عمّي وخالي ماتوا بالمعركة»، كاشفاً أنّه تسلّم السلاح من المدعو مصطفى النحيلي الذي استهدف ملّالة للجيش بقذيفة وقُتل على إثرها. غير أنّه نفى علاقته بأسامة منصور، زاعماً أن الأخير كفّره كما كفّر الجيش. كذلك فعل الراعي، الذي أبلغ العميد إبراهيم قائلاً: «وقت تعلق بحمل أخمس وبنزل لحماية منطقتي»، نافياً ارتباطه بأي مجموعة أو حصوله على مال من أحد. أما الصبّاغ الذي يعمل في تمديد اشتراكات المولدات، فنفى مشاركته في المعارك أو إطلاق النار قائلاً: «أنا ضرّيب سكاكين.. مشاكل فردية مش إرهاب ومش داعس التبانة من 2010». الصبّاغ المولود عام 1991 دخل السجن أول مرة عندما كان عمره 16 عاماً بجرم طعن أحدهم. وبين 2007 و2015 مكث في السجن أربع سنوات. وقد ترافع وكلاؤهم عن الآخرين لعدم كفاية الدليل. مساءً، أصدرت المحكمة العسكرية أحكامها فقضت بإنزال عقوبة الأشغال الشاقة لمدة ثلاث سنوات بحق كل من محمود بكداش والنحيلي والحلاق والصباغ وإلزامهم بتقديم بنادق حربية. وقضت بسجن خالد الراعي لمدة سنة ونصف السنة وأحمد بكداش لمدة سنة وإلزامهما بتقديم بندقية حربية. إلى جانب معارك باب التبانة جبل محسن، حضرت أحداث بحنين. تردد اسم الشيخ خالد حُبلص عشرات المرّات على لسان رئيس المحكمة الذي استجوب الموقوفين بالتفصيل الممل. ورغم أن الاستماع إلى معظم إفادات الموقوفين الثمانية يكاد يُظهر أن أحداث بحنين لم تحصل أصلاً، تمكن رئيس المحكمة من الإيقاع بأحدهم أكثر من مرة عبر إعادة تكرار طرح الأسئلة وجرجرته في الكلام. محمد ملص ومحمود موسى وخضر ملق ووحيد المرقبي وابراهيم ملص وخالد الشمالي وتامر نصوح ويوسف الكنك استجوبوا بجرم تشكيل مجموعة إرهابية ومحاولة قتل جنود الجيش. إضافة إلى الإفادات الأولية للموقوفين، كان بحوزة القاضي لائحة اسمية عُثر عليها في مسجد هارون تتضمن أسماء أشخاص وأرقام هواتفهم ونوع السلاح وكمية الذخيرة التي سُلّمت لهم. وقد استجوب أمس محمود موسى ووحيد المرقبي والقاصر م. ن. الذين أفادوا بتورط المطلوب الفار ظافر البحصة وربيع العبوشي بتسليمهم السلاح وتجنيدهم أو محاولة تجنيدهم. وقد أُرجئت الجلسة إلى الثامن من شباط المقبل. كذلك حضرت على سجل المحكمة أسماء كل من محمود أبو عباس، ناقل انتحاريّي الطيونة وضهر البيدر وطليقة البغدادي سجى الدليمي، غير أن جلسته أُرجئت إلى عشرين كانون الثاني المقبل. كذلك الأمر مع إبراهيم بحلق وإياد الصطوف المتهمين بقتل ضباط وجنود من الجيش في عرسال، بينهم الضابط الشهيد نور الجمل. وقد أُرجئت الجلسة الى التاريخ نفسه.

> **موقوف في أحداث الشمال: «أنا ضرّيب سكاكين.. مشاكل فردية مش إرهاب»!**

تقرير

«الهيئة المنظمة للاتصالات» بلا تمويل ولا رواتب

يقول وزير الاتصالات السابق شربل نحاس إن هذه الهيئة عبارة عن جسم غير مكتمل (مروان طحطح)

فرض وزير الاتصالات بطرس حرب حصاراً مالياً على «الهيئة المنظمة للاتصالات». نضبت الأموال في حسابات هذه الهيئة، ولم تعد قادرة على تسديد أجور الموظفين والمتعاقدين معها اعتباراً من شهر تموز. يأتي ذلك في ظل الخطاب الذي يردده الوزير حرب عن نيته تنفيذ قانون الاتصالات رقم 431 المثير للجدل، والذي تُعد الهيئة حجر الأساس فيه. «شو عدا ما بدا» حتى يبدأ حرب تنفيذ القانون بشن الحرب على الهيئة

محمد وهبة

«اليوم يوم حزين جداً لي شخصياً وللهيئة المنظمة للاتصالات. يوم لا تُمكّن فيه الهيئة أن توفيكم أقل الحقوق المتوجبة على الدولة اللبنانية تجاهكم من رواتب وأجور وتعويضات و...». هكذا استهلّ الرئيس والمدير التنفيذي بالإنابة للهيئة المنظمة للاتصالات عماد حبّ الله، الكتاب الذي وجّهه إلى العاملين في الهيئة لإبلاغهم أن المبالغ المتوافرة في حساب الهيئة لا تكفي لدفع رواتبهم عن شهر تموز، وأن حجم الديون على الهيئة تجاوز 100 مليون دولار، وأن أكلاف الخدمات الأساسية (فواتير الكهرباء والمياه والإيجار والتنظيفات وسواها) ليست متوافرة أيضاً.

المشكلة بحسب كتاب حبّ الله أن مشروع مرسوم سلفة الخزينة (للحصول على المبالغ الكافية لسداد قيمة رواتب وأجور العاملين في الهيئة) لا يزال على طاولة مجلس الوزراء الذي «يعاني من أمور خارجة على سيطرة أي منّا، وهي منعت صدور مرسوم السلفة وأدّت إلى عدم تمكيننا من تأمين السيولة لتغطية أجور شهر تموز». ويضيف: «إن إدارة الهيئة عملت بحسب ما فرضه عليها أو ضمنه لها القانون وسدّدت ما استطاعت من السلفات، وسنتابع العمل للانتهاء من تسديد السلفات بأسرع وقت ممكن، والتعامل مع ما ينتج من أجوائها».

ووجّه حب الله دعوة إلى وزير الاتصالات بطرس حرب من أجل «الإسراع بتعيين مجلس إدارة جديد للهيئة ومجلس إدارة لـ «ليبان تيليكوم»، تطبيقاً للقانون، وإنهاء لحالة الشلل، وتفعيلاً للهيئة، وتطويراً تأخّر كثيراً للقطاع». كذلك، لفت إلى أن «الوضع القائم فرض على الهيئة ديوناً تفوق المليون دولار ستنعكس سلباً على عدد من الأساسيات. وسيكون من الحري بنا أن نتعاون معاً للتعامل مع الضرورات التي قد تفرض علينا نتيجة للتخلّف عن أداء الدائنين مستحقاتهم». وطلب حبّ الله من العاملين في الهيئة الالتزام بالقوانين والشفافية والصدقية فضلاً عن «التعامل مع التحديات القائمة والمستجدة واتخاذ القرارات الصعبة والعمل على كل تخفيض ضروري ومنطقي وممكن للمصاريف».

يأتي كتاب حبّ الله بعد أخذ وردّ بين الهيئة ووزارة الاتصالات. فبحسب مصادر الموظفين، كان الوزير بطرس حرب قد رفض أن يرفع مشروع سلفة الخزينة إلى مجلس الوزراء قبل أن تقدّم الهيئة كل أوراق عملها خلال السنوات الثماني الماضية إلى وزارة الاتصالات. إلا أن الهيئة سلكت مساراً مختلفاً وطلبت رأياً استشارياً من ديوان المحاسبة حول مدى وجوب تزويد الوزارة بالملفات التي تتضمن معطيات سوقية. وبعد موافقة الديوان، عكفت الهيئة على إعداد الملفات وتزويد الوزارة بها، إلا أن المشكلة باتت في مجلس الوزراء الذي توقف عن اتخاذ القرارات بسبب الخلاف على آليات عمل الحكومة، ومن دون موافقة مجلس الوزراء على مرسوم السلفة لا يمكن دفع الرواتب التي لا تتجاوز قيمتها الشهرية الـ250 مليون ليرة.

> **حجم الديون على الهيئة المنظمة للاتصالات تجاوز 100 مليون دولار**

هذه الأزمة، تثير مجموعة تساؤلات عن أصل المشكلة. فاضافة الى غمز حبّ الله من قناة السيطرة السياسية على الهيئة وموقعه فيها بوصفه رئيس ومديراً تنفيذياً بالإنابة بعدما استقال كمال شحادة في منتصف عام 2010، ثمة أسئلة متصلة بآليات تمويل الهيئة وعلاقتها بوزارة الاتصالات: أصلاً لماذا تحصل الهيئة على المبالغ اللازمة لإنفاقها بواسطة سلفة خزينة؟ أليس لديها مصادر تمويل مستدامة؟ ولماذا تأخّر تحويل طلب السلفة إلى مجلس الوزراء؟

في الواقع، ينص قانون الاتصالات رقم 431، الذي أنشأ الهيئة المنظمة للاتصالات، على أن يكون للهيئة مصادر دخل من البدلات التي تستوفيها عن طلبات الترخيص، ورسوم الترخيص السنوية، ومن الرسوم المستوفاة عن مراقبة وإدارة الترددات اللاسلكية، ونسبة مئوية من رسوم استخدام الترددات اللاسلكية، فضلاً عن الهبات وعن مستحقات الهيئة لدى الوزارة... «ويتم تمويل الهيئة استثنائياً ولمدّة أقصاها سنتين من تاريخ تأسيسها عن طريق مساهمات تخصّص لها في الموازنة العامة، على أن تموّل جميع أعمال الهيئة وتكاليفها بعد انتهاء فترة السنتين وفقاً للأحكام السابقة»، كما ورد في المادة 11 من القانون 431.

رغم هذا النصّ القانوني الواضح، إلا أن المشكلة كانت في عدم شروع الهيئة بعملها التي أسّست من أجله، والذي يترافق، بحسب القانون نفسه، مع إنشاء شركة اتصالات لبنان (ليبان تيليكوم) والتي ستنقل إليها موجودات وأصول «أوجيرو» وستحصل على ترخيص لمدّة 20 سنة لتشغيل خدمات هاتف خلوي وثابت، مع امكان بيع 40% من أسهمها للقطاع الخاص... كل ما ذكر في قانون الاتصالات 431 لجهة مهمات وصلاحيات الهيئة من تنظيم ومنح التراخيص إلى تأمين المنافسة والشفافية في السوق وتحديد التعرفات والبدلات وتحصيلها ولجهة إنشاء ليبان تيليكوم وغيرها، لم يصبح نافذاً بحسب قرار صادر عن مجلس شورى الدولة يستند إلى المادة 51 من القانون 431 والتي تقول: «تبقى جميع الأحكام القانونية والتنظيمية المعمول بها قبل نفاذ هذا القانون سارية المفعول إلى أن يتم تنفيذ القانون».

وعلى هذا الأساس اعتُبرت الهيئة بمثابة «هيئة استشارية لوزارة الاتصالات وتؤدي أعمالاً بتكليف من الوزارة وتتقاضى أموالاً مقابل هذه الاعمال»، يقول وزير الاتصالات السابق شربل نحاس. فهذه الهيئة عبارة عن جسم غير مكتمل، وفق تفسير مواد قانون الاتصالات.

وإلى جانب ذلك، هناك تفسيرات عن رغبة القوى السياسية بالسيطرة على الهيئة المنظمة للاتصالات وإخضاعها. فهذه الهيئة التي أنشئت أيام حكومة فؤاد السنيورة «المبتورة» عين على رأسها كمال شحادة، ثم ما لبث أن استقال بسبب خلافات مع الوزير شربل نحاس. يومها ردّت قوى 14 آذار محذّرة من مدّ اليد على الهيئة، لكن مع استقالة شحادة حلّ محلّه عماد حبّ الله، وبالتالي انقلبت الأدوار في عملية إخضاع الهيئة والإمساك بقرارها، وصار الهدف تهديمها!

تغطية

جرت أمس انتخابات نقابة محرري الصحافة في قصر الأونيسكو، وفازت لائحة «الوحدة النقابية» برئاسة النقيب الحالي إلياس عون، بنتائج أقرب إلى التزكية، في ظل دعوة مجموعة من الصحافيين لمقاطعة هذه الانتخابات. ولأول مرة في تاريخ النقابة ينتدب القضاء خبيراً محلفاً لتسجيل وقائع الانتخابات، إلا أنّ هذا لم يمنع ارتكاب مخالفات تسمح بالتشكيك في صحة الانتخابات، التي ستطعن «حملة المقاطعة» بنتائجها أمام محكمة الأساس

انتخابات نقابة المحررين مخالفات كثيرة «سقطت

أعلنت حملة المقاطعة أنها ستطعن بالإنتخابات أمام محكمة الاساس في بيروت (مروان طحطح)

إيفا الشوفي

انتظرت نقابة محرري الصحافة اللبنانية، حتى ليل أول من أمس، لتؤكد دعوتها «جميع الصحافيين المسجلين في الجدول النقابي والذين سددوا اشتراكاتهم للمشاركة الكثيفة في العملية الانتخابية، بعد أن ردت قاضية الأمور المستعجلة القاضية زلفا الحسن الدعوى المقامة من ثلاثة صحافيين لعدم الاختصاص». في الوقت نفسه اعتبرت حملة #قاطعوا_انتخابات_ المحررين أنّ قرار محكمة العجلة تضمن تعيين خبير محلف لتسجيل وقائع الانتخابات، من أجل تبيان مطابقة العملية الانتخابية للنصوص المرعية الإجراء، على أن ينظر قضاء الأساس في تقرير الخبير عند الطعن في الانتخابات.

لائحة النقيب عون كانت تراهن على الفوز بالتزكية بعدما حصلت ضغوطات كبيرة على المرشحين

ترشيح يوسف دياب المنتسب إلى النقابة عام 2012 مخالف للمادة 54 من النظام الداخلي

للانسحاب، إلا أنّ مضي الزميلان يونس السيد وأنطوان الشدياق في ترشيحهما فتح باب الاقتراع عند الساعة التاسعة من صباح الأمس، بإشراف «الجمعية اللبنانية لديموقراطية الانتخابات»، التي حضرت بطلب من حملة المقاطعة، ووجود الخبير المحلف بيتر شبلي المنتدب من القضاء المستعجل، في خطوة هي الأولى من نوعها في نقابة المحررين. 14 مرشحاً شاركوا في الانتخابات بينهم 12 مرشحاً ينتمون إلى لائحة «الوحدة النقابية» التي يترأسها النقيب عون، أما الاثنان الباقيان فشاركا كمستقلين.

الواحدة ظهراً، وصل عدد المقترعين الى نحو 200، ليبلغ العدد النهائي للمقترعين مع إقفال باب الاقتراع 312 ناخباً من أصل 561، ومساءً جاءت النتائج على النحو الآتي: الياس عون 272 صوتاً، واصف عواضة 258 صوتاً، نافذ قواص 253 صوتاً، علي يوسف 244 صوتاً، يوسف دياب 241 صوتاً، جورج القصيفي 258 صوتاً، جورج بكاسيني 229 صوتاً، مي سرباه شهاب 241 صوتاً، سعيد ناصر الدين 254 صوتاً، سكارليت حداد 256 صوتاً، جورج شاهين 264 صوتاً ومي عبود أبي عقيل 264 صوتاً. أما من لم يحالفهم الحظ فهم: يونس السيد 16 صوتاً، أنطوان الشدياق 13 صوتاً، بالإضافة إلى 11 ورقة بيضاء و6 أوراق ملغاة.

إشكالات عديدة وقعت داخل القاعة بين أعضاء لائحة النقيب ومنظمي حملة المقاطعة، ووصل الأمر بالنقيب إلى استدعاء قوى الأمن الموجودة خارج القاعة، والطلب منها طردهم، إلا أنّ القوى الأمنية رفضت. كذلك دخل عدد من الصحافيين الشبان القاعة رافعين صور الصحافي الراحل نصري عكاوي الذي انتحر عام 2013 بسبب سوء وضعه المالي، هاتفين: «نقابة غير شرعية». الإشكال الأول وقع مع النقيب نفسه الذي لم يرد اسمه في الجدول الانتخابي، فرفض أعضاء حملة المقاطعة أن يصوّت، ما استفز النقيب الذي أضاف اسمه إلى الجدول الانتخابي مع عبارة «سقط سهواً»، ومن دون الدخول خلف العازل وضع عون اللائحة داخل الظرف وأسقطها في الصندوق.

ثم حصل تلاسن بين أعضاء الحملة والزميلة راغدة درغام، التي مُنعت من التصويت باستخدام جواز سفرها، إذ ينص القانون على ضرورة إبراز بطاقة الهويّة أو بطاقة النقابة خلال الاقتراع. اعتراض آخر سجّل على خلفية إبراز الناخبة نايلة الحايك إخراج القيد عوضاً عن بطاقة الهوية أو بطاقة النقابة، ليتبين أن الحايك التي كانت تعمل في مطبوعة «الخواطر»، هي عضو بنقابة الصحافة حسب ما صرّحت لـ«الأخبار»، وبالتالي لا يحق لها الانتخاب حتى. وتجدد إشكال جواز السفر، بعد حادثة مغادرة درغام، عندما تلاسن أحد المقترعين مع المندوبين حول أسباب عدم «الاعتراف» بجواز السفر كوثيقة بديلة من بطاقة الهوية، فضاق ذرع النقيب واقترب من المندوب قائلاً: «ما بقى تشددوا على مسألة الباسبور، عم تجرّصونا وتجرصوا حالكن». إلا أنّ جواب المندوب لم يتغيّر، وهو «التزام نظام وضعته النقابة نفسها»، وبالتالي «لا عتب على من يريد تطبيق القوانين التي لطالما طالبنا بتغييرها».

واستنفرت إحدى المرشحات على لائحة النقيب، معتبرة أنّ أعضاء الحملة «جايين يتفلسفوا علينا»، فطلب منها مرشح آخر أن تهدأ قائلاً: «لا نريد أن يطعنوا بالانتخابات ويوقفوها من أجل صوت».

من جانبها، سجلت «الجمعية اللبنانية من أجل ديموقراطية الانتخابات» مخالفات عدة أبرزها:

- تسجيل حالتي محاولة دفع اشتراكات عند هيئة القلم، ما يشير إلى الآتي: إما دُفعت الاشتراكات عن هؤلاء الناخبين المسجلين في الجداول سابقاً، وهم يعيدون تسديد المبلغ للنقابة الآن، أو أُدرجت أسماؤهم على الجداول من دون أن يدفعوا اشتراكهم فعلياً.
- لغاية الساعة الواحدة والنصف ظهراً سجّلت الجمعية ما لا يقل عن 71 حالة اقتراع خارج المعزل من أصل 312 منتخب.
- عدم وجود لائحة بأسماء المرشحين داخل قلم الاقتراع، ما يعطي انطباعاً للناخبين بأن اللائحة الائتلافية هي اللائحة الوحيدة التي تضم كافة المرشحين.
- دخول أكثر من شخص إلى العازل، وقد سجلت الجمعية ما لا يقل عن خمس حالات لدخول عدة أشخاص في نفس الوقت إلى داخل المعزل.

النقيب عون رأى أنّ «جميع الاعتراضات ساقطة ولا يوجد شيء صحيح منها، فالقاعة مفتوحة والانتخابات قائمة من دون أي تزوير أو اعتداء على أحد». أمّا في ما يخص إضافة اسمه إلى الجدول الانتخابي، فقد رأى أنّ اسمه سقط سهواً، قائلاً: «أنا من وضعت الجدول، سيحوّلون الأمر إلى قضية. تخايلوا معقول النقيب إسمو ما يكون موجود»، ممنّناً أعضاء الحملة بأنه «سمح لهم بالحضور، كان فينا ما نسمحلن». أما المرشحة مي أبي عقل، فقالت إن «أكثرية ما يقال عن مخالفات سابقة للنقابة صحيح، وقد كتبت عن الأمر منذ سنوات

عن «زملاء» الـ «un peu de tout»

هديل فرفور

«عيون لبنان»، «ألوان»، «البحوث والإنماء»، «لو سوار- le soir»، العنفوان، الخواطر، وتطول لائحة المطبوعات «المكتشفة». شكّل سؤال معظم المحررين الناخبين، أمس، عن المطبوعات والوسائل الإعلامية التي شغلوها، أو يشغلونها، مناسبة للتعرّف إلى أسماء مؤسسات «غائبة» عن ساحة الإعلام والصحافة، غير «مرئية» وغير «مسموعة» وبالطبع غير «مقروءة» من قبل الكثير من الرأي العام الجديد، الذي لم يعهد غالبية هذه المؤسسات التي تعاني من القدرة على الانتشار. والفضل يعود إلى الكثير من الوجوه المعمّرة، التي لم تفارق قاعة قصر الأونيسكو، والتي استطاعت أن تعيد إحياء ذكرى الأوراق المطوية.

أجواء الانتخابات بالنسبة إلى طلال يحفوفي (73 عاماً)، كانت «هادئة وديموقراطية». الرجل عمل في مجلّة «ألوان»، واستقر لسنوات في دولة الإمارات، لم يعلّق على المخالفات التي أثيرت خلال عملية الاقتراع، ولم يشر إلى حملة المقاطعة، الذين يبعدون عنه أمتاراً ويسبقهم أجيالاً. ويقول: «ما فينا نحاسب النقابة، لنحاسب لبنان قبل»، لافتاً إلى أن وضع النقابة «شأنها شأن بقية الأوضاع القائمة في البلد»، وبالتالي «عوضاً من أن نخوض معركة تقسيم المحررين، يجب أن نخوض معركة التوحيد».

محرر (سابقاً) جريدة le soir جوزف صفيح (60 عاماً)، يعتقد أن «التغيير ببصير هون (خلال الانتخابات)، مش بالتنظير بالشارع»، متسائلاً عن «توقيت الإصلاح بالتزامن مع إجراء الانتخابات»، ولافتاً إلى أن العمل الجدي «لا يكون بالسلبية». ويفاخر المحرر «القديم» بأنه عاش في أوروبا سنوات طويلة، «يُشهر» بطاقة الـ press etrange ويفاخر بها، «هونيك في تغيير، مش متل هون»، فلماذا لا تدعمون التغيير هنا اذا؟ «مش هيك بيصير التغيير»، يكرّر الزميل قوله، ثم يغادر على عجل.

«أحسن من بلاش»، هكذا يعلّق نزيه نقوزي، الصحافي المتقاعد الذي كان يعمل في «la revue du liban»، والمنتسب إلى النقابة منذ أكثر من 20 عاماً، على دخوله إلى النقابة. يقرّ الصحافي المتقاعد بعدم حصوله على امتيازات إضافية جراء انتسابه إلى النقابة، لكنه يرى في الانتساب إليها حصانة معنوية للصحافي.

وعلى مقربة من الباب الرئيسي للقاعة، يقف رجل مسن مفعم بـ«الحركة»، ومحاط بعدد من «الرفاق»، يُجاهر بديموقراطية الانتخابات ويتحدث بنبرة لافتة عن «عهد» إلياس عون الذي فتح باباً للانتساب للكثيرين من الصحافيين الجدد، ليتّضح أنه إبراهيم عبده الخوري (80 عاماً)، المستشار الإعلامي لمجلس نقابة الصحافة: «ع ايام ملحم كرم كان حدا بيسترجي؟ هلق صار بدن تغيير؟»، لافتاً إلى ضرورة «نُصرة» النقيب عون.

الحضور الأنثوي كان أنيقاً، لكنه مبهم بعض الشي. كالحديث إلى إحدى الصحافيات «القدامى»، التي رفضت التصريح باسمها واكتفت إلى الإشارة إلى أنها كانت تعمل في جريدة «البيرق»، أمّا عن المجال الذي كانت تكتب فيه فتكتفي بالقول: («un peu de tout» قليلاً من كل شيء) قبل أن تغادر.

إلى جانب النقيب، تقف سيّدة متأنقة بشكل لافت أيضاً، تقول إنها صحافية سابقة في مجلة «الحوادث»، وتعمل حالياً بصفة ملحق إعلامي في إحدى المؤسسات، وتتعامل بشكل حر مع صحف محلية. وهي ترى أن «الاعتراضات التي تتلقاها هذه الانتخابات يجب أن تكون لمصلحة عامة، وليست لأهداف محصورة بأشخاص لهم مآرب سياسية!».

من خارج جدول نقابة المحررين،

سهواً»

عديدة، لكننا قررنا أن نناضل من داخل النقابة وليس من خارجها. علينا أن نكون إيجابيين وما لم نعمل من داخل الجسم النقابي لن نتمكن من تحقيق إصلاحات، أمّا المعارضون فقد تبيّن أن لديهم مشكلة شخصية مع النقيب».

من جانبه، رد عضو حملة المقاطعة الزميل يوسف الحاج علي، بالقول: «لسنا أصحاب مصالح ولا منافع، وأيٌّ منا ليس مرشحاً لمنصب النقيب»، لافتاً إلى أن «الحملة بدأت عملها قبل الانتخابات ولم تنتظر لحظة الانتخابات لتمارس «التخريب» كما أُثير، وذلك عبر حملة «صحافيون خارج الجدول النقابي»، عندها استطعنا أن ندخل إلى الجدول». أما عن الدعوة إلى الإصلاح من داخل النقابة وعبر مجلسها، فقال الحاج علي «إن الجدول النقابي المعتمد ليس نزيهاً، وبالتالي لا يوجد أعضاء نعوّل عليهم في هذه المعركة الإصلاحية، ثمة زملاء خارج الجدول، في الوقت الذي يحتضن الأخير الكثير من الأشخاص غير المعروفين»، يستند الحاج علي في شهادته هذه إلى «فضيحة» الخمس أخوات من آل حسون المسجلات في الجدول واللواتي لا يمارسن العمل الصحفي. ويرى الحاج علي «أن قرار القاضية الحسن يثبت جدوى الحملة ويبرهن أن هناك إمكانية للتغيير».

ولاحقاً أعلنت حملة المقاطعة أنها ستطعن في الانتخابات أمام محكمة الأساس في بيروت، استناداً إلى مجموعة من المخالفات القانونية أبرزها: وضع النقيب للجدول النقابي وليس لجنة الجدول النقابي، تبيان أن 17 من المرشحين هم مديرون مسؤولون في مطبوعات لبنانية، ما يخالف الفقرة (أ) من المادة 19 من النظام الداخلي للنقابة، التي تفرض التخلي عن هذه المسؤولية قبل أربعة أيام من موعد الانتخابات. اعتبار ترشيح يوسف دياب المنتسب إلى النقابة عام 2012 مخالفاً للمادة 54 من النظام الداخلي للنقابة التي تنص على وجوب مرور ست سنوات على الانتساب قبل السماح بالترشّح.

ماركس ضد سبنسر

طيف يعود الى لندن

غسان ديبة

«ألا تتساءل لماذا علينا أن يعلنوا موتي مراراً وتكراراً؟»
ماركس في سوهو

ليس هناك من رمز لبدء حقبة جديدة في العالم أكثر من وصول مارغريت ثاتشر الى الحكم في بريطانيا، وكانت نذير الشؤم للاشتراكية في بريطانيا وخارجها، إذ بدأت بتحطيم النقابات، بدءاً من نقابة عمال المناجم التي كسرت شوكتهم بعد الاضراب الذي استمر لمدة عام كامل في 1984. هذا الانكسار العمالي أشّر لمرحلة جديدة لصعود النيوليبرالية كما كانت هزيمة المراقبين الجويين في الولايات المتحدة في 1981 على يد رونالد ريغان النسخة الاميركية لهذا التحول. بالنسبة إلى السياسة البريطانية الداخلية، كسر حزب العمال بعد ذلك مع قاعدته العمالية، وهذا الكسر أوصله الى السلطة عام 1997، سنوات بعد الهزيمة القاسية على يد ثاتشر، إلا أنه جعل الحزب يتخلى عن أصوله الاشتراكية التقليدية ويصبح حزب العمال الجديد (New labour). أصبح هدف حزب العمال، كغيره من الاحزاب الديمقراطية الاجتماعية في أوروبا، الوصول الى السلطة، أما ماذا يفعل بالسلطة؟ فلا يهم في الغالب؛ فبدلاً من أن يمثل العمال ويكون أميناً حتى لمبادئ الطريق الثالث الذي نظّر له أنطوني جيدينز حول طريق مغاير بين الاشتراكية والنيوليبرالية، فقد أصبح الحكم مع توني بلير في خدمة الرأسمال، وفي خدمة أجندة الولايات المتحدة الخارجية. في مؤتمر الاشتراكية الدولية في 1989 قال أحد المندوبين من كولومبيا «إن اسم حزبي الحزب الليبرالي ولكنه في الغالب اشتراكي، أما في أوروبا فيبدو أن العكس صحيح». في أيام ثاتشر زادت اللامساواة، ولكن وتيرتها تزايدت أكثر بعد ثاتشر، حتى في فترة حكم حزب العمال، ولم يعد الحزب حتى يذكر عدم المساواة كمشكلة يجب حلها في أدبياته وبرامجه.

أما اليوم فإن جيريمي كوربين الماركسي يتقدم المرشحين لمنصب رئيس حزب العمال، وهو يريد أن ينقذ الحزب من هذا الارث اليميني. فوجئ اليمين والوسط في الحزب بعد أن ظنوا أن اد ماليباند، ابن المفكر الماركسي رالف ماليباند، الذي خسر انتخابات 2015 العامة أمام دافيد كاميرون، سيكون آخر رؤساء الحزب الذين يميلون الى اليسار، فجاءهم كوربين وهو من أكثر العماليين تشدداً ويسارية، وهو من الذين كانوا يتناقشون دورياً مع رالف ميليباند وصديق العمالي الراديكالي الراحل توني بن، ومن الذين وقفوا الى جانب عمال المناجم في إضرابهم آنذاك. بعد أن سخر الكثيرون من ترشحه، لم يعد يضحك أحد الآن، كما قالت جريدة الدايلي ميل، ولذلك هبّت القوى البليرية داخل الحزب لمنع هذا الانتصار عبر طرح الحاجة الى إنهاء «الجنون الكوربيني»، لأن انتخابه سيؤدي الى عصر طويل من حكم المحافظين. إن هذا الموقف لا يعكس فقط الخلافات داخل حزب العمال حول القيادة والتوجه، بل الخوف من عودة اليسار الى قيادة الحزب، بعد أن أمعن نيل كينوك في الثمانينيات في تهشيمه، ما استدعاه إلى أن يتدخل الآن ويتّهم التروتسكيين والمتشددين بمحاولة الانقلاب. ولكن الاهم، فإن هذه الحملة المعادية لكوربين تعكس مصلحة الرأسمال البريطاني والاوروبي في عدم امتداد موجة اليسار الى بريطانيا، كما يعكس مصالح تحالف التقشف الاوروبي الذي يفرض السياسات القاسية على شعوبه، وذلك حماية للرأسمال المالي والمصرفي الكبير. إن برنامج كوربين تحت عنوان الاقتصاد فى 2020 طرح عدة مفاصل لسياسة اقتصادية جديدة، منها التأميم وزيادة الضرائب على المداخيل العالية والثروة، واستحداث مصرف للاستثمار العام، وغيرها من السياسات التي تطيح ما اتفق عليه العمال الجدد والمحافظين في الثلاثين سنة الماضية.

بعد أكثر من عقدين على انتهاء التجربة الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي وأوروبا الشرقية، شيء ما يتغيّر. فبعد عقود من التهميش والوعود الكاذبة والرأسمالية البراقة وزيادة عدم المساواة والبطالة وغلاء السكن والتعليم وركود الأجور وزيادة الدين الخاص وتسلط وول ستريت وإضفاء طابع البطولة على رجال الاعمال الذين حاول الديمقراطيون الاجتماعيون تقليدهم، بدأت الشعوب في الدول الرأسمالية المتقدمة بالنظر الى الاشتراكية على أنها الحل وتؤيد القادة اليساريين مثل تسيبراس وكوربين وساندرز وايجليسياس، وتؤمن فعلاً بقول كوربين «إن هدفنا ليس إصلاح الرأسمالية بل إنهاء الرأسمالية». اليوم من لندن، حيث عاش أكثر سنيّ حياته وكتب «رأس المال» في المكتبة البريطانية، يطل طيف ماركس مرة أخرى ليؤكد أن الشائعات حول مماته كانت مبكرة، بل مبكرة جداً.

الدخول إلى النقابة: «ما في ملف، في فلان بيحكي فيكي»

حضر داعمون للائحة النقيب عون، أبرزهم نقيب الصحافة عوني الكعكي، إيلي السرغاي، رئيس تحرير مجلة «العنفوان» الذي رافق أخته المدرجة على الجدول كلير السرغاي التي تكتب في «مجال السياحة» في المجلة، والنائب السابق حسين يتيم، صاحب مطبوعة لم يصرّح عن اسمها، الذي رافق، بدوره أيضاً الكثير من المحررين الذين يعملون معه في المجلّة «المجهولة»، كذلك كان لافتاً حضور رئيسة اتحاد السفراء الدوليين بالولايات المتحدة الأميركية غرازييلا سيف، التي أتت «دعماً للنقيب أيضاً».

على مدخل القاعة وضعت طاولة عليها أطعمة، جلس شخص كمراقب، ويقول إنه مستشار نقابة الصحافة. إلا أن الحديث مع «المستشار» أخذ منحىً آخر ومغايراً لأجواء الانتخابات. «إنتي بالنقابة؟»، يسأله المستشار، فكان الجواب: «كلا، وهل باب الدخول إلى النقابة مفتوح؟»، فيجيب: «كلو بيمشي، ما في ملف، في فلان بيحكي فيكي، هياني فوتت 16 واحد من طرابلس وبيروت وغيرن، إذا بدك تعي على النقابة وميلي على الطابق الأوّل واسألي عني!»

الكثير من الوجوه المعمّرة، التي لم تفارق قاعة قصر الاونيسكو (مروان طحطح)

متفرقات

هيئة التنسيق تتحرك في 19 آب

أعلنت هيئة التنسيق النقابية في بيان أصدرته بعد اجتماع عقدته، أمس، أنه «أمام إصرار الطبقة الحاكمة على الإمعان في استهتارها بالقضايا الحياتية والمعيشية للمواطن، وأمام استمرارها في تعطيل المؤسسات الدستورية بما يشجع على المزيد من الفساد ويقود الدولة الى الانهيار السريع، أصبح لزاماً على كل لبناني التحرك لإجبار هذه الطبقة إما على المعالجة وإما على التنحي من المسؤولية لمن يتوافر فيهم حس المسؤولية تجاه شعبهم ووطنهم». وقد دعت الهيئة «اللبنانيين عموماً والمجتمع الأهلي خصوصاً، من بلديات وجمعيات وهيئات ونقابات وأندية ومؤسسات أهلية ومخاتير ولجان أهل وفاعليات شعبية، وأعضاء في روابط ونقابات المعلمين والأساتذة والموظفين والمتقاعدين والمتعاقدين والأجراء، لأن يكونوا جميعاً يوم الأربعاء المقبل في 19 آب في قصر الأونيسكو ـ بيروت الساعة الرابعة بعد الظهر، ليوجهوا رسالة الى المسؤولين القابعين فوق كراسيهم الماسية بأن الشعب لن يسكت ولن يغفر لمن جعل الوطن الأجمل مكباً للنفايات».

تراجع أسعار المحروقات

تراجع أمس سعر صفيحة البنزين 98 أوكتان 700 ليرة لبنانية والبنزين 95 أوكتان 800 ليرة لبنانية، فيما تراجع سعر صفيحة كل من الديزل أويل والمازوت الأحمر والكاز 300 ليرة لبنانية وتراجع سعر قارورة الغاز 300 ليرة لبنانية.

الأونروا تقلّص خدماتها

نفذ أهالي المخيمات في الشمال، بدعوة من اتحاد الموظفين والفصائل الفلسطينية واللجان الشعبية، اعتصاما حاشداً أمام المقر الرئيسي للأونروا في مدينة طرابلس، رفضاً لسياسة تقليص خدمات الأونروا، وتضامناً مع الموظفين العاملين فيها. وقد ألقى ربيع عباس كلمة اتحاد الموظفين في الأونروا، استنكر فيها «العمل المجرم الذي تقوم به الأونروا والمجتمع الدولي بحق الطلبة الفلسطينيين اللاجئين»، مطالباً «المجتمع الدولي بأن يلتزم بدعم الأونروا لإتمام دورها المطلوب في دعم الشعب الفلسطيني». وقال: «لن نسكت عن حق طلابنا ولا عن حق موظفينا، ولن نكلّ ونملّ حتى تحقيق مطالبنا المسلوبة، والتي تأتي في سياق تصفية القضية الفلسطينية من خلال تنصّل الأونروا من الخدمات التي تقدمها».

نهرا يصدر تعاميم حول أزمة النفايات

بعد ورود شكاوى عدّة حول مشكلة النفايات المرمية على جوانب الطرقات في ميناء طرابلس من قبل مجهولين، أصدر محافظ الشمال القاضي رمزي نهرا تعميماً كلّف عبره قوى الأمن الداخلي وعناصر الشرطة في بلدية الميناء بتشديد الرقابة لجهة منع أي آلية من إفراغ حمولة النفايات في المستوعبات العائدة للبلدية والمنتشرة ضمن نطاق بلدية الميناء، وخاصة أن تلك المستوعبات (حسب عددها) معدة فقط لتستوعب كمية النفايات الصادرة عن أهالي المدينة دون سواهم، وأمر بتنظيم محاضر ضبط بحق المخالفين. وفي تعميم آخر، طلب نهرا من القائمقامين ورؤساء البلديات التشدد في قمع المخالفات الناتجة من رمي النفايات بشكل عشوائي، وتأمين عناصر من شرطة البلديات لتأمين الحراسة وحجز الآليات المخالفة والتواصل مع غرفة عمليات قوى الأمن الداخلي والإبلاغ عن كل مخالفة. وفي الإطار نفسه، طلب نهرا من قائد منطقة الشمال الإقليمية تأمين قوة من قوى الأمن الداخلي لضبط الشاحنات المحملة بالنفايات من خارج منطقة الشمال، ووضع نقطة أمنية على أوتوستراد البترون لمراقبة حركة الشاحنات المخالفة والعمل على توقيفها.

سقوط عامل من على مبنى في طرابلس

سقط عامل سوري الجنسية من على مبنى قيد الإنشاء في منطقة الضم والفرز وسط طرابلس، وما لبث أن فارق الحياة. وحضر الى المكان عناصر من الصليب الأحمر، وقد فتحت القوى الأمنية تحقيقاً في الحادث.

هل من مستقبل للتيار الماركسي ف

محمد سيد رصاص*

عانى التيار الماركسي العربي (ويقصد بالماركسيين هنا الأحزاب الشيوعية والتنظيمات الأخرى التي تبنت الماركسية منهجاً معرفياً لتوليد برنامج سياسي ـ اقتصادي ـ اجتماعي ـ ثقافي) من نتائج الانهيار السوفياتي سواء كانت موالية لموسكو أم مختلفة معها. وقد وصل الأمر ببعضها لتغيير الاسم وللتخلي عن الماركسية، وهو ما كان حال الكثيرين من أفراد تلك الأحزاب الذين تحولوا عن الماركسية إلى فكر سياسي آخر غالباً ما كان «الليبرالية الجديدة».

لم يقم الماركسيون العرب بعد حوالى ربع قرن من انهيار الكرملين السوفياتي بالاستفاقة من تلك الغيبوبة المتولدة عن تلك الصدمة بانهيار ما كان يمثل «الفاتيكان الشيوعي». في انهيارات وصدمات كبرى مماثلة، مثل «افلاس الأممية الثانية» في عام 1914 مع تخلي أحزابها عن شعاراتها المناهضة للحرب ووقوفها وراء جيوشها المتحاربة، كان لينين سريعاً في الإفاقة من تلك الصدمة خلال أسابيع، والتي كادت تدفعه لاعتزال العمل السياسي للقيام بمراجعة فكرية ـ سياسية، عبر اجتهاد ضمن الماركسية، أوصلته إلى نظريته الجديدة حول «الامبريالية» عام 1916، والتي أوصلته بدورها إلى نظرية «امكانية الاشتراكية في بلد واحد ومتخلف عبر ثورة في الحلقة الأضعف من الامبرياليات» إن استغل شعاري «السلم» و«الأرض» في زمن الحرب. في عام 1928 استخلص حسن البنا بعد أربع سنوات من إلغاء أتاتورك «الخلافة الاسلامية» ضرورة تجاوز تلك الصدمة الفكرية ـ السياسية عبر تشكيل جماعة «الاخوان المسلمين» كرافعة لتيار الاسلام السياسي.

تدل هذه الحالة التي أصابت الماركسيين العرب في مرحلة «ما بعد موسكو» على عمق أزمة التيار الماركسي العربي. على الأرجح هي حالة تأتي قوة ومدى أزمتها من حالة اليتم التي تعيشها تلك الأحزاب مع موت «الأب» الذي كان أقرب إلى حالة «بابا الفاتيكان» في علاقة الكرملين مع كرادلة الأحزاب وأبرشياتهم، سواء كان الابن مطيعاً أم مختلفاً مع والده أثناء حياة الأخير. وأيضاً، من عدم قدرة تلك الأحزاب على العيش من دون ذلك الأب بعد حوالى ربع قرن من موته والوقوف وحيدة على قدميها. يمكن تلمس تلك الأزمة من تفسيرات أسباب الانهيار السوفياتي عند الماركسيين العرب، الموزعة بين نظرية «المؤامرة الأميركية – اليهودية الصهيونية» وبين نظرية «أخطاء في التطبيق رغم كون النظرية صحيحة»، من دون أن يصل هذان التفسيران إلى الإجابة على سؤال وجواب موجودين في «البيان الشيوعي» (عام 1848) من أنه لا يمكن الوصول إلى المرحلة الاشتراكية من دون استنفاذ كامل المرحلة الرأسمالية. وهو ما أدركه الشيوعيون الصينيون الذين يقودون الآن المرحلة الرأسمالية، فيما لم يكن لينين على خط «البيان الشيوعي»، وهو ما جعل «خليفته» بوربس يلتسين لا ليونيد بريجنيف. من مظاهر تلك الأزمة أيضاً توزع ملاجئ الماركسيين العرب بين «محور المقاومة والممانعة» وبين اعتبار بوتين استمراراً «ما» للماضي السوفياتي، مثل بعض الناصريين الذين يظنون السيسي استمراراً لعبد الناصر. هذا من دون نسيان ذلك الملجأ الآخر الذي اختاره الشيوعيون العراقيون لمّا ارتموا في أحضان بول بريمر، الحاكم الأميركي للعراق المحتل، ربما أيضاً اتقاء من برد ما بعد الانهيار السوفياتي بعد أن كانوا أحد أكثر الأحزاب الشيوعية العربية، مع حزب خالد بكداش الموالية للسوفيات ضد الأميركان، ولكن ربما ليثبتوا بأنهم لا يستطيعون العيش من دون «فاتيكان» أو «كعبة» تمثل الشمس التي تدور الكواكب حولها حتى ولو كان «فاتيكانهم الجديد» هو واشنطن. وهو ما كان أيضاً حال الكثير من الماركسيين السابقين الذين تحولوا إلى «الليبرالية الجديدة» التي راهنوا من خلالها على «القوة التغييرية» للدبابة الأميركية المحتلة لبلاد الرافدين وأن هذا سيعم

هموم مصرية في المجتمع والاقتصاد

محمد عبد الشفيع عيسى*

لا أحبذ الكتابة والتحدث – عادةً - خارج مصر، عبر وسائل الاتصال الجماهيري والصحافة، عن بعض مسائل الشأن الداخلي الجاري ذات الحساسية المجتمعية أو السياسية الخاصة، إذا صح هذا التعبير، حتى لا يفسر البعض من أهلنا الكرام كلامنا أحياناً على غير مراده. ولكن «للضرورة أحكام» كما يقولون؛ وقد تراكمت لديّ أعمال عدة لا أجد لها منفذاً للنشر، برغم كرم مؤسسة «الأهرام» القاهرية، إذ تنشر مقالاتي بصفة متكررة، بين حين وآخر. وها هي «الأخبار» البيروتية الغرّاء، بكرمها المعهود أيضاً، تقوم بنشر مقالاتي على الجمهور العربي الكريم، ولو كانت عن مصر بصفة خاصة. ثم أنه قد مضى الزمن الذي كانت تعتبر فيه الكتابة عن الشأن الداخلي لقطر عربي ما شأناً داخلياً، إذْ في الحقيقة من الأمر كلنا في الهمّ عرب... وفي الفرح والترح أيضاً، وبخاصة لذوي الاتجاه العربي القومي الصميم.

والحق أن المجتمع المصري في الوقت الراهن - كما المجتمع العربي الكبير عامة إلى حد كبير - يشهد نوعاً من التحلل التدريجي البطيء لعدد من منظومات القيم والعلاقات الاجتماعية التقليدية التي حافظت على الكيان المجتمعي العربي – الإسلامي عبر التاريخ. ويتسارع مدّ التغير السلبي راهناً تحت تأثير متغيرات عديدة أبرزها: السقوط المدوّي لبعض جماعات الإسلام السياسي، وما خلفه ذلك من شعور مطبق بالسأم – إن لم نقلْ اليأس - من إمكان الاعتماد على «التدين السياسي» كرافعة حياتية. وقد شهدت الحقبة الممتدة من مطلع السبعينيات إلى مطلع العقد الثاني من القرن العشرين، مع بزوغ شمس ثورة يناير التاريخية 2011، تعاظم الدور المجتمعي للإسلام السياسي في مختلف حقوله الفكرية والحركية، من الدعوة إلى أداء الشعائر، ومن أعمال ضبط السلوك الشخصي في أجواء التقليد لموجات التحديث الغربي (وبخاصة في مجال العلاقة بين الرجل والمرأة) – رغم عدم هبوط معدلات الجريمة الجنائية في ما يبدو – بما شمله ذلك من تحوير أنماط الثقافة التقليدية وخاصة في مجال الزيّ النسائي بالذات.

يضاف إلى ذلك، نشاط إسلاموي فائر - خلال الحقبة المذكورة - في مجال دعم شرائح من الطبقات الفقيرة، سواء بالإعانات النقدية المباشرة (خصماً من وعاء الزكاة والصدقات) أو من خلال الإعانات السلعية المقدمة من الجمعيات الأهلية والخيرية الإسلامية، ومنظومات تقديم الخدمة الصحية والتعليمية في المستشفيات والمدارس الخاضعة لإشراف الجمعيات الإسلامية، المشتغلة في جانب أساسي منها لحساب التيارين السلفي والإخواني داخل الإطار العريض للإسلام السياسي.

وقد جاء تفجّر «القلب المركزي» للحركة السياسية الإسلامية في مصر بالذات – وبخاصة خلال فترة حكم الإخوان المسلمين 2012/6/30 - 2013/6/30 وما بعدها - لتمثل علامة فارقة على اضمحلال مشروع كبير بكامله هو «المشروع السياسي الإسلامي» الممتد ظله الوارف أو الثقيل طوال نصف القرن الممتد منذ عدوان يونيو/ النكسة عام 1967 حتى عام 2011.

تشاء المقادير التاريخية أن منظومات الحياة السياسية في الوطن العربي والعالم الإسلامي خلال نصف القرن الموسوم، حكمتها ثنائية شبه حديدية من «الإسلام السياسي/ أنظمة الحكم التسلطية». وأن هذه الثنائية لم تكن ثنائية تناقض عدائي في جميع أوجهها،

> أهمية خلق بديل على الصعيد الفكري والثقافي لمشروع الإسلام السياسي

وإنما عكست في جانب منها تناقضاً عدائياً يستهدف الصراع على حيازة واستعمال علاقة «القوة» في المجتمع، بما فيها السلطة، وتناقضاً آخر لم يزد في الحقيقة عن كونه «اختلافاً» يسمح بتوزيع الأدوار حيناً وتبادل المنافع السياسية حيناً آخر.

تحت الظل الثقيل لمزدوجة «الإسلام السياسي/ أنظمة الحكم» لم تفلح الحركات السياسية الأخرى، من ليبرالية ويسارية تقليدية ومحدثة وقومية ناصرية ووطنية - تقدمية حيثما وجدت، في اختراق ستار الركود السياسي، فعانت من ضعف شديد مزمن، وكانت النتيجة أن سقوط مشروع «الإسلام السياسي» في مصر بمنظوماته المختلفة، أعقبه فراغ سياسي وعقائدي هائل لم يملأه أحد حتى الآن. لذا، من بين أسباب أخرى، أخذنا نشهد علامات على حدوث تحلل تدريجي وبطيء في منظومات القيم والعلاقات الاجتماعية التقليدية كما أشرنا. فهذا سبب أول للظاهرة.

السبب الثاني أن الاقتصاد المصري، وسائر الاقتصادات العربية المتأثرة بالانتفاضات الشعبية عقب يناير 2011، أخذت تعاني من «موجة ركودية» أو «دورة كساد» Recession cycle متوسطة الأمد في ما يظهر.

وقد تمثلت علامات دورة الركود الراهنة (يناير 2011 -...) في انكماش حركة المتغيرات الاقتصادية الإجمالية على الصّعُد التالية:

أ ـ معدل النمو الاقتصادي العام، بمعنى النسبة المئوية للزيادة في الناتج المحلي الإجمالي خلال سنة.

ب ـ معدلات الاستثمار والادخار الكلي.

ج ـ ميزان الدخل والإنفاق العائلي.

د ـ حجم المعاملات والصفقات التجارية.

هـ ـ مظاهر «ركود الأعمال» من خلال معدلات الإفلاس والتخارج، وتصفية

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الوانك 15ـ01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

ـي العالم العربي؟

المنطقة بكاملها.
ربما كانت هذه الأزمة التي يعيشها الآن التيار الماركسي العربي ذات طابع وجودي، وهناك كثير من المؤشرات ومنها المذكور سابقاً تدل على ذلك، إلا أن استمرار أحزاب هذا التيار في الوجود يدل على أنها لم تصل إلى حالة انتهاء الصلاحية، وأن هناك عوامل كامنة وظاهرة لاستمرار الحياة فيها. من هذه العوامل استعادة القوة المعنوية للماركسية في النطاق العالمي إثر الأزمة الاقتصادية – المالية العالمية التي بدأت من نيويورك عام 2008 وانعكاس ذلك على الوسط الفكري – الثقافي العربي، حيث اضمحلت عربياً نظرية «نهاية التاريخ» لفوكوياما وبدأت الماركسية في استعادة قوتها في تفسير الظواهر الاقتصادية - الاجتماعية - الثقافية - السياسية. ساهم في تعزيز هذه العوامل بداية انحسار تيار الاسلام السياسي على صعيد عموم المنطقة العربية بدءاً من سقوط حكم «الاخوان المسلمين» في مصر يوم 3 يوليو/ تموز 2013، بعد أن كان بدء صعود «الاسلام السياسي»

استمرار هذه الاحزاب يدل على انها لم تصل إلى حالة انتهاء الصلاحية (مروان طحطح)

> من مظاهر أزمة الشيوعيين توزّع ملاجئ الماركسيين العرب

منذ منتصف السبعينيات مترافقاً مع انحسار عربي لليسار الماركسي. هناك كثير من المؤشرات على أن التيار العروبي، بفرعيه البعثي والناصري، غير قادر على استيعاب النازحين من «الاسلام السياسي»، وأن التيار الماركسي هو الأقدر على ذلك بحكم تشابه طرق التفكير السياسي وأساليب التنظيم بين الاسلاميين والماركسيين ودرجات عالية في المهارات السياسية تجمع أفراد التيارين. وهو أمر كان يجعل الانزياحات الفردية والاجتماعية متبادلة مثل الأواني المستطرقة بينهما لما كان صعود حزب الدعوة على حساب الشيوعيين العراقيين منذ السبعينيات وكذلك صعود حزب حسن الترابي بالفترة ذاتها تجاه الشيوعيين السودانيين. بالتوازي مع هذا هناك ميل اجتماعي عام عند السنة نحو الابتعاد من الدين كمنظومة سياسية، والاكتفاء به كمنظومة طقوسية – أخلاقية، بعد تجارب فاشلة مثل تجارب «الاخوان» في مصر وتونس في الحكم وتجربتهم الفاشلة في تزعم المعارضة السورية لمرتين: 1979-1982 و2011-2014، وإثر تجارب مدمرة مثل تجربة «داعش». لن تكون آثار ونتائج هذا الميل خارج الوعاء الماركسي خاصة إن ترافقت وهذا مرجح مع اللاتدين والعلمانية وربما الإلحاد أيضاً. في المقابل فإن هناك شعور عند الأقليات، الدينية والمذهبية، بأن هناك حاجة إلى لاصق وطني سياسي عابر للأديان والطوائف لن يجدوه خارج الماركسية والليبرالية في بلدان تتنازعها النزاعات الكامنة والظاهرة في بناها الداخلية وهي ستفضل، بخلاف الأكراد، عدم تشكيل أحزابها الفئوية الخاصة. منذ عام 2014 هناك حراك شبابي ولو بشكل جنيني نحو الماركسية من الناحيتين الفكرية والسياسية. يعطي هذا إرهاصاً لميل اجتماعي مقبل، وهو ما يلمس الآن في سورية ولبنان وتونس ومصر.
كما قال لينين في «موضوعات نيسان» عام1917: «لقد آن لنا أن نلبس ثياباً نظيفة». كانت تلك الموضوعات التي قدمها قائد الحزب البلشفي مدخلاً إلى ثورة أوكتوبر بعد ستة أشهر. لقد اتسخت تلك الثياب وبالت ولم تعد صالحة بعد فشل ثورة 1917 في عام 1991 وانهيار الاتحاد السوفياتي. يجب على الماركسيين العرب ارتداء ثياب غير تلك السوفياتية والعودة إلى ماركسية كارل ماركس التي هي على تناقض خطي مع اللينينية ووليدتها الستالينية.

* كاتب سوري

العجز في الموازنة العامة للدولة في مصر من نقص الدعم الحكومي الموجه للطاقة ومدخلات الإنتاج الزراعي من البذور والأسمدة الكيماوية والمبيدات الحشرية... وانسحاب الدولة ولو جزئياً من عملية التسويق النهائي والتزود بالمدخلات الوسيطة لبعض المحاصيل الأساسية خاصة البطاطا والقطن.
وقد أدى السباق غير المتكافئ بين الدخول النقدية وموجة الغلاء السعري، في نهاية الأمر، الى تدهور - نسبي وموقت في ما نتوقع - في مستويات معيشة سكان الريف، شمال الوادي وجنوبه، موئل التوسل العقدي تقليدياً بالدين، وكذا في البادية - بادية سيناء والصحراء الغربية.
ونزعم أن انخفاض مؤشرات مستويات المعيشة الاجتماعية للمزارعين والموظفين والمتعطلين كلياً أو جزئياً في المدن من سكان ما يسمى بالأحياء العشوائية، قد أثر سلباً في منظومات القيم والعلاقات الاجتماعية، كما ذكرنا غير مرة، في الريف والحضر كليهما.
ومن أشكال التأثير السلبي على منظومات القيم، ما تدل عليه المشاهدات – تلك التي تحتاج إلى أدلة رقمية من واقع استطلاعات ميدانية مدققة - من انخفاض المظاهر الدالة على التعاضد والتكافل المجمعي على المستوى القاعدي، و«انفلات» نسبي في ميزان العلاقة بين الفتيان والفتيات، وبين الرجال والنساء عموماً ولو من خلال الظاهرة المسماة في المواقع الحضرية بالتحرش. وأما على صعيد العلاقات الاجتماعية، فيلاحظ الضعف النسبي لمنظومات القرابة، والزّمرة الاجتماعية («الشلة» من الزملاء والأصدقاء أو رفاق العمل والمهنة والجوار الجغرافي) ووهن مفعولاتها الإيجابية عبر الزمن، ما انعكس في استمرار تزايد معدلات العنف الأسري والجريمة الجنائية حتى بين «المعارف»، وارتفاع وتيرة «تجنيد» أفراد من الفئات المهمشة ضمن فصائل ممارسة العنف والعنف الجسدي والدموي الإسلاموي.

ماذا بعد؟

لقد يثور التساؤل عما بعد... ونرى أن مواجهة المرض الوبيل، ليست بمجرد تقصّي وتتبع «العرَض» وإنما علاج «السبب». وليس علاج الأسباب بالأمر السهل، ولسنا من دعاة «القول السهل» بأن «المدخل الأمني» غير كافٍ مثلاً، أو اتباع نهج «إطفاء الحرائق مثلاً. تلك الأقوال السهلة غير مجدية، وغالباً ما تذكر في سياق «المكايدة السياسية» كما يقال أو «المعاندة» فحسب، ومحاولة اتّقاء اللوم، وإلقاء التبعة على الآخرين، مع تجنب «النقد الذاتي» العميق.
وإنا لندرك أن مواجهة الظواهر الاجتماعية تتطلب بطبيعتها زمناً أطول، وجهداً أشد بأساً، ولذا نشير فحسب إلى رؤوس موضوعات على جدول أعمال المواجهة، في نقطتين:
أولاً: في المجال الثقافي والسياسي والحركي، نشير إلى أهمية خلق بديل على الصعيد الفكري والثقافي لمشروع الإسلام السياسي، بأجنحته الممتدة العديدة، من مجال الدعوة إلى المساعدة الاجتماعية المباشرة، وأدوات الخدمة التعليمية والصحية، وتصحيح السلوك الفردي في دوائره المختلفة، ما ينعكس في معدلات الجريمة والعنف العائلي والأسري وعلاقات «النوع الاجتماعي».
ثانياً: ضرورة اتباع حزمة سياسات اقتصادية موجهة للعلاج المباشر لآثار دورة الركود الراهنة. وفي مقدمة هذه السياسيات ما يتعلق بالجانب «التوسعي» المنضبط للسيولة النقدية، والإنفاق العام، جنباً إلى جنب رفع مستويات تشغيل الطاقات الإنتاجية المتاحة، ودعم القطاعات الإنتاجية وخاصة السلعية منها، وبصفة أخص في الزراعة والصناعة التحويلية والتشييدات الزراعية والصناعية.
ونضيف ضرورة إعادة النظر في سياسات الضريبة والدعم وتملك الأصول لتجنب الآثار السلبية على الفقراء ومحدودي الدخل في الطبقات الاجتماعية المنتجة ثم رفع مستوياتها المعاشية بصورة ملموسة عبر الزمن في إطار الديمقراطية الاجتماعية والسياسية الصحيحة.
وتلك وغيرها، كما أشرنا، مجرد «رؤوس أقلام».

* أستاذ في معهد التخطيط القومي ـ القاهرة

> اتباع حزمة سياسات اقتصادية موجهة للعلاج المباشر لآثار الركود

الحدث

بعد محاولات على أكثر من خطّ لإنجاح التسوية في الزبداني، دخلت المدينة أمس مرحلة حساسة بعد الاتفاق على هدنة لـ72 ساعة، ربطاً بكفريا والفوعة. ويواجه الطرفان عقدة خروج المسلحين من المدينة من عدمها والوجهة، بعد حصارهم في رقعة جغرافية ضيّقة، وظهر في هذا الإطار دور متقدّم لتركيا في رعاية حلفائها السوريين

وقائع تسوية غير مكتملة في الزبداني

في المدينة 1300 مسلح، 300 منهم موالون لـ«أحرار الشام»، و700 مدني (الأخبار)

إيلي حنا

دخلت مدينة الزبداني مرحلة متقدمة من إتمام التسوية التي اختلفت مضامينها منذ إطلاق الجيش السوري وحزب الله معركة تحريرها من المجموعات المسلحة في 3 تموز الماضي. وقد أدت معارك أربعين يوماً حتى الآن، إلى قضم الجيش والمقاومة مساحات واسعة من المدينة، ليحاصر المسلحون في حوالى 5 كلم مربع في وسطها.

لكن الحديث عن تسوية في المدينة ليس وليد التقدّم السوري واشتداد حصار المسلحين، بل بدأت أولى بشائره بعد أيام من بدء المعارك، حين فوّضت مجموعة من الفصائل المسلحة أمين عام حزب التضامن محمد أبو قاسم ليكون وسيطاً مع الدولة السورية.

«الوسيط» وَضَع بالتنسيق مع المسلحين 9 بنود لإتمام التسوية في السابع من تموز، أهمها: وقف إطلاق النار، وتسليم السلاح الثقيل والمتوسط إلى السلطات، وتشكيل لجان غير مسلحة من الأهالي وبموافقة الدولة، والسماح بعودة المدنيين من أبناء المدينة، وإجراء التسويات والمصالحات عن طريق الوسيط، وفتح الطريق أمام من يريد الخروج من المطلوبين إلى الجبل الشرقي. في 13 تموز نقل الوسيط المطالب للدولة السورية، لكن هذه البنود ما لبثت أن وُضعت على الرف، لتستعر الاشتباكات بعد اختلاف الفصائل في ما بينها حول الخروج أو مواصلة القتال، خاصة مع الرفض القاطع من قبل «حركة أحرار الشام» لأي تسوية حينها.

ضغط النار، دفع كافة الفصائل، بما فيها «أحرار الشام»، إلى العمل على التسوية. حينها، أصدر «المجلس المحلي» في مدينة الزبداني بياناً، أعلن فيه «تفويض أهالي الزبداني للجناح السياسي في حركة أحرار الشام من أجل التفاوض». وطالب البيان، الذي حمل توقيع رئيس «المجلس» محمد علي الدرساني، مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا ستيفان دي مستورا «بتوضيح دور الأمم المتحدة في مكافأة النظام على سياسة الحصار والتجويع والقصف بالأسلحة المحرمة». وشدّد البيان على أن ما يقوم به «الثوار في استهداف قرى الفوعة وكفريا ونبل والزهراء هو أفضل وسيلة لإيقاف إبادة الزبداني».

ذِكر دي ميستورا في البيان جاء بعد طلب المسلحين من أنقرة التدخّل لدى الموفد الدولي ليشملها في مهماته السورية، لكن الأخير، حسب مصادر متابعة، رفض التدخّل، لأن «الامم المتحدة لا تتدخّل في مسألة هدنة بين طرفين مسلحين ولا يتعلق الأمر بمدنيين». وعندما سئِل عن مدنيي الزبداني، أجاب أنّ معلوماته تفيد بأن لا وجود لأعداد مدنيين في الزبداني تقارن بكفريا والفوعة، لذا «دمج» مسألة المدنيين غير صحيحة.

خلف التفويض المحلي، تفويض إقليمي من أنقرة، راعية «الحركة»، لتبدأ في تركيا لقاءات سرية بين موفد إيراني ينسّق مع السلطات السورية وآخر من «الجناح السياسي للحركة». وقد بدأ هذا الجانب باتصالات أجراها المسلحون بالحكومة التركية مفادها أنّهم سيزيدون من التصعيد في كفريا والفوعة، وذلك رداً «على قصف حزب الله المدنيين في الزبداني»، الأمر الذي دفع الجانب التركي إلى التواصل مع الإيرانيين وإثارة الموضوع.

في هذه الأثناء، صعّد المكوّن الرئيسي في «جيش الفتح» من قصف بلدتي كفريا والفوعة المحاصرتين في ريف إدلب، وتوالت محاولات اقتحامهما، لتعود «حركة أحرار الشام» وتكشف في 5 آب الماضي «أنها أجرت مفاوضات تتعلق بمدينة الزبداني مع وفد إيراني» لكنها أوقفتها.

على أن الامر كان قد ارتبط بأن

> **ابلغ المسلحون أنقرة أنّهم سيصعّدون في كفريا والفوعة**

مضايا وبقّين

على خطّ هدنة الزبداني، تعمل لجنة المصالحة في مضايا المجاورة على إشراك البلدة في الحل النهائي. البلدة التي تعيش مصالحة «مهزوزة»، حيث يقطن فيها عدد كبير من نازحي الزبداني. فوّض أمس جميل يوسف، رئيس «لجنة المصالحة» فيها، أمين عام حزب التضامن محمد أبو قاسم شفهياً بأن يشملها الحلّ «على أن يفوّضه خطياً لاحقاً». وتفضي أي تسوية في الزبداني ومضايا إلى التحاق بلدة بقّين بالركب، حيث تعيش البلدة توتراً سببه موقعها بين الزبداني المشتعلة ومضايا.

تقرير

إشعاعات الاتفاق النووي لا تخرق الرياض

طهران ـ حسن حيدر

«عامان والجمهورية الإسلامية الإيرانية تلاحق الحوار مع المملكة العربية السعودية، والرياض تتهرب». عبارة لمدير شؤون الشرق الأوسط في وزارة الخارجية الإيرانية حسين أنصاري، تختصر جهود طهران لكسر الجمود في العلاقات مع السعودية، منذ انطلاق الأزمة السورية، سبقتها خلافات بشأن العراق وحرب لبنان، عام 2006، لتتدهور، اليوم، بعد العدوان على اليمن.

الاتفاق النووي بين إيران والغرب شارف على أن يطوي إحدى صفحات كتاب الأزمات المفتوح في المنطقة. وما كان مستحيلاً بالحرب انتهى بالمفاوضات. تنازل الجميع وغَنِم، فكانت صيغة رابحة للطرفين رغم بعض الخسائر. تجربة تريد منها طهران، بتشجيع روسي، وأجواء دولية مساعدة، أن تشكّل منطلقاً لحل أزمات المنطقة، خصوصاً أن منظومة «الممانعة» تعني إيران وتربطهما وحدة مصير ووجود.

أصبحت إيران محطة ترحيب دولي، بعدما كانت حروب المنطقة، بجزئها الأكبر، سعياً إلى فك ارتباط سوريا واليمن ولبنان والعراق... بطهران. اليوم، هناك مطلب دولي بدور إيراني فاعل للمشاركة في حلحلة الأزمات المنتشرة على امتداد الإقليم، إضافة إلى المتغيرات في الرؤية، بعدما أصبح الإرهاب والتكفير لغة تهديد مشاركة للجميع، وبدأت ارتدادات الإجرام التكفيري تعود إلى دول المنشأ عربياً، آسيوياً، وأوروبياً. مفتاح الحل لكثير من الأمور بيد طهران، والقفل بيد السعودية. لازمة تسهّل فهم الكثير من أزمات المنطقة. لذا، جاءت أولى زيارات وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف لدول خليجية على حدود السعودية، حيث صرّح وخاطب الخليجيين، بلغة الودّ، لتسمعه السعودية التي صمّت آذانها أصوات المدافع في اليمن.

انطلقت المبادرة الإيرانية المعدلة مع حفاظها على «الخطوط الحمر»: «وحدة سوريا، هيكلية النظام والحفاظ على الجيش، وشخص الرئيس بشار الأسد»، وكل ما عداه من تسريبات للبنود تفاصيل لن تكون مهمة، في حال بقيت هذه الأركان ضمن إطار الحل مجتمعة.

إيران التي تتحرك بمواكبة روسية في اتجاه السعودية، أتاها الرد من موسكو على لسان وزير الخارجية السعودي عادل الجبير: «لا لبقاء الرئيس الأسد، واعتماد جنيف واحد كأساس للحل». تصريح قرئ في طهران بالمحاولة السعودية لرفع سقف المطالب عالياً جداً، خصوصاً أنها تأتي من وزير خارجية سعودي اتُّهمت إيران بمحاولة اغتياله، أواخر عام 2011، حين كشفت وثائق «ويكيليكس»، مسربة من عام 2007، قوله للسفير الأميركي في بلاده إنه «يجب وضع حدّ للخطر الإيراني».

السعودية تريد، بحسب الرؤية الإيرانية، دمج الملفات كافة في سلة واحدة، كي تحقق مكاسب في أي تسوية. فهي تعتقد بأن إيران وحلفاءها يسبقونها في خطوات، ميدانياً في سوريا، بينما تعتبر نفسها صاحبة اليد العليا في اليمن، وتحاول فرض شروط للتفاوض لتعطي هنا وتأخذ هناك. سياسة ترفضها إيران بعد التجربة النووية؛ فتفكيك الملفات يؤدي إلى ضيق الخيارات ويصعّب مهمة التفاوض، ولكنه يحصرها ويقلّل من خسائرها. وبالتالي يمكن تفسير الدعوة الإيرانية التي أطلقها ظريف للسعودية، قبل أيام، لحوار بخصوص اليمن، فيما تمّ إطلاق مبادرة معدلة تجاه سوريا. ظريف كان دقيقاً في استخدام كلماته التي غابت عنها عبارات «حلّ أزمات المنطقة»، منعاً لتوسيع دائرة البحث ولتفكيك الأزمات لحلّها كلّ بحسب طبيعتها.

إطلاق النار السعودي على المبادرة الإيرانية، قبل أن تبصر النور، يندرج في إطار المخاوف السعودية من أن تبقى وحيدة، خصوصاً أن العزلة الدولية التي كان يجري الحديث عنها تجاه طهران انحسرت، وتصدرت أخبارها اهتمامات العالم، فيما بات مال النفط السعودي أقلّ بريقاً من إغراءات الاستثمار في إيران.

بحسب المعلومات الواردة من أروقة وزارة الخارجية الإيرانية، فإن طهران ستحاول من جديد طرق الأبواب السعودية لإيجاد حلول لأزمات المنطقة. ولكن الحلّ سيعالج كل ملف على حدة، مع الأخذ في عين الاعتبار المحاولات الإيرانية لتحشيد أكبر تأييد لتشكيل ائتلاف إقليمي لمكافحة الإرهاب، ربما يستند إلى مساعدة غربية قد لا تكون عسكرية، لكن ذات بعد معلوماتي واستخباري، يؤدي إلى وقف تدفّق السلاح إلى سوريا والعراق، عبر دول الجوار، ودعم القوى المقاتلة والفاعلة على الأرض سياسياً وتسليحياً، لاستكمال مهمات تحرير المناطق الخاضعة لسيطرة المسلّحين، على

مع «أهلنا ومقاتلينا في الزبداني، ومع أهم الفصائل المسلحة والعلماء والشخصيات الثورية المخلصة للوصول إلى قرار جامع بإذن الله، نرمي به عدونا عن قوس واحدة... وقد علم أعداؤنا أن مصير عصاباتهم ومليشياتهم في الشمال مرتبط بمصيركم».

بعد إعلان فشل «أحرار الشام»، كانّ المحرّك التركي يعمل مجدداً على إحياء المفاوضات التي استقبلتها أراضيها بطلب منها. وحاول الاتراك الوصول الى تسوية توقف بموجبها العملية العسكرية الجارية في الزبداني، وبالتالي الإبقاء على الوجود المسلح هناك، وهو الامر الذي لم يقبل به الجيش السوري كما حزب الله.

وبعد يوم واحد من الاعلان، مُنح، مجدّداً، ابن الزبداني محمد أبو قاسم تفويضاً للسير بتسوية شاملة، لينتقل الأخير من صفة الوسيط إلى صفة المفوّض، كما يقول لـ«الأخبار» أبو قاسم الذي كشف في بيان حزبه عن تضمّن التفويض الجديد 4 بنود، لم يشر في البيان سوى إلى البند المتعلق بتفويضه «على أن يفضي الحل إلى تسوية شاملة».

الرجل اعتبر الخط الايراني ـ التركي «غير منطقي» لكونه يؤمن بالحل السوري ـ السوري، لكنه استطاع أن يكتسب تفويض رئيس المجلس المحلي المعارض محمد علي الدرساني وقائد «كتائب حمزة بن عبد المطلب» (التابعة لأحرار الشام) وقائد «لواء الفرسان» عبدالرحمن عامر.

وتقضي المبادرة بوقف إطلاق نار مدة 48 ساعة (مدّدت 24 ساعة ظهر أمس، لتنتهي صباح السبت)، لتشمل الزبداني وكفريا والفوعة.

وثانياً، بقاء من يريد من المسلحين والمدنيين. ويروي أبو قاسم، في هذا السياق، أنّ من يريد البقاء هم حوالى ألف مسلح مع عائلاتهم، على أن يُقرّ عفو عام عنهم بعد تسليم سلاحهم بالكامل (عكس المبادرة القديمة التي تبقي معهم السلاح الخفيف، ويشاركون في تشكيل مجلس محلي مع عناصر حكومية، وقوة تنفيذية مشتركة لحفظ الأمن).

والبند الثالث يقضي بخروج من يريد، وهم العناصر التابعون لـ«حركة أحرار الشام»، ويشكلون حوالى 300 مسلح مع عائلاتهم. ويلفت أبو قاسم إلى أنه يوجد 2000 شخص في المدينة: 1300 مسلح و700 مدني.

العقبة

«بند الخروج»، لا يزال غير متفق عليه؛ فـ«أحرار الشام» تريد تأمين خروج مسلحيها نحو ريف إدلب حيث الحاضنة الأساسية لقوتها أو إلى تركيا وعبرها إلى الريف الادلبي الحدودي، بينما كانت الدولة السورية قد وافقت سابقاً على خروج من يريد نحو القلمون الشرقي الذي يشهد معارك طاحنة بين تنظيم «داعش» و«جيش الاسلام» وحلفائه.

مصدر متابع يروي أنّ المسألة العالقة لا تتعلق بوجهة المسلحين الراغبين في المغادرة، بل برؤية ثانية تطلب خروج جميع المسلحين من المدينة، ثمّ تُقرّر الوجهة.

كفريا والفوعة

وعلى خط كفريا والفوعة، اللتين «تنفستا» بعد سقوط عدد كبير من الشهداء المدنيين جراء القصف المتواصل ومحاولات الاقتحام المتكررة، كانت البلدتان تعيشان هدوءاً لم يخرقه سوى بضعة صواريخ سقطت صباح أمس، من دون تسجيل أي اشتباكات على محاور القتال.

وتكشف المعلومات أنّ «المرحلة الثانية» من الاتفاق ـ إذا نجحت الهدنة الشاملة. هي تأمين طريق آمن لإخلاء جرحى البلدتين المحاصرتين منذ سقوط مدينة إدلب في آذار الماضي.

وكان قد طُرح أنّ يتمّ إخلاء كفريا والفوعة، بعد تقدّم المسلحين في إدلب وريفها وقطع شريان الحياة الوحيد عن البلدتين، عبر فتح طريق آمن نحو مناطق سيطرة الجيش السوري في ريف حلب.

«مشروع» المفاوضات توقّف سريعاً، خاصة أنّ المسلحين رأوا أنّهم يستطيعون إكمال إنجازهم العسكري بالسيطرة على البلدتين، الأمر الذي فشل بعد محاولات عديدة.

وعند انطلاق معركة الزبداني وصمود البلدتين، توقّع المسلحون إنجازاً جديداً يعيدون عبره ربط المدينة الدمشقية ببلدتي ريف إدلب، ثمّ حاولت «أحرار الشام» طرح خروج المدنيين من الزبداني مقابل خروج مدنيي كفريا والفوعة، لكن الطرف المقابل وأد الطرح سريعاً «كون عدد المدنيين في الزبداني لا يستحق المقارنة بالبلدتين الأخريين».

وناشدت «حلفاءها الإقليميين» التحرك، قائلةً «إن مشروع إيران لن يكتمل حتى يحدثوا في بلادهم الخراب الذي أحدثوه في سوريا، وأن ثورة الشام ما تزال الخط الأول في مواجهة المشروع الإيراني الإمبريالي الذي يحارب في سوريا وعيونه على مكة والمدينة».

وأعلنت الحركة أنها ستتواصل الجانب الإيراني ليس بيده من حلّ سوى المساعدة على إتمام تسوية يخرج بموجبها المسلحون من الزبداني. وهو ما قالته «أحرار الشام» في معرض شرحها لسبب إيقاف المفاوضات، مشيرة الى أن الوفد الإيراني أصرّ «على إخلاء الزبداني من المقاتلين والمدنيين وتهجيرهم إلى مناطق أخرى».

أن تؤخذ في الحسبان خيارات هذه الدول، من خلال التنسيق المباشر والرسمي مع الولايات المتحدة أو الدول الأوروبية، للمساهمة في تنفيذ ضربات جوية لمواقع المسلحين وطرق إمدادهم. إضافة إلى ذلك، يجري العمل على إقناع الدول المحيطة بمناطق الأزمة بوقف تنسيقها مع المجموعات المسلّحة وفتح باب المصالحة لتسوية أوضاع المسلّحين، خصوصاً في سوريا، على أن تكون الحرب على كل من يرفع السلاح بوجه الشرعية المعترف بها دولياً.

مخاض تفاوضي عبر وسطاء في روسيا وسلطنة عمان، تحت أنظار واشنطن، ومحاولة للانسلاخ من فكرة المحاور والدخول لإطفاء النيران كفريق واحد، وليس طرفاً في الصراع. إلا أن من الصعب، حتى الآن، التفكير في فكرة توحيد الجهود، ما لم يحقق أحد الأطراف مفاجآت في الميدان تسمح بجر الطرف الآخر إلى طاولة المباحثات.

مشهد ميداني

«داعش» يستهدف مقرات «أحرار الشام»

خسرت حركة «أحرار الشام» عدداً من قياديها، في هجومين انتحاريين على مقارّها في ريف إدلب. وفجّر انتحاري نفسه، في أحد مقارّ «الحركة» في بلدة كنصفرة في جبل الزاوية، أثناء اجتماع لقادتها، عرف منهم أبو عبد الرحمن جوباس، وأبو أحمد فجر الإسلام، ومسؤول كتائب «ألوية صقور الشام»، محمد الحميد، وقائد «لواء المجاهدين»، الشيخ أحمد الشريف. وذكرت مواقع معارضة أن «المقر العملياتي مسؤولٌ عن معارك سهل الغاب في ريف حماه»، متهمةً «داعش» بتنفيذ العمليتين. ووقع الهجوم الثاني في بلدة أورم الجوز بالقرب من أريحا، وأدى إلى مقتل 6 من مسلحي «الحركة».

إلى ذلك، يواصل مسحلو «الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام» و«فيلق الرحمن»، لليوم الثالث عشر على التوالي، عمليتهم في داريا، في الغوطة الغربية لدمشق، دون أي يحققوا أي تقدم.

أما في ريف حمص الشرقي، فتستمر المواجهات بين الجيش من جهة و«داعش» من جهة ثانية. ودارت اشتباكات في المنطقة الواقعة بين مدينة القريتين وبلدتي مهين وحوارين، مع استهداف الجيش نقاطاً لـ«داعش» في بلدة جب الجراح (73 كلم شرقي حمص)، فيما خسر الجيش ثلاث نقاط في منطقة جزل بعد هجوم لتنظيم «الدولة».

إلى ذلك، يحاول «داعش»، منذ مطلع الأسبوع، اقتحام مطار كويرس العسكري، في ريف حلب الشرقي دون تحقيق أي تقدّم. إلى ذلك، شهد حيّ ميسلون في مدينة حلب اشتباكات عنفية عقب تفجير المسلحين لنفق قرب مشفى، اقتصرت أضراره على الماديات، بالتزامن مع اشتباكات في محيط حي صلاح الدين.

في موازاة ذلك، نعت «جبهة النصرة» أحد قادتها «أبو محمد الهولندي»، إثر اشتباكات مع الجيش السوري على جبهة الملاح شمالي المدينة. يذكر أن «الهولندي»، هو أحد الموكلين بتغطية عمليات «النصرة» ونشرها باللغة الإنكليزية، وأطلق مع آخرين مجلة بالإنكليزية، لتعريف الغرب بـ«القاعدة».

وفي سياق منفصل، واصل سلاح الجو استهدافه تجمعات المسلحين في بلدتي النعيمة واليادودة في ريف درعا، فيما نفى قائد «جيش اليرموك»، بشار الزعبي، خبر مقتله في غارة على موقع لقاء قيادات المسلحين، على حسابه على موقع «تويتر». كذلك، شهد محيط بلدة براق في ريف السويداء الشمالي الشرقي، اشتباكات بين «قوات الدفاع الوطني» وبين عناصر من «داعش».

(الأخبار)

تقرير

هستيريا الهزيمة تلاحق «داعش» في الحسكة

الحسكة ـ **أيهم مرعي**

لا تزال تداعيات «غزوة أبي سهل الأردني»، التي فشل فيها «داعش» بالسيطرة على مدينة الحسكة، تلقي بظلالها على التنظيم. هذا الأمر دفعه إلى اتخاذ إجراءات عدة في مناطق سيطرته، إذ بدأ التنظيم بإعادة ترتيب صفوفه، خصوصاً مع تداول معلومات عن أن «أيام داعش باتت معدودة» في معقليه في الشدادي والهول.

وترجمت هذه المقولة عملياً، من خلال حشود لـ«وحدات حماية الشعب» الكردية في قرية غزيلة (12 كلم شمال غرب الهول)، وقصف طيران «التحالف» ريف تل براك الجنوبي والبحرة الخاتونية. في المقابل، سحب «داعش» آلياته الثقيلة وعناصره باتجاه مدينة الشدادي، وأبقى أعداداً محدودة لخوض المعركة التي ظهرت معالم حسمها لمصلحة «التحالف» و«الوحدات» الكردية.

استشعار مسؤولي التنظيم بالخطر، دفعهم إلى إحداث سلسلة تغييرات في قياداتهم في المنطقة، معتمدين في معظمها على العنصر السوري، فأُسندت مهمّة «والي البركة» إلى «أبو ليث الجزراوي»، وهو من ريف حلب، وعيّن أحد أبناء منطقة الشدادي أميراً عليها، وتولّى أبو أنس العراقي «ولاية الفرات»، وكلّف عدد من السوريين الآخرين مناصب أمنية وشرعية، فيما نفّذ التنظيم سلسلة من الإجراءات، كحفر الأنفاق في كل من الدشيشة والعريشة وزيانات وصباح الخير، وتعبئتها بالنفط الخام، لإحراقها بهدف تضليل طيران «التحالف» وعرقلة تقدّم «الوحدات».

وتقوم خطة «الوحدات» على إغلاق خط إمداد «داعش» من العراق، بالسيطرة على بلدة الهول الحدودية مع العراق، وربط نقاط سيطرته في جبل سنجار، وبالتالي تضييق الخناق على التنظيم في معقله الرئيسي في المنطقة، أي الشدادي، تمهيداً لاقتحام المدينة وطرد التنظيم إلى الحدود الإدارية لمحافظة دير الزور.

من جهته، أكد مصدر في «الوحدات» أن «وجود التنظيم في الحدود الإدارية لمحافظة الحسكة بات مسألة وقت». هستيريا الهزيمة واقتراب الخطر، دفع التنظيم إلى ترهيب الأهالي ومقاتليه، فنفذ عدداً من عمليات الإعدام في الهول والشدادي، بتهم مختلفة أبرزها التخابر لمصلحة الجيش و«الوحدات». كذلك أعدم عدداً من عناصره بتهمة التخاذل في القتال، إضافة إلى إصدار تعليمات بمنع استخدام أجهزة الاستقبال التلفزيونية «ريسيفر»، في مناطق سيطرته في الحسكة، لمنع الأهالي من متابعة الأخبار والحد من إيصال معلومات هزائمه لأنصاره. يأتي ذلك في وقت أطلقت فيه «الوحدات» الكردية معركة السيطرة على ريف تل براك الجنوبي وريف تل حميس الشرقي، وصولاً إلى بلدة الهول، بالتزامن مع غارات عنيفة لـ«التحالف» الدولي في المنطقة، تزامناً مع سعي «الوحدات» للسيطرة على فوج الميلبية جنوب مدينة الحسكة وطريق البترول شرقها، لحمايتها من أي هجمات جديدة للتنظيم، وتأمين محيطها.

(الأناضول)

العراق

العبادي يطلب تعديل الدستور

تأييد المرجعية الدينية والبرلمان حفّز حيدر العبادي للذهاب بعيداً في «الإصلاحات»، والمطالبة بتفويض لتعديل الدستور حيث لم يجرؤ مسؤول عراقي آخر على المطالبة بذلك قبله، مستغلاً بذلك المطالب الشعبية المتزايدة بمزيد من الإصلاحات بعد القرارات الأخيرة

بغداد ـ **محمد شفيق**

لم تكد تمضي 24 ساعة على مصادقة مجلس النواب العراقي على حزمة الإصلاحات الأولى التي أعلنها رئيس الحكومة حيدر العبادي، وتعهده لاحقاً بمواصلة طريق الإصلاح، حتى أطل أمس بخطاب طالب فيه بمنحه تفويضاً لتعديل الدستور، في دعوة هي الأولى من نوعها لمسؤول عراقي منذ عام 2003، في وقت يستعد فيه لطرح الحزمة الثانية من «الإصلاحات» خلال الأسبوع المقبل.

وأكد العبادي، في كلمة ألقاها في احتفالية نظمتها الحكومة لمناسبة اليوم العالمي للشباب، أن «المسيرة لن تكون سهلة، وإنما مؤلمة، والفاسدون

> **بدء «المرحلة الثانية» من تحرير الرمادي والقوات المشتركة ستتقدم بحذر**

> لن يسكتوا وأصحاب الامتيازات لن يسكتوا، ولكننا سنمضي لآخر المهمة في محاربة الفاسد وإصلاح الأوضاع»، مضيفاً أنه «لن يدافع عن فاسد أو باطل، وليس هناك مستهدف في عملية الإصلاح ومكافحة الفاسدين، وعملية الإصلاح سنسير بها بكل قوة وسنضرب بيد من حديد على الفاسدين».

كذلك حيّا العبادي المتظاهرين وأشاد بهم، داعياً إياهم في الوقت ذاته إلى «الحذر من بعض الجهات التي ستحاول أن تصطدم مع القوات الأمنية وجرها للتصادم»، وذلك قبل يومين من التظاهرة المزمع خروجها في ساحة التحرير وسط بغداد للمطالبة بإقالة رئيس السلطة القضائية مدحت المحمود.

وأعرب العبادي عن أمله بـ«الحصول على تفويض لتغيير الدستور»، كذلك عرّج خلال كلمته أيضاً على العمليات العسكرية، مؤكداً أن «الانتصار على داعش أصبح قريباً».

مصدر حكومي مقرّب من العبادي بيّن في حديث إلى «الأخبار»، أن دعوة العبادي جاءت بناءً على تزايد مطالب الجماهير، والتي تتعارض في معظمها مع بعض فقرات الدستور. ويضيف: «العبادي يريد مزيداً من الحرية، ومساحة من التحرك للسير في عملية الإصلاح».

المصدر رجّح أيضاً إطلاق حزمة الإصلاحات الثانية والتي «قد تشمل ترشيق الوزارات وتقليص عددها»، خلال الأسبوع المقبل على الأكثر، مبيّناً أن تأجيل جلسة مجلس الوزراء التي كانت مقررة أمس هو «أمر اعتيادي» بسبب مناقشة ورقة الإصلاحات السياسية من خلال لجنة تم تشكيلها من أمانة مجلس الوزراء لتطبيق فقراتها.

ويشير الخبير القانوني، طارق حرب، إلى أن البرلمان يجب أن يشكل لجنة تقترح تعديلات على بعض بنود الدستور، ومن ثم تصوّت عليها وترسلها للبرلمان. ويضيف حرب لـ«الأخبار» أن «البرلمان يجب أن يطلب بعد ذلك من المفوضية العليا المستقلة للانتخابات إجراء استفتاء شعبي للتصويت على التعديلات، وفي حال نالت ثقة أكثر من نصف العراقيين فستكون نافذة».

في موازاة ذلك، علمت «الأخبار» أن مجلس القضاء الأعلى يستعد لإطلاق ورقة إصلاحية تكون مكملة للورقتين اللتين طرحتهما الحكومة ومجلس النواب مؤخراً وحظيا بثقة البرلمان بعد ذلك. القيادي البارز في «التحالف الوطني»، النائب إبراهيم بحر العلوم، أكد أن المعلومات تشير إلى أن مجلس القضاء سيطلق إصلاحاته الأسبوع المقبل. ورأى بحر العلوم في حديث إلى «الأخبار» ضرورة أن يتقدم مجلس القضاء الأعلى بحزمته الإصلاحية كي تتكامل مع حزمتي الإصلاح الحكومية والبرلمانية، مشيراً إلى أن «الشعب يشير دوماً إلى خلل في أجهزة القضاء، وما لم يكن القضاء قادراً على توفير الاقتناع بعدالته فستبقى أزمة الإصلاحات تراوح مكانها».

وكان القضاء العراقي قد أصدر خلال الساعات الماضية سلسلة قرارات وتوجيهات جديدة شملت مصادقة رئيس السلطة القضائية مدحت المحمود على استرداد وزير الكهرباء الأسبق المتهم بقضايا فساد والمدان من قبل القضاء أيهم السامرائي من الولايات المتحدة الأميركية. كذلك أعلنت محكمة التحقيق المتخصصة في دعاوى النزاهة في بغداد عن وجود 66 قضية فساد مفتوحة بحق مسؤولين رفيعي المستوى في الدولة، بينهم وزراء ونواب سابقون وضباط كبار.

المتحدث باسم السلطة القضائية، القاضي عبد الستار بيرقدار، أكد أن أبواب القضاء والادعاء العام مفتوحة لتلقّي الشكاوى، مشيراً إلى أن القضاء سيتعامل مع هذه الشكاوى مهما كان منصب المتهم فيها وعنوانه. بيرقدار شدد على أن القضاء على استعداد تام للتعاون مع الحكومة ومجلس النواب من أجل تفعيل ورقة الإصلاح السياسي والقضاء على حالات الفساد المستشرية في مفاصل الدولة. على صعيد آخر، أصدر العبادي، أمس،

القوات الأمنية و«الحشد الشعبي» طوّقوا الرمادي بالكامل (أ ف ب)

اليمن

«أنصار الله»: محادثات مسقط تبحث وقف النار فقط

> كشفت حركة «أنصار الله» الغاية الأساسية من محادثات مسقط، وهي البحث في وقف إطلاق النار حصراً من دون التطرق إلى أي طروحات سياسية، في وقتٍ استقبلت فيه الإمارات عبد ربه منصور هادي في زيارةٍ تُمعن في إبراز الدور الإماراتي في الحرب

فيما ينتظر الوفد اليمني إنهاء المبعوث الدولي إسماعيل ولد الشيخ جولته الدولية، خرقت «أنصار الله» أمس، السرّية المحيطة بمحادثات مسقط، موضحةً أنها اقتصرت على الجانب الميداني، لا السياسي.

وأوضح القيادي في «أنصار الله»، ضيف الله الشامي، أن الدعوة إلى سلطنة عمان وجهت من قبل الأمين العام للأمم المتحدة «باعتباره التقى بأطراف سعودية وقيادات من المؤتمر الشعبي العام وتم استعراض عدد من النقاط تخص الوضع الميداني، وليس لها علاقة بالجانب السياسي». وقال الشامي في تصريحات لإذاعة «طهران» أمس، إن الدعوة إلى مسقط وجهت على أساس أرضية لوقف إطلاق النار، موضحاً أن الجانب السياسي يجب أن يشمل حوارات تكون مرتبطة بكل القوى والمكونات السياسية اليمنية، لا بمكونين فقط، في إشارة إلى وجود ممثلين عن «أنصار الله» و«المؤتمر» في مسقط، بالإضافة إلى ممثل عن حزب «البعث»، وهي قوى من لونٍ واحد. وأضاف الشامي: «القضية تتعلق بإيجاد آلية وقف إطلاق النار، ولحد الآن لم تصلنا أي معلومات من هذه الناحية».

في هذا الوقت، وفي تأكيد للدور الذي تقوم به الإمارات في الأزمة اليمنية، وصل الرئيس الفارّ عبد ربه منصور هادي، أمس، إلى الإمارات في زيارة تستمر يومين، وكان في استقباله ولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد. وكانت مؤسسة «خليفة بن زايد» للأعمال الإنسانية قد أعلنت توجيه سفينة إغاثة تحمل 4 آلاف طن من المواد الغذائية والتموينية إلى اليمن، أبحرت من ميناء جبل علي في دبي متجهةً إلى ميناء عدن. كذلك، شهد يوم أمس، لقاء بين وزير الخارجية اليمني بالوكالة، رياض ياسين، ووزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش. وأكد الجانبان أنه لا بديل من تنفيذ قرار مجلس الأمن الداعي إلى انسحاب الجيش و«اللجان الشعبية» من المدن، وتطرقا إلى «ملامح إعادة الإعمار ومعالجة الدمار»، وفقاً لوكالة «أنباء الإمارات».

تأتي هذه التطورات وسط أنباء عن مزيد من القتلى الإماراتيين، هذه المرة في خورمكسر في عدن، وهي المدينة الأولى التي سيطرت عليها قوات الغزو السعودي . الإماراتي والمسلحين في المدينة الجنوبية، وهي المدينة التي تضم مطار عدن الدولي. وبعدما أكدت مصادر الجيش و«اللجان الشعبية» أن جنديين إماراتيين لقيا مصرعهما في هجوم صاروخي على آليتيهما أول من أمس، في الاستخدام الاول لصواريخ «كورنيت» من قبل «أنصار الله» في المعارك، أعلنت القيادة العامة للقوات المسلحة الإماراتية أمس، «وفاة العريف عبد الرحمن ابراهيم عيسي البلوشي المشارك في عملية إعادة الأمل إثر تعرضه لحادث تدهور آلية نقل في السعودية».

وعلى الحدود مع السعودية، تمكن الجيش و«اللجان الشعبية»، مساء أمس، من تدمير آلية عسكرية في موقع الجلاح العسكري في محافظة جيزان السعودية. وذكرت قناة «المسيرة» أن الآلية العسكرية التي جرى تحديدها كان على متنها عدد من العسكريين السعوديين. وفي وقتٍ سابق، أعلنت «اللجان الشعبية» قصف منطقتي القائم وغرف الشيخ في جيزان. إلى ذلك، قتل 5 عناصر يشتبه في انتمائهم إلى تنظيم «القاعدة»، يوم أمس، في غارة لطائرة من دون طيار في منطقة الريان في المكلا مركز محافظة حضرموت.

(الأخبار، الأناضول)

نعت الامارات احد جنودها الذين قتلوا في استهداف دبابة في عدن (أ ف ب)

أمراً ديوانياً بإعفاء أمين عام مجلس الوزراء ومعاونيه من مناصبهم.
ميدانياً، أعلن وزير الدفاع العراقي، خالد العبيدي، أمس، انطلاق المرحلة الثانية من عمليات تحرير مدينة الرمادي. وأوضح في تصريح، خلال زيارته كلية أركان الجيش في منطقة الرستمية في بغداد، أن «القوات الأمنية من الجيش والشرطة والحشد الشعبي استطاعوا تطويق الرمادي بالكامل»، مبيّناً أنه «بذلك تم الانتهاء من المرحلة الأولى من تطهير المدينة». وأضاف أن المرحلة الثانية من العملية بدأت أمس، مشيراً إلى أن القوات المشتركة ستتقدم بحذر وتأن لكثرة العبوات الناسفة والقناصين.

فلسطين

مشعل إلى تركيا... واتفاق «يطبخ» في الدوحة

وصل رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، خالد مشعل، على رأس وفد قيادي إلى أنقرة، للقاء الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، ورئيس الوزراء أحمد داوود أوغلو. زيارة مشعل تأتي في سياق تواتر الحديث عن التوصل إلى تهدئة طويلة الأمد بين العدو الإسرائيلي و«حماس» تتضمن فك الحصار وإعادة إعمار قطاع غزة. كذلك تأتي بعد أيام من حديث الحركة عن دعوة روسية لها لزيارة موسكو، بعد جمود في التواصل خلال العام الماضي.
في الوقت نفسه، نفى مسؤول الملف الدولي في «حماس» أسامة حمدان، لوكالة «الأناضول» التركية، أن تكون أنقرة قد طلبت من القيادي في الحركة صالح العاروري، الخروج من أراضيها، معتبراً أن هذه الأخبار تأتي في سياق التحريض من إعلام العدو ضد العلاقات الثنائية بين «حماس» وتركيا، خاصة أن الإسرائيليين دوماً ما يتحدثون عن أن العاروري يقود العمل العسكري في الضفة المحتلة من منفاه.
بينما يجري كل ذلك، كشفت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية أمس، عن أن «الاتصالات السرية التي يقودها رئيس الوزراء البريطاني السابق، طوني بلير، بين إسرائيل وحماس، قد تفضي إلى توصل الطرفين إلى اتفاق قريب للتهدئة». وأكدت الصحيفة نقلاً عن «مصادر قطرية رفيعة المستوى»، أن بلير التقى خالد مشعل أخيراً، والتقى رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو. المصادر نفسها نقلت لـ«معاريف» أن المفاوضات بين الجانبين بشأن التهدئة، بتوسط من بلير، تحرز تقدماً ملحوظاً، وهي تجري بإيجابية، بل «قد تبصر النور قريباً»، لكنها لفتت إلى أن «الشيطان يكمن في التفاصيل».
وقالت الصحيفة إن اجتماع بلير مع مشعل هو الثاني من نوعه خلال شهر واحد، لأن بلير مصمم . وفقاً للمصادر القطرية . على التوصل إلى اتفاق تهدئة طويل الأمد بين «حماس» وإسرائيل، مقابل رفع الحصار عن غزة. وقالت أيضاً إن بلير أخبر مشعل أن رئيس السلطة، محمود عباس، يرى في المفاوضات بين إسرائيل والحركة، إضراراً بشرعية السلطة على اعتبار أنها الممثل الوحيد لموقف الشعب الفلسطيني، لكن «بلير مصمم على التوصل إلى اتفاق طويل الأمد مقبول بين الجانبين».
الصحيفة لفتت إلى أن لقاءات بلير المكثفة شملت لاعبين إقليميين، منهم مسؤولون إسرائيليون كبار، في مقدمتهم نتنياهو، كذلك «اجتمع بلير مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ورئيس المخابرات خالد فوزي، وأيضاً مع ولي ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، ومستشار الملك الأردني للشؤون الأمنية فيصل الشوبكي».

> أعلنت «كتائب القسام» أنها تمتلك تقنية للسيطرة على طائرات الاستطلاع

في إطار متصل، نقلت «الأناضول» خبراً مفاده أن وفداً إسرائيلياً رفيع المستوى، وصل أول من أمس، إلى القاهرة، قادماً من تل أبيب في زيارة استغرقت عدة ساعات، والتقى خلالها عدداً من المسؤولين المصريين. مصدر أمني في مطار القاهرة قال إن «الوفد الإسرائيلي يضم خمسة مسؤولين إسرائيليين برئاسة إسحاق مولخو، وهو مدير مكتب مستشار الأمن القومي الإسرائيلي».
ولعل هذه الزيارة التي تأتي برغم توقف المفاوضات غير المباشرة بين المقاومة والعدو برعاية مصرية، تكون مرتبطة بملفات مثل سيناء، ولكنها بالتأكيد لن تستثني الوضع القائم في غزة، باعتبار القاهرة أكثر طرف معني بمعرفة نتائج المحادثات غير المباشرة.
على صعيد آخر، أعلنت «كتائب القسام»، الجناح المسلح لـ«حماس» أمس، أنها أسقطت إلكترونياً طائرة استطلاع إسرائيلية. وأضافت الكتائب في بيان، أن «وحدة خاصة من القسام، استولت على طائرة استطلاع إسرائيلية في 22 تموز الماضي، من نوع skylark1... أجريت الفحوص الأمنية والفنية اللازمة، وتم تفكيك الطائرة ودراسة النظم والتقنيات التي تعمل بموجبها، ثم إعادة تركيبا وإدخالها للخدمة لدى الكتائب». ونشر الموقع الرسمي للكتائب فيديو يوضح عملية تفكيك الطائرة وإعادة تركيبها.
(الأخبار)

تقرير

تل أبيب: «حركتا حماس» مع إيران... وضدها

ماقل ودل

أعلنت تنظيم «ولاية سيناء ـ داعش»، يوم أمس، أنه أعدم الرهينة الكرواتي، توماسلاف سلوبك (الصورة)، المختطف منذ 22 تموز الماضي. وفي بيان تداوله أنصار التنظيم على حساباتهم في موقع «تويتر»، قالوا إن مسلحي

«الولاية» ذبحوا الرهينة، ونشروا صوراً تظهر فيها جثة الرهينة بعد فصل رأسه عن جسده وبجانبه سكين، وعلم التنظيم. ووفق فيديو سابق، أمهل المسلحون الحكومة المصرية 48 ساعة لإطلاق سراح من وصفوهنّ بـ«الأسيرات المسلمات داخل المعتقلات المصرية». وبذلك يكون سلوبك (31 عاماً) أول أجنبي يخطف ويعدم في مصر منذ تصاعد الهجمات على السلطات المصرية عام 2013.
(أ ف ب، الأناضول)

[redacted]

يحيى دبوق

أعلنت إسرائيل أنها اعتقلت فلسطينياً من سكان مدينة رفح، جنوبي قطاع غزة، قالت إنه عمل «حفّار أنفاق» مع «كتائب القسام»، الجناح العسكري لحركة «حماس». خبر الاعتقال و«الاعترافات» التي أدلى بها الشاب عن الأنفاق وعمليات تهريب الأسلحة والأموال الإيرانية إلى القطاع، حظيت باهتمام واسع ولافت في وسائل الإعلام العبرية، خاصة أن تسريب الخبر و«الاعترافات» جاء من مكتب رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو الذي حرص على تظهيرها باعتبارها خبراً أول في إسرائيل.
وفق رواية «الشاباك» والشرطة، فقد اعتقل في الشهر الماضي الفلسطيني إبراهيم عادل شحادة الشاعر (21 عاماً) من سكان رفح، بعدما حاول الدخول إلى إسرائيل لتلقّي العلاج الطبي في مستشفياتها. خلال التحقيق معه أدلى بـ«معلومات مهمة جداً» حول حفر الأنفاق في القطاع، واستراتيجية «حماس» للحرب المستقبلية مع إسرائيل، إضافة إلى أساليبها في الحصول على أموال وأسلحة من إيران.
ويرد في تقرير «الشاباك»، الذي وزع بأمر من مكتب نتنياهو، كما أكدت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أمس، أن الشاعر كشف معلومات عن الأنفاق التي تعدّها «حماس» للحرب المقبلة في منطقة رفح، إضافة إلى مواقع الحفر ونقاط الدخول إليها والطرق والاتجاهات التي تؤدي إليها. كذلك كشف الشاعر، وفق الصحيفة، عن خطط موضوعة لتنفيذ هجمات فجائية ضد الجيش الإسرائيلي في حال نشوب المواجهة بين الجانبين.
ويقول البيان إن «الشاعر شارك في أساليب مختلفة من التدريب على الحرب، من بينها تدريبات قتالية وأساليب قيادة واستخدام أسلحة متطورة». أهم ما ورد في بيان الشاباك، هو الكشف عن علاقة الجناح العسكري لـ«حماس» بإيران؛ فقد كشف الشاعر خلال التحقيق معه عن معلومات استخبارية تتعلق بالدعم الإيراني للجناح العسكري للحركة في القطاع. يضيف البيان أن «دعم طهران يأتي على شاكلة إرسال أموال وأسلحة متطورة ومعدات إلكترونية حديثة قادرة على التحكم في الطائرات الحربية الإسرائيلية المسيرة». إضافة إلى ذلك، أطلع الشاعر محققيه على «تدريبات إيرانية لعناصر من حماس حول استخدام طائرات شراعية قادرة على اختراق المجال الجوي الإسرائيلي». «يديعوت»، التي اهتمت مثل كل وسائل الإعلام العبرية بتقرير «الشاباك» و«اعترافات» الشاعر، تساءلت عن الهدف من تدخل ديوان نتنياهو في الإيعاز لنشر التحقيقات، مشيرة إلى أن «إسرائيل الرسمية» تريد من هذا «الكشف» تحقيق عدة أهداف في سلة واحدة، أهمها «فضح» دور إيران في تسليح «حماس»، وقد يساهم في ذلك ضخ الأموال إليها في أعقاب الاتفاق النووي مع طهران.
وأشارت الصحيفة إلى أن ديوان نتنياهو يهدف أيضاً إلى «فرملة اندفاعة الغرب نحو حماس وقبولها وإعطائها الشرعية، خاصة بعد ملاحظة زيادة الزخم في هذا المجال، وتحديداً في أوروبا وأميركا الشمالية، كما يهدف في موازاة ذلك إلى «تحصيل شرعية للحرب المقبلة ضد حماس، بتوفير إثبات إضافي على أنها تقوم بالتزود بالسلاح وحفر الأنفاق الهجومية وتطوير وسائل قتل جديدة».
مع ذلك، أكدت «يديعوت» أن «إرادة النشر» تأتي أيضاً على خلفية إثبات أن «حماس» باتت حركتين لا حركة واحدة، إذ تقف من جهة «حماس بقيادتها السياسية، والمتمثلة في رئيس المكتب السياسي خالد مشعل وعضو المكتب موسى أبو مرزوق، إضافة إلى رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة إسماعيل هنية في الداخل». هذه القيادة السياسية، وفق الصحيفة، «ذات توجهات سنية معتدلة» تهدف إلى التقرب من مصر والسعودية وقطر للحفاظ على بقائها والاستحصال على الأموال منها. في المقابل، هناك «وجود حماس ثانية في مقابل الأولى، وهي الجناح العسكري للحركة، وتسعى إلى التقرب من إيران وتلقي الأموال منها، إضافة إلى التدريب والوسائل القتالية المختلفة».
الجدير بالذكر أنه في موازاة الكشف عن «اعترافات الشاعر»، والتغطية الإعلامية العبرية اللافتة بشأنها، أقرّت مصادر أمنية إسرائيلية رفيعة، للمرة الأولى، بأن الجيش الإسرائيلي يعرف أن «حماس أنجزت على مدى الأشهر الأخيرة عمليات حفر لعدة أنفاق هجومية، وصولاً إلى الأراضي الإسرائيلية». وتقول المصادر إن الحركة تنوي استخدام هذه الأنفاق في حال اندلاع مواجهة عسكرية جديدة في غزة. وأكدت المصادر للقناة العبرية العاشرة أن الجيش الإسرائيلي يملك معلومات استخبارية جيدة عن هذه الأنفاق. وأشارت إلى أن إسرائيل تتجنب في هذه المرحلة الرد عسكرياً والتحرك لتدميرها، رغبة منها في تفادي أي تصعيد أمني جديد، مضيفة أن «حماس تبدو هي الأخرى غير معنية بالمواجهة».

ليبيا

«حوار جنيف»: اتفاق «السلطة الواحدة» يقترب

أرادت بعثة الأمم المتحدة في ليبيا تأكيد أن إقامة «حكومة التوافق» باتت مسألة وقت. نتيجة لحوارات يبدو أن «أزمة السلطة» تطغى عليها

يبدو أنّ الأطراف المتنازعة على السلطة في ليبيا قد باتت أكثر قرباً من التوصل إلى اتفاق سياسي يقضي بإقامة «حكومة وفاق وطني» تُنهي ثنائية الشرعية (طرابلس وطبرق) القائمة في البلاد منذ نحو عام، وذلك استناداً إلى صيغة حل يسعى رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، برناردينو ليون، إلى تأمين أوسع قاعدة احتضان سياسي لها عبر تنظيم عدد من جلسات الحوار.

وفي اختتام جلسات استمرت ليومين في مدينة جنيف السويسرية، أعلنت بعثة الأمم المتحدة في ليبيا أنّ الأطراف المتحاورة أكدت «إصرارها على الانتهاء من عملية الحوار في أقرب وقت ممكن، ويكون في غضون الأسابيع الثلاثة المقبلة». وأضافت في بيان أمس، أنّ «من شأن إنجاز عملية الحوار أن يمهد الطريق نحو قيام الأطراف باعتماد الاتفاق السياسي الليبي نهائياً على أن يتبع ذلك التصديق الرسمي عليه في أوائل أيلول».

ووفق آخر مسوَّدات الاتفاق السياسي المشار إليه، فإنه يتضمن تشكيل «حكومة وفاق» لعام واحد، إلى جانب اعتبار البرلمان (مجلس نواب طبرق) السلطة التشريعية في البلاد، وذلك بموازاة تشكيل مجلس دولة يكون «أعلى جهاز استشاري للدولة»، ويتألف من 120 عضواً في أغلبهم من أعضاء «المؤتمر الوطني العام» المنتهية ولايته. وبرغم إشارة بيان بعثة الأمم المتحدة إلى «ضرورة إحراز تقدم عاجل على صعيد المسار الأمني لعملية الحوار، بالتوازي مع التقدم الذي أُحرز في المسار السياسي»، لكنْ يتضح أنّ الاتفاق المرتقب يستهدف بدرجة أولى حل أزمة انقسام السلطة في البلاد.

واكتسبت جلسات جنيف أهمية خاصة، نظراً إلى خريطة القوى السياسية المشاركة فيها شملت وفداً ممثلاً عن «المؤتمر الوطني العام» (السلطة التشريعية في طرابلس). وبينما كان «المؤتمر» رافضاً مبدأ العودة إلى الحوار لرفضه توقيع بقية أقطاب الحوار بالأحرف الأولى في المغرب قبل نحو شهر على اتفاق «سلام ومصالحة» كان لديه اعتراضات على مسودته، فإن تبدلاً طرأ قبل أيام على موقفه إثر إطلاق مساع دبلوماسية، إقليمية ودولية (الجزائر وإيطاليا)، هدفت إلى تذليل العقبات أمام مشاركته.

وتلخصت مطالب «المؤتمر» آنذاك بإدخال تعديلات على مضامين الوثيقة الموقع عليها في مدينة الصخيرات المغربية، أو على الأقل إدخال التعديلات ضمن ملاحق الاتفاق النهائي. وقد أشار بيان بعثة الأمم المتحدة إلى هذه النقطة، بذكره أنّ برناردينو ليون «شرح للأطراف كيف ستتم المباشرة في بحث ومناقشة ملاحق الاتفاق السياسي الليبي وتشكيل حكومة الوفاق الوطني»، فيما ذكرت مصادر أنّ مناقشة ملاحق الاتفاق ستبدأ في بداية الأسبوع المقبل.

> **قد يتمثل الخلاف الأساسي بتوزيع النفوذ داخل الحكومة الجديدة**

الجدير بالذكر أنه إلى جانب المساعي الدبلوماسية التي أسهمت في إعادة «المؤتمر» إلى جلسات الحوار برعاية بعثة الأمم المتحدة، تعرضت رئاسة «المؤتمر» في المدة الأخيرة لضغوط داخلية قادتها أطراف سياسية وازنة في طرابلس، وكان «حزب العدالة والبناء» (إخوان مسلمون) أبرز هذه الأطراف. وقد أشار رئيس «العدالة والبناء»، محمد صوان، في حوار صحافي نُشر أمس، إلى «تواصل الحزب مع المؤتمر بطريقة مباشرة من طريق كتلة العدالة والبناء، وهي الأكبر داخل المؤتمر الآن»، بغية دفعه باتجاه المشاركة في الحوار، معتبراً أنّه «برغم غياب المؤتمر عن بعض الجولات السابقة، فإنه يتوقع أن يوافق على الاتفاق، لأن التعديلات المطلوبة من طرفه محدودة ويمكن مراعاتها، بخلاف ما يثار في الإعلام».

وبمتابعة مواقف الأطراف الليبية واستناداً إلى ما تنقله مصادر مقربة من جلسات الحوار، فإنّ الخلاف الأساسي لم يعد على علاقة بآلية إعادة صياغة السلطات الليبية وإنشاء مؤسسات جديدة، بقدر ما هو على علاقة بكيفية توزيع النفوذ داخل الحكومة المرتقبة، خصوصاً لناحية دور شخصيات مثل اللواء خليفة حفتر فيها وإمكانية تسلمه وزارة الدفاع، أو حتى بدرجة أقل لناحية عودة شخصيات إلى الساحة السياسية مثل رئيس الوزراء الأسبق، علي زيدان.

في سياق متصل، أطلق رئيس وزراء حكومة طبرق (المعترف بها دولياً)، عبد الله الثني، موقفاً لافتاً مساء أول من أمس، حينما تحدث خلال مقابلة متلفزة عن استقالته، في خطوة ليس من شأنها إضفاء مزيد من التعقيدات على المفاوضات القائمة. وتعرض الثني للإحراج خلال المقابلة مع إلقاء اللوم على حكومته لانعدام الخدمات الأساسية مثل الكهرباء والوضع الأمني المقلق في المناطق التي تسيطر عليها. وقال: «إذا كان خروجنا هو الحل فأعلنها على الهواء، أنا أتقدم باستقالتي». وأضاف عبر برنامج «سجال» الذي تبثه قناة «ليبيا روحها الوطن» الموالية للحكومة: «يوم الأحد (ستكون) استقالتي مقدمة لمجلس النواب». لكنّ المتحدث باسم الحكومة، حاتم العريبي، عاد ليوضح لوكالة «فرانس برس» أنه «إذا طلب منه الشارع ذلك فسيستقيل، هذا كل ما في الأمر... حتى الآن، لم تقدم الاستقالة، ولا أملك جواباً عن كون الاستقالة ستقدم (إلى البرلمان) الأحد».

(الأخبار، أ ف ب)

رئيس «حزب الوطن»، عبد الحكيم بلحاج، يتحدث في جنيف عقب انتهاء الجلسات أمس (أ ف ب)

مصر

وعد السيسي لم يوفّ... و«داعش» يفجّر البيوت أيضًا

سيناء ـ **محمد سالم**

ليست الدولة المصرية وحدها من تفجر بيوت السيناويين، برغم وعد الرئيس عبد الفتاح السيسي بالتوقف عن إخلاء وتدمير المنطقة الثالثة من مدينة رفح شمالي سيناء، بل أيضاً «دولة ولاية سيناء» تواصل هدم ونسف بيوت المواطنين لأسباب متعددة؛ فبعدما أخفق عناصر التنظيم في إنهاء حياة رئيس «جمعية مجاهدي سيناء» والبرلماني السيناوي السابق الذي هو من أهم رموز ومشايخ قبيلة الرميلات، الشيخ عيسى الخرافين، قبل نحو عام بإطلاق الرصاص على سيارته في الطريق الساحلية في العري، ها هي عمدت إلى تفجير منزله.

الخرافين، سكنت رصاصة في رأسه خلال ذلك الحادث حينما كان متوجهاً إلى القاهرة، ونُقل على متن طائرة عسكرية إلى مستشفى المعادي العسكري، ونجا بأعجوبة بعد عدة عمليات جراحية عاجلة، لكنه لن يرى مجدداً بيته المكون من ثلاث طبقات والكائن في قرية الوفاق على مدخل مدينة رفح، فـ«ولاية سيناء» التي عملت على تفخيخه بعناية حولت المنزل في لحظات إلى كومة من التراب.

التهمة كالعادة هي «التعاون والدعم الذي يقدمه المذكور لقوات الجيش خلال حملاته العسكرية على سيناء»، وجرى ذلك خاصة بعد مرور خمسة أيام على ظهور الخرافين مع السيسي فوق يخت «المحروسة» أثناء حفل افتتاح قناة السويس الجديدة في محافظة الإسماعيلية، شمال شرق القاهرة.

يأتي هذا كله في ظل إعلان محافظ شمال سيناء، اللواء عبد الفتاح حرحور، أمس، الانتهاء من حصر مباني ومنشآت المرحلة الثالثة من المنطقة الحدودية في رفح تمهيداً لإخلائها وإقامة المنطقة العازلة بين مصر وقطاع غزة.

وأشار حرحور، في حديث إلى «الأخبار»، إلى أن هناك نحو 1215 منزلاً و40 منشأة حكومية في هذه المرحلة، حُدِّدَت القيمة التعويضية عن مبانيها والعمل على صرف المساعدات المالية لأصحاب المهن والحرف، التي تضررت بسبب الإخلاء، برغم وعد سابق للسيسي بألّا يكمل ثالث مرحلة من إخلاء رفح (راجع العدد 2625 في 26 حزيران)، خلال لقائه بوفد من مشايخ ورموز قبائل شمال سيناء، خاصة المقيمين شرق العريش، مع ضمان هؤلاء منع أي نشاط لفتحات الأنفاق في تلك المنطقة.

في المقابل، أكد المحافظ الانتهاء من صرف تعويضات المرحلة الأولى بإجمالي 286 مليون جنيه عن 837 منزلاً، والمرحلة الثانية بإجمالي 370 مليون جنيه عن 1220 منزلاً، على خلاف «ما سيصرف لأصحاب الحرف والمشروعات الصغيرة والمحلات التجارية».

> **أكد محافظ شمال سيناء بدء المرحلة الثالثة وانتهاء تعويض ما قبلها**

وقال إنه سيجري إنشاء مدينة رفح الجديدة خلف المنطقة العازلة لإعادة توطين السكان فيها، موضحاً أنها ستكون «مدينة عمرانية جديدة فيها جميع المرافق والخدمات وأيضاً منطقة حرفية متنوعة».

في الوقت نفسه، أكد السكرتير العام المساعد لمحافظ شمال سيناء ورئيس لجنة التعويضات، اللواء محمد السعدني، أنه ستصرف تعويضات المرحلة الثالثة بعد الانتهاء من إخلاء بيوتها تماماً من السكان، مع العلم بأنه تقرر التعويض بواقع 1200 جنيه (100 دولار = 773 جنيهاً) عن المتر المربع من المباني الخرسانية، و700 جنيه عن المتر المربع من المباني ذات الحوائط الحاملة، فضلاً عن 1500 جنيه كإعانة عاجلة لإيجاد مسكن بديل (المرحلة الثانية) و900 (المرحلة الأولى).

أحد مشايخ قبيلة الرميلات التي تقع أراضيها في نطاق المرحلة الثالثة، ويدعى عواد أبو شيخة، شدد على أن الرئيس وعدهم بالتوقف عن الهدم الذي سيطال بيوت وأراضي القبيلة، مستدركاً: «حديث المحافظ جاء كصدمة لنا جميعاً».

وأضاف: «لم نتفق على ذلك، وهذا يجرنا إلى مواجهة قد تنتهي بمعركة، لأننا لن نترك أراضينا التي ولدنا ونشأنا عليها».

ووفق حرحور، سيصرف ألف جنيه شهرياً لأصحاب المنشآت التجارية والحرفية، ومثلها لأصحاب المعاشات التأمينية، إضافة إلى منح أصحاب المعاشات 200 جنيه إلى المعاش المستحق.

ميدانياً، تواصل قوات الجيش حملاتها على مناطق شرق العريش وجنوب الشيخ زويد ورفح، مع استمرار المواجهات مع المسلحين، في مقابل استمرار العمليات التي تستهدف الآليات والقوات الأمنية. وشهد جنوب العريش، أول من أمس، تفجير مدرعة أمنية أدى إلى مقتل ضابط شرطة برتبة نقيب، وقُتل جندي وأصيب ثلاثة آخرون من طاقم المدرعة. أيضاً، قُتل المصور الصحافي علاء سليم برصاص الجيش، وعُثر على جثمانه متحللاً في شرق العريش بعد اختفائه لعدة أيام.

ووفق مصدر أمني، فإن «استهدافه بسبب معلومات أمنية كشفت أنه يعمل مصوراً فوتوغرافياً وتلفزيونياً لمصلحة تنظيم ولاية سيناء».

الاتفاق النووي تتويج لحرب انتهت قبل شهر

يواصل رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو وطاقم حملته، التي تهدف إلى تأليب الكونغرس على الاتفاق النووي مع إيران، العمل على توفير غالبية تسمح بالحؤول دون دخوله حيز التنفيذ. ويحاول الفريق الإسرائيلي بث جرعة من التفاؤل إزاء إمكانية تحقيق هذا الهدف.

على هذه الخلفية، أعرب رئيس لجنة الخارجية والأمن، التابعة للكنيست والمقرب من نتنياهو، تساحي هنغبي، عن يقينه بأن الكونغرس الأميركي سيرفض الاتفاق النووي مع إيران بغالبية كبيرة، من دون أن يشير إلى ما إذا كانت هذه الغالبية ستصل إلى حد الثلثين التي تعطل الفيتو الرئاسي، وفي محاولة كي لا تبدو إسرائيل كمن يطالب الكونغرس باتخاذ مواقف لحساب المصالح الإسرائيلية، حتى لو كانت المصلحة الأميركية تتطلب ذلك. لكن فريق نتنياهو وقع في فخ قد لا يكون مريحاً لبعض الأميركيين، بأن تبدو القيادة الإسرائيلية كمن يرشد الأميركيين إلى ما هو في مصلحة بلادهم.

هنغبي قال، في حديث إلى الإذاعة الإسرائيلية، إن «إسرائيل لا تحاول التأثير على أعضاء الكونغرس لينظروا إلى هذا الاتفاق من منظور إسرائيلي، وإنما تطلب منهم العمل وفق مصلحة بلادهم»، مؤكداً «وجود العديد من الحجج التي تدل على أن الاتفاق يضعف الولايات المتحدة».

ورغم أن غالبية الطبقة السياسية الإسرائيلية تقاطعت مع نتنياهو، في توصيف الاتفاق على أنه ليس في مصلحة إسرائيل وأنه سلبي على أمنها، لكن ذلك لا يعني بالضرورة أنهم جميعاً يتفقون معه في الحملة التي يشنها في الساحة الأميركية. وضمن هذا الإطار، اعتبرت القيادية في «المعسكر الصهيوني»، أن «الاتفاق النووي مع إيران سيّئ بالنسبة إلى إسرائيل»، ولكنها رأت أنه لا يمكن خوض حرب انتهت قبل شهر. ولفتت تسيبي ليفني إلى أنه «حتى لو رفض الكونغرس الاتفاق النووي، فالواقع يُظهر أن إيران استعادت شرعيتها لدى العديد من دول العالم وتم رفع المقاطعة عنها من نواح عديدة».

إلى ذلك، أعرب الرئيس الإسرائيلي رؤوبين ريفلين أن إسرائيل «تخشى من أن يؤدي الاتفاق النووي مع إيران، إلى إضفاء الشرعية على سياساتها واستراتيجيتها التي تنتهجهما طهران في المنطقة، ما سيؤدي إلى زيادة عدم الاستقرار فيها».

وأكد ريفلين، خلال استقباله وفداً من أعضاء الحزب الجمهوري في الكونغرس الأميركي أن «إسرائيل لا تقف مكتوفة الأيدي أمام التهديد الإيراني»، مضيفاً أنها «ستقوم بما هو المطلوب للدفاع عن نفسها» ومؤكداً أنها «تعلم علم اليقين أنها لن تقف وحدها في اللحظات الحاسمة».

(الأخبار)

◄ وفيات ►

زوجة الفقيد: فرانسين ايوالد غروندين
ولداه: الطبيب جان سباستيان وزوجته الطبيب اليزابيت سيرسيو وعائلتهما
المهندس اوليفيه
ابنته: ستيفاني زوجة الطبيب جاد سكاف
شقيقاه: الطبيب رشوان حنا رشوان وزوجته المهندس غادة سعد شيبان وعائلتهما
جورج حنا رشوان وزوجته القاضي ران امين الحاج وعائلتهما
شقيقاته: سلوى حنا رشوان زوجة يوسف عبيد وعائلتهما
ورده حنا رشوان زوجة المحامي حنا الشدياق وعائلتهما
مرسال حنا رشوان زوجة جان شديد وعائلتهما
الطبيب خطار حنا رشوان

المنتقل الى رحمة الله الآب السماويّ نهار الاثنين 10 آب 2015 ينقل جثمانه عند الساعة التاسعة من صباح اليوم الخميس 13 الجاري من مستشفى سيدة المعونات – جبيل الى كاتدرائية مار اسطفان الرعائية - البترون.
حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة 4 بعد الظهر ثم ينقل جثمانه الى مسقط رأسه زان حيث يوارى الثرى في مدافن العائلة
تقبل التعازي قبل الجناز ويومي الجمعة والسبت 14 و15 الجاري في صالون رعية مار اسطفان البترون. من الساعة 11 صباحاً حتى الساعة 7 مساءً. وبعد الدفن في صالون رعية مار يوحنا المعمدان – زان. لغاية الساعة 8 مساءً.

ولداها الدكتور ايلي يوسف الرياشي وعائلته واميل يوسف الرياشي وعائلته.
ابنتاها آمال زوجة غسان سعد وعائلتهما ومارلين الرياشي وعائلتها.
اشقاؤها عائلة المرحوم جميل سجيع الرياشي، عائلة المرحوم انطوان سجيع الرياشي وعائلة المرحوم البير سجيع الرياشي.
شقيقاتها عائلة المرحومة ايزابيل ارملة نهرا الحاج وعائلة المرحومة لوريس ارملة ديب رياشي.
عائلات الرياشي، كنج، الزيناتي، سعد، ابو حيدر، كمال، عكاوي، الحاج، غانم، شماس، وعموم عائلات الخنشارة والجوار ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المرحومة
حلا سجيع الرياشي
(ارملة يوسف سمعان الرياشي)

المنتقلة الى رحمته تعالى يوم الاثنين 2015/8/10 متممة واجباتها الدينية، تقام الصلاة لراحة نفسها اليوم الاربعاء 12 الجاري الساعة الخامسة بعد الظهر في كاتدرائية النبي الياس - الخنشارة.
تقبل التعازي اليوم الخميس 13 الجاري من الساعة الحادية عشرة صباحاً لغاية السابعة مساءً وغداً الجمعة 14 الجاري من الساعة الحادية عشرة صباحاً لغاية الخامسة مساءً في صالون الكاتدرائية في الخنشارة.

ذكرى

تصادف يوم السبت الواقع فيه 15 آب 2015 ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاة فقيدنا المرحوم
محمد جواد
الشيخ موسى سبيتي
زوجته: فاطمة الشيخ احمد صادق
أولاده: موسى، جواد والملازم اول في الجيش مها
وبهذه المناسبة ستتلى عن روحه الطاهرة آي من الذكر الحكيم، ومجلس عزاء حسيني وذلك في تمام الساعة السادسة مساءً للرجال في حسينية بلدته كفرا - الجنوب، وللنساء في منزله في كفرا.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب
الآسفون: آل سبيتي وصادق وعموم أهالي كفرا

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات عبر الواتس آب
03/662991
أو الاتصال على الرقم :
01/759500
فاكس:
01/759597
من أي منطقة في لبنان،
يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان

تعلن بلدية الحدت – سبنيه – حارة البطم - عن اجراء مناقصة عمومية (على أساس التنزيل المئوي) للأشغال العائدة لترميم وإضافة بناء على مبنى البلدية القديم الموجود على العقار رقم 1120/ الحدت - وفقاً لخرائط الترخيص، وذلك في تمام الساعة الثانية عشرة من يوم الاثنين الواقع فيه 2015/8/31.
يمكن للراغبين الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط الخاص في مركز البلدية والاستحصال على نسخة منه لقاء مبلغ قدره /000 500/ل.ل. (خمسمئة الف ليرة لبنانية) يدفع في صندوق البلدية لقاء ايصال يضم الى العرض وذلك طيلة اوقات الدوام الرسمي.
تقدم العروض مختومة وتسلم مباشرة الى قلم البلدية خلال اوقات الدوام الرسمي على ان تصل قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة، ويرفض كل عرض لا يقدم بهذه الطريقة.
يعلن عنها في الجريدة الرسمية وثلاث صحف محلية قبل 15 يوماً على الأقل من تاريخ اجراء المناقصة.
الحدت في 2015/7/28
رئيس بلدية الحدت - سبنيه - حارة البطم
جورج ادوار عون
التكليف 1453

إعلان بيع بالمعاملة 2014/959

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في 2015/8/27 الساعة الثالثة والنصف من بعد الظهر سيارة المنفذ عليه كابي فؤاد سعادي ماركة رنج روفر SPORT HSE موديل 2006 رقم /266405/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ فرنسبنك ش.م.ل. وكيله المحامي عبده لحود البالغ /48,460,250/ل.ل. عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /23361/د.أ. والمطروحة للمرة الثانية بسعر /17,000/د.أ. أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /1,333,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب طبارة في بيروت قريطم مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
اسامة حمية

اعلان عن شراء سيارات

يعلن اتحاد بلديات شمال بعلبك عن اجراء مناقصة عمومية بطريقة تقديم العروض لإنجاز شراء آليات لاتحاد بلديات شمال بعلبك للمرة الثانية بعد عدم توفر العروض في المرة الأولى وفقاً لقرار مجلس الاتحاد 4/م بتاريخ 2015/2/25 ودفتر الشروط المعد لهذه الغاية.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في المناقصة الاطلاع والحصول على دفتر الشروط الخاص في مركز الاتحاد.
تقدم العروض في مركز الاتحاد في بلدة العين طيلة الفترة الممتدة من تاريخ 2015/8/13 لغاية 2015/8/21 على ان تسلم العروض قبل الساعة الثانية عشرة من ظهر آخر يوم دوام عمل رسمي يسبق موعد المناقصة، ويرفض كل عرض بعد هذا الموعد.
تفض العروض امام لجنة مناقصات اتحاد بلديات شمال بعلبك في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم السبت 2015/8/22 في مركز الاتحاد.
رئيس اتحاد بلديات شمال بعلبك
الأستاذ خليل حسن البزال

إعلان بيع بالمعاملة 2014/1338

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في 2015/8/27 ابتداءً من الساعة 2:00 بعد الظهر سيارة المنفذ عليه مهدي حسن غراب ماركة مرسيدس CLK 320 SPORT موديل 1998 رقم /452257/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /10584/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /1500/$ والمطروحة بسعر /1100/$ او ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك مسددة. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
اسامة حمية

إعلان

من أمانة السجل العقاري المركزية في زحلة والبقاع الغربي
طلب غسان علي عبد الغني لموكليه محمد علي عبد الغني وريا سعدو عبد الغني سندي تمليك بدل ضائع بحصتهما بالعقار 755 بر الياس.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في امانة زحلة
المركزية والبقاع الغربي
ليلى الحويك

إعلان

يعلن اتحاد بلديات قضاء صور عن رغبته بشراء بوكلين وبيك آب. على الراغبين بالاطلاع على المواصفات الحضور الى مركز الاتحاد.
07/349217

◄ مبوب ►

مفقود

فُقد جواز سفر باسم
Mohammad Shahin
Mohammad Farid Miah،
من الجنسية البنغلادشية،
الرجاء ممن يجده الاتصال
على الرقم 70/766733

فُقد جواز سفر باسم فهد يحيى فهد أبو صلاح، من الجنسية الأردنية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/880033

فقد جواز سفر
باسم
رازميك كريشيكيان
الرجاء ممن يجده
الاتصال على الرقم
71/732581

للبيع

شقة للبيع
للبيع بداعي السفر، شقة مميزة مع مسبح عائلي
422 م2 حارة حريك ت:
81/609342 واتس اب:
00447796357857

الكرة الإسبانية

برشلونة يحطم قلب بدرو وموهبته

يبدو لاعب برشلونة بدرو رودريغيز امام موقف معقّد مع إدارة ناديه ومدربه لويس انريكه قريباً وهو القريب من الرحيل الى مانشستر يونايتد. مغالطات كثيرة حصلت، لكن الموقف الحاسم سيكون بعد عودة نيمار من إصابته

قبل التتويج بالكاس السوبر توجّه بعض زملاء بدرو (7) ليحيوه على نحو وداعي وحزين (فانو شلاموف ـ أ ف ب)

هادي أحمد

يمرّ لاعب برشلونة بدرو رودريغيز بفترة صعبة لا يبدو قادراً فيها، حتى الآن، على تحديد مستقبله، الذي لا يعرف إذا كان سيكون داخل أسوار النادي الكاتالوني أو خارجه.

ليلة أول من أمس، تغيّرت كل المعطيات التي كانت تقول إن اللاعب قريب من الإنتقال الى مانشستر يونايتد، اذ بعدما جلس بديلاً في مباراة الكأس السوبر الأوروبية ضد اشبيلية، دخل في الشوط الإضافي الأول حينما كانت النتيجة 4-4، ونجح باحراز هدف الفوز ليمنح فريقه اللقب الرابع هذه السنة.

لم تنتهِ الحكاية عندما أطلق حكم المباراة صافرة النهاية، ولم تنتهِ حينما توجه كل اللاعبين لرفع الكأس. الصورة كانت واضحة جداً، قبل التتويج توجَّه بعض زملائه ليحيوه على نحو وداعي وحزين. وعند لحظة رفع الكأس، ظهر في الصورة ان كل اللاعبين يحتفلون على منصة التتويج، بينما يقف بدرو على بعد بضعة أمتار شارداً بالملعب والجماهير، يتساءل اذا ما كانت النظرة الأخيرة له من هذا الارتفاع أم لا.

كان بدرو «البطل الخارق» بحسب صحيفة «ماركا» أمس. الصحافيون لم يكيلوا المديح له فقط، بل تساءلوا بدورهم إذا ما كانت هذه آخر خدماته لبرشلونة. أما الصحافة الكاتالونية، فكانت صريحة أكثر من المدريدية، فعنونت صحيفة «سبورت»: «بدرو مرة أخرى حتى لو كانت المرة الأخيرة». أما صحيفة «إل موندو ديبورتيفو» فأكدت أن على برشلونة أن يعمل على تحسين العديد من الجوانب.

وهذه الجوانب هي المحافظة على المواهب التي نشأت في «لا ماسيا» منذ الصغر، لا التخلي عنها لمصلحة نجوم من خارج أسوار تلك المدرسة الشهيرة.

في مقابلة قديمة أجراها بدرو قال إن زميله السابق ولاعب تشلسي الحالي سيسك فابريغاس تعرض للظلم بسبب خروجه من النادي. «ما حصل له غير عادل، لذا أنا سعيد بتألقه في إنكلترا مع تشلسي».

أما أول من أمس، فقد قال بدرو في معرض حديثه بعد المباراة، إن الهدف الحاسم الذي سجله يهديه الى زميله النجم البرازيلي نيمار الذي غاب عن المباراة إثر تعرضه لالتهاب في الغدة النكفية. وللمفارقة، نيمار هو اللاعب الذي بسببه، وبسبب الأوروغوياني لويس سواريز، يجلس بدرو حالياً على مقاعد الإحتياط.

أهدى بدرو هدفه إلى نيمار الذي حوّله احتياطياً

اخيراً، تأجلت المفاوضات حول بدرو مع مانشستر يونايتد، بطلب من برشلونة، على نحو مؤقت بعد إصابة نيمار الذي سيغيب لأسبوعين. طلب الانكليز التأجيل مؤقتاً، وهذا يعني أن البرشلونيين ما زالوا مصرين على التخلي عنه، وقد بدا ذلك واضحاً بلسان حال المدير الرياضي للفريق روبرت فرناندیز: «رغبة بدرو هي مغادرة الفريق».

وهنا ظهرت مغالطات كثيرة، إذ إن بدرو أبدى غضبه وعدم تفهمه لهذه التصريحات التي ذكر أنه لم يقلها له».

الواضح أن الإدارة والمدرب لويس انريكه لا يريدان بقاءه، وهو لا يريد مغادرة برشلونة، لكن موقفه معقّد جدا، لذا، عليه أن يرضى بالواقع، والموافقة على العرض ليبقى ظاهراً في الملاعب مثبتاً وجوده من دون الإعتماد على وسائل الإعلام التي لا تلفت النظر إلا الى لاعبين محددين، وخصوصاً النجوم منهم، وأصحاب عقود الإعلانات الضخمة.

لم يتلقَ بدرو يوماً تكريماً من فريقه، مثل ذاك الذي حصل عليه في مسقط رأسه سانتا كروز عندما مُنح «الميدالية الذهبية للإستحقاق الرياضي».

«أنا فخور بإنتمائي لهذا المكان وأتمنى أن أستمر في جعله موطني طيلة السنوات المقبلة»، قال يومها. ولا شك في أنه فخور أيضاً، بانتمائه الى برشلونة، الفريق الذي صنعه.

الرحيل، إن حصل، سيكون مؤلماً، بحزن يعتلي وجهه ووجوه زملائه الذين لا يريدون مغادرته. لكن الكلمة الفصل للإدارة والمدرب، ومرة أخرى، إن حصل ورحل، فسيفعل ذلك كما قال، «برأس مرفوع».

سوق الإنتقالات

ريال مدريد يرتاح بالتجديد لراموس وبيبي

توصل ريال إلى اتفاق بشأن تجديد عقد راموس حتى صيف عام 2020 (أرشيف)

ذكرت صحيفة «آس» الإسبانية ان ريال مدريد بات قريباً من تمديد عقد المدافعين سيرجيو راموس والبرتغالي بيبي. وأوردت الصحيفة أن ريال توصل إلى اتفاق بشأن تجديد عقد راموس حتى صيف عام 2020 براتب يصل إلى 8,5 ملايين يورو، فيما بيبي سيمدد عقده حتى صيف عام 2017، ليجري بذلك دحض جميع الشائعات حول انتقال راموس إلى مانشستر يونايتد.

وتؤكد الصحيفة أن ريال يريد العمل على تجديد عقد لاعب الوسط البرازيلي الشاب كاسيميرو لمدة خمسة مواسم اضافية، ليجري الحفاظ على اللاعب وتأمين عقده حتى صيف عام 2020.

كذلك، ذكرت صحيفة «ميرور» البريطانية أن نادي لوس أنجلس الذي سينافس في دوري المحترفين لكرة القدم في الولايات المتحدة موسم 2018، يسعى للتعاقد مع نجم ريال البرتغالي كريستيانو رونالدو. وأكدت الصحيفة أن ملاك النادي الحديث مهووسون بقدرات وقيمة رونالدو (30 عاماً)، حيث يرون أنه الرجل الأنسب لانطلاق نادٍ قوي وغني فنياً. وأشار التقرير إلى أن المقابل المادي لا يمثّل أي عائق بالنسبة إلى النادي، بسبب وجود داعمين كثر ومساهمين منهم بعض نجوم كرة السلة الأميركية. ولمّح النادي إلى أن هناك خطة للاستعانة بخدمات نجم مانشستر يونايتد واين روني ايضاً.

بدوره، كذّب مينو رايولا وكيل أعمال مهاجم باريس سان جيرمان الفرنسي، السويدي زلاتان ابراهيموفيتش، الشائعات التي ادعت إمكانية انتقاله للدوري التركي من بوابة غلطة سراي. ونقلت بعض وسائل الاعلام التركية تصريحاً منسوباً لرايولا يقول فيه انه تلقى عرضاً رسمياً من غلطة سراي الذي يريد ضم اللاعب. وقال رايولا: «في حياتي لم أتحدث لصحافي تركي بشأن زلاتان، كل ما يقال عن انتقاله الى تركيا كذب وافتراء، لم التقِ أي مسؤول من غلطة سراي».

كما تعاقد ريال بيتيس مع لاعب فيورنتينا الايطالي، البيروفي خوان مانويل فارغاس لمدة موسمين في صفقة انتقال حرّ، لعدم تجديد تعاقده مع فريقه السابق. وأعلن النادي الاندلسي وصول فارغاس (31 عاماً)، إلى مدينة إشبيلية الاثنين الماضي، حيث سيجري تقديمه اليوم الى وسائل الإعلام، بوجود رئيس النادي خوان كارلوس أوييرو والمدير الرياضي إدواردو ماسيا، وذلك بعد اجتيازه الفحص الطبي وتوقيع العقد مع إدارة النادي.

وأعرب فارغاس عن سعادته بالاستقبال الحافل من مواطنيه البيروفيين المقيمين في إشبيلية.

الكرة اللبنانية

النجمة يطلب الحارس حسن بيطار من العهد

عبد القادر سعد

تواصل أندية الدرجة الأولى استعدادها للموسم المقبل حيث تتوالى التجارب في الأندية، وخصوصاً على صعيد اللاعبين الأجانب. في العهد ما زالت ادارة النادي تتمهّل في التعاقد مع لاعبين أجانب انطلاقاً من قرار يقضي بأن يكون اللاعب الأجنبي الذي سيوقع للعهد يتمتع بمستوى رفيع.

من جهة أخرى، تلقت ادارة نادي العهد طلباً من ادراة نادي النجمة بضم الحارس حسن بيطار الذي كان قد أبلغ ادارة ناديه رغبته في اللعب كأساسي في الفريق أو الانتقال الى فريق آخر. ولا شك أن انتقال حارس من وزن بيطار إن كان على صعيد مركزه، حيث أن الحراس المميزين في لبنان قليلون أو على صعيد عمره الكروي، لن يكون سهلاً وقد يتطلب شروطاً كثيرة.

في الوقت عينه، تعلم ادارة النجمة مدى حاجتها لحارس مخضرم في مشوار استعادة اللقب، وهي تعمل على أكثر من قناة منها الحارس عمر علوش الموجود في التمارين وحارس الإخاء الأهلي عاليه ربيع الكاخي. وبانتظار رد العهد الرسمي على العرض النجماوي، فإن سعي ادارة النجمة للتعاقد مع حارس أو أكثر مستمر.

في شباب الساحل، يواصل الفريق تحضيراته، وقد خاض لهذه الغاية مباراة ودية مع منتخب اللاعبين البرازيليين وتغلب عليه (2 . 1)، الشوط الأول (1 . 1)، على ملعب الشرق فرن الشباك.

واختبر المدرب موسى حجيج اللاعبين النيجيري جونسون والبرازيلي إيغور قبل التعاقد معهما رسمياً، لكنه بدا واضحا أن اللاعبين بحاجة الى الوقت لكي يثبتا احقيتهما في الدفاع عن قميص الفريق.

وافتتح قلب الدفاع جاد نور الدين التسجيل للساحل مستغلا دربكة داخل منطقة الجزاء، وعادل الضيوف عن طريق مارفن اثر تسديدة من على حدود منطقة الجزاء، قبل أن ينجح الغاني دوغلاس في تسجيل هدف الفوز من ركلة جزاء (78).

على صعيد البطولة الشاطئية وفي افتتاح المرحلة الرابعة، الاولى اياباً، على شاطئ مجمع «برايا» في زوق مصبح، فاز جمعية حصر التبغ والتنباك «الريجي» على الاهلي الخيام، في المجموعة الاولى، 6 – 4.

سجل للفائز هيثم فتال (1، 30 و36) ومحمد مرعي (3)، ومحمد سلمان (8) واحمد جرادي (18)، وللخاسر محمد عبد الساتر (22، 25 و26)، وحسن الخنسا (17).

وسحق الامن العام بيروت 11 – 2 في مباراة من طرف واحد. وخاضها بيروت «الجريح» بأربعة لاعبين وغاب عنه الحارس حسن حسين وسامر شحادة، ما دفع اللاعب ابرهيم ابو جبل للعب في مركز حراسة المرمى.

سجل للامن العام احمد حويلا (4، 32 و36) وعلي شعيب (14، 15) ومحمد القادري (19) وحمزة عبود (24) وحسين يونس (26 و27) ومحمد القادري (31) وحسين الصالح (36)، وللخاسر محمد رعد (3) ومصطفى شاهين (25).

احمد جرادي يحاول التسجيل في مرمى الاهلي الخيام (عدنان الحاج علي)

اخبار رياضية

مسعد وريشاني بطلا السباق الرابع للدريفت

أحرز كزافييه مسعد على نيسان 350 زد لقب السباق الرابع للانجراف (الدريفت) لعام 2015، الذي نظّمه النادي اللبناني للسيارات والسياحة في الباحة الخارجية لمجمّع الرئيس فؤاد شهاب الرياضي في جونية، بمشاركة 42 سيارة. وأحرز مسعد 379 نقطة، متقدماً على روني الأسمر على بي ام دبليو، والذي سجّل 377 نقطة، أمام كفاح هلال على بي ام دبليو 376 نقطة.

ولدى الهواة حلّ جاد ريشاني على نيسان 350 زد أول بـ329 نقطة، يليه ايلي حشيمي على نيسان 350 زد 313 نقطة، ثم ماريو قليعاني على بي ام دبليو 300 نقطة.

نادي قدموس يُطلق مهرجانه الرياضي

افتتح نادي قدموس عبرا مهرجانه الرياضي، الذي يستمر حتى 15 الجاري، بمشاركة فرق من نوادي لبعا، الشعلة صيدا، المية والمية، القرية، بعاصير، انصارية، جنسنايا، مجدليون، الرميلة، منتخب الجيش اللبناني في الجنوب والامن العام، في حفل أقامه على ملعبه في عبرا. واختتم اليوم الاول بمباراة في الكرة الطائرة بين منتخب الجيش اللبناني في الجنوب وبعاصير انتهت بفوز بعاصير 3 – 0 (21 – 19، 21 – 18، 21 – 19).

أصداء عالمية

القائمة النهائية لأفضل لاعب في اوروبا

سمّى الاتحاد الاوروبي لكرة القدم اللاعبين في القائمة النهائية لافضل لاعب في اوروبا لموسم 2014-2015، حيث كان الاوروغواياني لويس سواريز بين اول 3 لاعبين مع الارجنتيني ليونيل ميسي زميله في برشلونة الاسباني، والبرتغالي كريستيانو رونالدو.

ويعدّ ميسي الاوفر حظاً لاحراز النسخة الخامسة التي ستسلم في 27 الحالي في موناكو على هامش سحب قرعة دور المجموعات في دوري ابطال اوروبا.

وجاء الحارس الايطالي جانلويجي بوفون في المركز الرابع، امام البرازيلي نيمار والبلجيكي ايدين هازار، فيما حلّ الفرنسي بول بوغبا عاشراً.

غياب جديد لروزيتسكي

مرة جديدة سيغيب لاعب الوسط التشيكي توماس روزيتسكي عن ارسنال الانكليزي لمدة قد تصل الى شهرين بسبب عملية جراحية في الركبة خضع لها أخيراً.

وتعرض روزيتسكي (34 عاماً) للاصابة في حزيران الماضي خلال مباراة منتخب بلاده مع ايسلندا ضمن التصفيات المؤهلة الى كأس اوروبا 2016. علماً انه يرتبط بعقد مع ارسنال حتى نهاية الموسم الحالي.

فنلندا تعيّن سويدياً لمنتخبها

اصبح السويدي هانس باكيه مدرباً لمنتخب فنلندا لكرة القدم. وقال بيرتي ألايا رئيس الاتحاد في مؤتمرٍ صحافي في هلسنكي: «نحن سعداء للاعلان عن تعيين هاسي باكيه مدرباً لمنتخبنا. هو مدرب خبير جداً، دولي وناجح».

وكانت مهمة باكيه الاخيرة الاشراف على نيويورك ريد بولز الاميركي بين 2010 و2012.

التون براند يعتزل كرة السلة

أعلن التون براند اعتزاله كرة السلة بعد 16 موسماً امضاها في الدوري الاميركي للمحترفين، حيث لعب مع شيكاغو بولز ولوس انجلس كليبرز ودالاس مافريكس واتلانتا هوكس.

استراحة

كلمات متقاطعة 2070

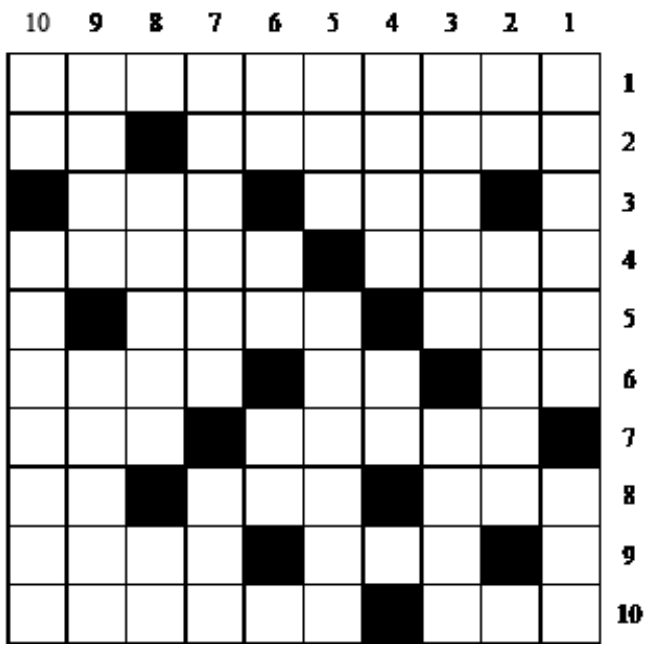

أفقيا

1- رئيس جمهورية أميركي راحل توفي عام 2006 – 2- مدينة في جنوب وسط غواتيمالا كانت مدينة كبرى وعاصمة البلاد قبل أن يخرّبها زلزال مدمر عام 1773 – من الحبوب – 3- تلال أو مواضع تكون أكثر إرتفاعاً مما حولها – خاصتنا وملكنا – 4- خلاف طري أو صفة عود زالت رطوبته – عاصمة أوروبية – 5- قصد وعزم – بين ساخن وبارد – 6- عيب – حرف جر – سيارة بالأجنبية – 7- رجائي في طول العمر وسعْة الرزق – زاد وكثر وارتفع النبت – 8- ينبوع الماء – بقع في جلد الوجه تخالف لونه خاصة لدى الشقر – متشابهان – 9- ضد رديء – قلم – 10- من الحيوانات الضخمة – عاصمة عربية

عمودياً

1- طبيب يوناني إشتهر باكتشافاته في التشريح وأخذ عنه الأطباء العرب – طعام الدواب – 2- عملة آسيوية – من الأسماء اليهودية من سبط بنيامين ورد في كتاب التوراة – 3- روتين أو صفة الدائم والثابت على وتيرة واحدة – من أدوات المزارع – 4- الحرف الرابع والعشرون من الأبجدية الغربية – اسم موصول – 5- أداة أسطوانية محشوة بمواد شديدة التفجّر تدسّ في اليابسة أو في البحر وتنفجر عند اصطدام جسم بها – دولة أوروبية – 6- نوتة موسيقية – ماركة صابون – بحر – 7- عاصمة جزيرة مالطة – عمر وبنى البيت – 8- طاغية وأمبراطور روماني أحرق روما – خصب – 9- قائد السفينة – من الحيوانات البرمائية – 10- وعاء الخمر – خلاف الضيّقة

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- عمر سليمان – 2- ملح – بنديغو – 3- اليونان – مح – 4- قز – سيف – 5- شب – رجب – جيد – 6- لار – بل – 7- قنبز – هر – جل – 8- ردت – ساق – 9- بوق – الشعور – 10- حكم الرعيان

عمودياً

1- عمار شلق – بُحّ – 2- ملل – بانكوك – 3- رحيق – رب – قم – 4- وزر – زر – 5- لبن – جن – دال – 6- يُناسب – هتلر – 7- مدني – بر – شِع – 8- اي – فجل – سعي – 9- نغم – جاوا – 10- وحيد القرن

2070 sudoku

		9				5		8
8				6		1		
7			3	9		4		
	1		7		9		8	
9	8						2	1
	6		1		5		4	
		8		4	7			6
		6		5				9
3		2				8		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2069

7	3	5	6	2	8	1	4	9
8	9	4	5	7	1	6	2	3
2	1	6	9	4	3	5	7	8
4	6	3	2	5	7	8	9	1
9	5	8	1	6	4	7	3	2
1	2	7	8	3	9	4	5	6
5	8	1	4	9	2	3	6	7
6	7	9	3	8	5	2	1	4
3	4	2	7	1	6	9	8	5

مشاهير 2070

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

إعلامي سعودي (1971-2015) اثبت قدرته على كسب محبة الجمهور العربي من خلال برامجه المتنوعة التي قدمها منها "خبايا" وبرنامج "ليطمئن قلبي". توفي إثر أزمة قلبية

5+6+2+10+3+1 = المرأة عند زواجها ■ 9+4+8+7 = بحيرات مائية ■ 11+10 = سقي

حل الشبكة الماضية: **ايفان الرابع**

إعداد
نعوم مسعود

اصدارات فنية

مجلة معرفية بصرية رائدة في بيروت
«قنبز» تحلّق بعقول

تكفي لعبة أو حكاية ممتعة لتجعل من الجاحظ بطلاً كرتونياً، ومن الحمام الزاجل وسيلة أجمل من الهليكوبتر. بهذه الجرأة تقتحم «دار قنبز» عالم الطفل مجدداً، مقترحة طرقا معرفية معاصرة فنياً ولغوياً في العدد الأول من مجلتها الفصلية الذي صدر أخيراً

روان عزالدين

فريدة تريد أن تعرف كل شيء. أسئلتها البسيطة تظهر دقّة ملاحظة وحشرية لمّاحة، ولا توقفها إلا تساؤلات كثيرة أخرى: «إذا بعبي الهوا بالمرطبان بضلّو بعد ما موت؟»، «ماما إذا الهوى طعمتو أو ريحتو كبّة مقلية وعبّيتو بالمرطبان، لما بفتح المرطبان بشم ريحة الكبّة؟». بحشرية وطرافة فريدة، بطلة القصة المصورة «فريدة والهوى» (كتابة: ندين توما . رسوم جورج أبو مهيّا وصوفي كيريف) في آخر صفحات المجلة، تتابع أقسام «مجلة قنبز» للإجابة عن جميع الأسئلة التي تستفزّ رأس الأطفال. وبرغم أنه العدد الأوّل، سيتعرف المتصفح فوراً إلى طيف «قنبز»، الذي يقف خلفها.

الإبتكار البصري، والتصميم الغرافيكي المعاصر (لين شرف الدين)، والألوان النضرة، والحكايات واللغة العربية الجدية، التي تستعين بالمرح والفكاهة لتبديد الطابع التقليدي والجاف للغة، عناصر تأتي نتيجة تراكم تجربة وخبرات الدار، وتكريساً لفلسفتها منذ تأسيسها عام 2006.

على مدى 9 سنوات أصدرت الدار 33 كتاباً لفئات عمرية مختلفة، وقدمت ندين توما عروضا مسرحية حكواتية، فيما أنجزت مجموعة معارض أهمها «طير يا طير...». رحلة توّجت أخيراً، بمشروع جديد هو «مجلة قنبز» (مع موقع تفاعلي/ راجع الكادر) التي تحمل في عددها الأول (صيف . 2015) عنوان «الطّيران». دعت مؤسسة الدار ورئيسة تحرير المجلة مجموعة من الفنانين والأكاديميين والباحثين والمصممين للبحث في موضوع الطيران الذي يرتبط بالدار ارتباطاً وثيقاً.

بين الخرائط والتاريخ والسياسة والجيولوجيا والسينما والعمارة والآثار والقصص والميثولوجيا قلّب المشاركون موضوع الطيران على أوجهه الكثيرة. استلهموا مواضيعهم من البيئة اللبنانية، والتراث العربي والفنون العالمية، ليخرج العدد أشبه بكتاب موسوعي (23 باباً ـ ضمن 200 صفحة)، مرفقاً بملحق علمي أعده أستاذ الفيزياء في «الجامعة الأميركية في بيروت» جهاد توما وهبة فران.

هكذا تقتحم المجلة عالم الطفل برؤى جريئة، أو لعله مجرّد الإيمان «بالحلم»، بحسب تعبير ندين توما (راجع الكادر)، للتأثير في المناهج المدرسية، مقترحة طرقاً معرفية معاصرة فنياً ولغوياً. تكفي لعبة صغيرة أو حكاية ممتعة، لتلطّف المعلومات العلمية التي تهرّب أكثر الطلاب اجتهاداً، أو لتجعل من الجاحظ بطلاً كرتونياً، ومن الحمام الزاجل وسيلة أجمل من الهليكوبتر.

ملصقات الطيران، إلى المغرب وسوريا ولبنان ومصر وبغداد والكويت، تتوزّع بألوانها ورسومها على باب «من العالم العربي». تعيدنا «صور من العالم العربي» إلى استديوهات المصورين حول العالم العربي، حيث كانت رحلات الطيران تمر باستديوهات المصورين بين 1927 و1955. الصور المأخوذة من «مجموعة المؤسسة العربية للصورة»، تحمل عنوان «تصوّروا أننا نطير»، وتظهر لقطات لأشخاص يقفون خلف مجسمات طائرات بالأبيض والأسود، التي تمثّل ديكورات الأستوديو. كيف شيّد «أوتيل بارون» في حلب عام 1911؟ في «عمارة» تخبرنا المهندسة المعمارية منى الحلاق، على لسان أرمين مظلوميان قصة تأسيس الفندق الشهير في مدينة حلب السورية.

ترافق القصة صوراً مختلفة للفندق، وتليها المحطات الأساسية واللحظات الإستثنائية التي احتضنها المكان (بحث ورسوم جوان باز) مثل الخطاب الشهير الذي ألقاه الأمير فيصل من على شرفة الفندق، معلناً استقلال سوريا عن السلطنة العثمانية، أو زيارة أغاثا كريستي إلى الفندق عام 1934.

التوثيق حاضر أيضاً في قسم «الأرض». يقدم الأكاديمي داني عازار بحثاً وصوراً عن أقدم الحشرات في العنبر من بينها تلك اللبنانية، بعدما يعرّفنا على دراسة مستحثّات الحشرات أي الـ palaeoentomology. ومن يسعَ إلى معرفة كمية الهيليوم التي يحتاج إليها ليطير، فسيكتشف ذلك في باب «إنفوغرافيكس ـ معلومات بصرية»، الذي أعدته بحثاً ورسماً هبة فران تحت عنوان «هيليوم للطيران ـ لماذا تطير بالونات الهيليوم؟». بالاستناد إلى المعلومات المبسطة والرسوم الملونة المينيمالية تشرح فران كمية الهيليوم التي تحتاج إليها قطة أو دراجة هوائية أو حتى منزل للتحليق، وفيما تكاد تغيب اللغة العربية عن كافة مواد العلوم في المدارس اللبنانية، سنخوض في أسئلة وحسابات تطبيقية عربية لمعرفة كمية الهيليوم التي يحتاج إليها واحدنا للتحليق مع البالونات. خريطة «قنبز»

دعت ندين توما مجموعة من الفنانين والأكاديميين للبحث في موضوع الطيران

الحلم

في أيلول (سبتمبر) سيتوجّه فريق «قنبز» بالتعاون مع البلديات إلى صور وصيدا والباروك وعمّيق وبيت الدين والشوف ودوما. ضمن برنامج إطلاق المجلة الذي يتضمن عروض الحكواتي والألعاب والموسيقى. إنّها الخطوة الأولى من «حلم» تقريب اللغة العربية من الناس والأطفال. الذي تسعى الدار إلى تحقيقه عبر المجلات والكتب والأنشطة. «نحن مع المعرفة لا مع التعلّم والتلقين والوعظ»، تقول ندين توما لـ «الأخبار»، مضيفةً «إنّنا خلقنا الأداة ونريد لها أن تستمر». لهذه الغاية، تبدي الدار استعداداً لتلقي الدعوات من المدارس والأساتذة للتعاون على تحقيق هذا الحلم والوصول إلى كل الطلاب. خطوة بدأتها الدار من خلال تخفيض سعر المجلة إلى 15 ألف ليرة لبنانية.

الأطفال

الطوبوغرافية تظهر مناطق تجمع الطيور في لبنان، من بينها حوش عميق الذي يعد مكاناً آمناً ومحط استقطاب لمختلف أنواع الطيور، لا في لبنان فحسب، بل في الشرق الأوسط أيضاً. نتعرف عليها مع ميشال ستاندجوفسكي، الذي يستعرض فيها أنواع اليعاسيب والفراشات والعصافير التي تحط في المستنقع. ضمن القالب الملوّن والفتي نفسه، يحضر التراث العربي.

وقفة مع ندين توما على كتاب «عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات» لأبو يحيى زكرياء بن محمد القزويني (1203 ـ 1283)، تكفي للتعرف على بعض الكواكب والنجوم في النصف الجنوبي من الكرة الأرضية مثل كوكبة الغراب وكوكبة القنطورس.

ومع خط «النسخ» الذي ولد في القرن الحادي عشر، يكتب الفنان اللبناني سمير الصايغ فعل «وَكَوَك»، الذي يصدره الحمام، سنرى كيف تخيّل الصوت بعد أن نتعرف إلى خط النسخ في نص لعليا كرامي.

تتسلل السينما إلى صفحات المجلة، بينما لا يزال الكلام عن هذا الفن بعيدا عن ثقافة وأدب الطفل كل البعد. «ضوء قويّ، ضوء خافت، ضوء الشمس... ضوء النجوم، القمر أو ضوء السيارة...»، يبدأ رائد رافعي وحسين نخال نصهما/ بحثهما «تاريخ السينما» في قسم «سيناماتوغرافيا». اتساع العين والحركة والدماغ والنظر والكاميرا والتقاط الثواني عناصر أولية لصناعة الفيلم.

سيقودنا الشابان نحو مراحل وتطوير السينما، من التحميض والتظهير، وصولاً إلى الكينتسكوب والسيناماتوغراف ضمن قالب سردي ممتع. يتوقف قسم سيناماتوغرافيا أيضاً عند أفلام مرتبطة بثيمة الطيران، مثل «رحلة إلى القمر» لجورج ميليس، و«الشمال من الشمال الغربي» لألفرد هيتشكوك، و«قصر في السماء» لهاياو ميازاكي، و «السماء فوق برلين» لفيم فندرز، و«البداية» لصلاح أبو سيف، مرفقاً بشرح لأهم المشاهد فيها.

وبين مصر وجبيل يسافر بنا النسر المحلّق في قسم «علم الآثار» للتعريف ببعض المحتويات التي يضمها «المتحف الوطني في بيروت». تعرفنا آن ماري عفيش على النسر المحلق الذي يبلغ عمره 3500، والمصنوع من الذهب الصافي.

يحضر الإبتكار أيضاً في الألعاب والتلوين ووسائل تعليم الأطفال التقليدية. الأحلام تفوق حجم الرأس في «حكايات حكايي» (نص حسين نخال، ورسوم دافيد حبشي وحسين نخال)، لكنها الملاذ الآمن برغم كل شيء، وبرغم أن «المنام إلو عينتين». هناك أيضاً ثلاث قصص رسوم متسلسلة. الخيال يصنع الأجنحة في «البترانودون» للؤي داوست، فيما تمنح النظارات قدرة خارقة على تطيير كل شيء في «عوينات الفرجة» لرالف ضوميت. أما فريدة، فهي شخصية ثابتة في المجلة، ولعلها الناطق الرسمي بأفكار المشروع بأكمله، لكن علينا أن ننتظر 6 أشهر لنلتقيها مرة أخرى في العدد الثاني من المجلة الذي يتمحور حول «الزيتون».

رسم دافيد حبشي وحسين نخال

الموقع الإلكتروني

تزامناً مع إطلاق العدد الأوّل في حزيران (يونيو) الماضي، أطلقت «دار قنبز» موقعاً إلكترونياً تفاعلياً للمجلة باللغة العربية (www.majalletonboz.com). هي مجلة حركية وصوتية متطوّرة تتضمن بعض الأفلام الوثائقية القصيرة التي أعدتها سيفين عريس حول ثيمة الطيران، إلى جانب تسجيلات لبعض الحكايات بصوت ندين توما، ترافقها عريس على العزف الموسيقي. تدخل المجلة أيضاً عالم التطوّر التكنولوجي إلى ما هو أبعد من مواقع التواصل الإجتماعي، عبر تطبيق majalletonboz المتوافر عبر نظامي التشغيل الخاصين بـ «غوغل» و«آبل». وإلى جانب الألعاب والأسئلة التطبيقية التي يؤمنها الموقع، صدر مع المجلة أيضاً بعض الألعاب لصناعة الأشكال الورقيّة.

الأخبار
al-akhbar
الخميس 13 آب 2015 العدد 2664

ريبيكا فرغسون غنت البلوز في «بيت الدين»

هناك في لبنان الآن نسختان من ريبيكا فرغُسون في الوقت نفسه. هناك الممثلة السويدية، القنبلة الشقراء، رفيقة توم كروز في فيلم «مهمة مستحيلة» الذي يكتسح شاشات بيروت والمناطق، وهناك المغنية البريطانية السمراء التي لم تبلغ الثلاثين، وكانت بالأمس ضيفة «مهرجانات بيت الدين»، حيث جاءت تغني بيلي هوليداي (1915-1959). فرغُسون صاحبة الصوت ذي الطابع الحزين، برزت في برنامج «إكس فاكتور» عام 2010، قبل ان تنطلق بسرعة في عالم الغناء... ألبومها الثاني بعد «جنّة» الذي عرف نجاحاً لافتاً، خصت به الديفا الأميركية، وفيه تستعيد أغنيات أسطوانة بيلي هوليداي الشهيرة Lady sings the Blues تعود الى العام 1956. جمهور بيت الدين تجاوب مع المغنية الشابة التي خاطبتهم بلهجة الضواحي، وأدّت الى جانب بعض اغنياتها الخاصة، كلاسيكيات الجاز والبلوز على طريقتها، بحيوية وابتكار: «بلو مون»، «سامرتايم»، «أيها الرجل العاشق أين عساك تكون»، «طقس عاصف»، «يطيب عناقك»، «هيا كوني سعيدة»... بيلي المغنية الملعونة، أكبر الأصوات في تاريخ الجاز، كانت هنا، وسط سحابة من الماريجوانا، تحلّق فوق الباحة الداخليّة لقصر المير بشير الشهابي الكبير...

«حرتقة» في أدما
هشام حدّاد صار على lbci

زكية الديراني

بعد ثماني سنوات من العمل في قناة otv التي يعترف باستمرار بأنّها صاحبة الفضل عليه، قرّر هشام حدّاد (الصورة) الانتقال إلى تقديم برنامج على قناة lbci. المشروع التلفزيوني المنتظر لن يكون شبيهاً بالأعمال التي قدّمها حدّاد سابقاً على الشاشة البرتقالية، بل يُعتبر بمثابة صفحة جديدة في مسيرته، وربما هي الأصعب بالنسبة إليه.

بعدما نجح في تولّي مهمّة تقديم برنامجي Lol و«حرتقجي» على otv، يخوض هشام حدّاد حالياً تجربة مختلفة ويحضّر لبرنامج يجمع بين النقد السياسي والاجتماعي والفني، إضافة إلى فقرة Entertainment (ترفيه وتسلية).

غير أنّ اللافت أنّ البرنامج الذي سيبصر النور أواخر شهر أيلول (سبتمبر) المقبل، سيحمل نقداً جدّياً وقد يكون قاسياً أحياناً، وهي البصمة التي يحاول حدّاد أن يضعها في حلقات عمله. من هذا المنطلق، لن يُجامل الإعلامي أيّ مسؤول عن الأحداث التي تجري في البلد، ولن يغضّ الطرف عن الأخطاء التي ترتكب بحقّ المواطنين.

رغم أنّ هذا النوع من البرامج أصبح منتشراً على القنوات المحلية، إلا أنّ الممثل في مسرحيات «كوميدي نايت» سيحاول تمييز نفسه عن زملائه، سواء من خلال فريق الإعداد أو عبر النقد الذي سيعمل على إبرازه.

سيصبغ هشام برنامجه (انتاج شركة shoot التي يديرها فراس حاطوم) بالطابع اللبناني البحث كي يكون قريباً من المشاهدين، فهل ينجح في رفع راية الموضوعية ويتناول المواضيع كافة بالأسلوب نفسه؟

في انتظار حدّاد منافسة قوية، وبالطبع سينحصر جزء كبير منها بينه وبين زميله عادل كرم الذي يقدّم برنامج «هيدا حكي» على قناة mtv. لذلك، من المتوقع أن تكون انطلاقة حدّاد في الموعد نفسه الذي سيعود فيه كرم لتقديم الموسم الثالث من عمله الساخر.

سترافق هشام في البرنامج الذي لم يُفصح عن اسمه بعد فرقة موسيقية ستكون أحد أعمدة العمل. على الصعيد المهني، تعتبر هذه الخطوة ضرورية بالنسبة إلى حدّاد حالياً. بعدما قدّم الموسم الأخير من «حرتقجي»، «عنّت» على باله فكرة التغيير والانتقال إلى مجال آخر في عالم تقديم البرامج. هكذا، وجد أمامه فكرة مشروع تلفزيوني يخرجه من رتابة الحوارات المنوّعة. إذاً، برنامج نقدي ساخر يتهيّأ للولادة قريباً، فهل تشهد الساحة الإعلامية منافسة بين حداد وكرم، أم تكون لكلّ منهما طريقته الخاصة؟

يارا أبو حيدر التقت الكوبيين «الخمسة»

نادين كنعان

خلال زيارتها إلى كوبا قبل ثلاثة أشهر، عملت المخرجة والممثلة اللبنانية يارا أبو حيدر (الصورة) على إنجاز وثائقي جديد بعنوان «الخمسة» (Los Cinco ـ 60 دقيقة)، ستبثّه قناة «الميادين» عند الحادية عشرة من ليل اليوم. يعالج الشريط موضوع اعتقال الكوبيين الخمسة، ورحلة نضالهم وصمودهم في السجون الأميركية، وصولاً إلى تحريرهم أخيراً وعودتهم إلى بلادهم. ويتضمّن «الخمسة» (إعداد وإخراج يارا أبو حيدر، وتصوير إيلي فضول وحازم مجذوب، ومونتاج علي سليمان) أيضاً مقابلات مع المناضلين المحرَّرين الخمسة ومع ذويهم.

أنطونيو غيريرو، رينيه غونزاليز، فرناندو غونزاليس، رامون ابانيينو، وجيراردو هيرنانديز هم الكوبيون الخمسة الذين اعتقلوا في ولاية ميامي الأميركية عام 1998 بتهمة التجسّس لمصلحة بلدهم الأم. في الحقيقة، كان هؤلاء «يتجسّسون على المافيا الكوبية الموجودة في ميامي والمعارضة للثورة الكوبية وكانت تنفّذ عمليات إرهابية ضد كوبا»، تقول أبو حيدر في اتصال مع «الأخبار». أمضى المعتقلون 18 سنة خلف القضبان، ليُفرج عن اثنين منهم ويلحق بهما الباقون في بداية عام 2015.

مع المجهود الكبير الذي تطلّبه العمل، جاءت النتيجة مثمرة. تحدّث الكوبيون الخمسة عن قضيّتهم، ورحلة نضالهم، متطرّقين لحيواتهم الشخصية: «سنشاهد ابنة أحدهم التي ولدت بعد خروجه من السجن. حملت بها أمّها إثر عملية تلقيح أجراها الزوجان خلال فترة الحبس». وفي «الخمسة»، هناك أيضاً نظرة بانورامية عن كوبا. أهم نقطة في العمل برأي أبو حيدر أنّهم «أشخاص بسيطون ومناضلون حقيقيون مؤمنون بمبادئ الثورة الكوبية وبضرورة محاربة الرأسمالية والإمبريالية. لديهم أمل كبير. والمفارقة أنّ هذه حالة عامة بين المواطنين». وتضيف مخرجة فيلم «شغل.. حرّية.. كرامة وطنية» أنّ الكوبيين الخمسة «مطلعون على ما يحدث في منطقتنا وتحدّثوا عن حزب الله والمقاومة، إضافة إلى مستقبل العلاقات الكوبية ـ الأميركية».

«الخمسة»: الليلة 23:00 على «الميادين»

قبر نفرتيتي هل وجدناه أخيراً؟

يتوقع الباحث نيكولاس ريفز من «جامعة أريزونا» الأميركية أن تكون نفرتيتي (الصورة) مدفونة خلف ممرّات في قبر الملك توت عنخ آمون الذي يعود إلى الأسرة الفرعونية الثامنة عشرة. واكتشف قبر الملك عالم الآثار الإنكليزي هاورد كارتر في 1922. ويعتقد ريفز أنّه اكتشف مداخل مخفية بعد تحليل صور رقمية ممسوحة لجدران القبر، وأنّه يمكن أن تكون بقايا مالكة القبر الأصلية نفرتيتي في أسفل طبقات الجبس. حكمت نفرتيتي كزوجة للملك أخناتون في أواخر القرن الـ 14 قبل الميلاد، ويرجّح العلماء أنّها توفيت حوالى عام 1330 قبل الميلاد، أي قبل 7 سنوات من وفاة توت تقريباً. قد يوضح هذا الاكتشاف سبب صغر قبر الملك توت، مقارنة بقبور الملوك المصريين. ويقول ريفز لصحيفة «إيكونوميست» إنّه «إذا كنت على صواب، فهذا أكبر اكتشاف أركيولوجي حتى الآن».